بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابتدا الامر

قال الشيخ الدبيه العالم العامل العلامة الورع الكامل البقية ناصر الدين ابو
العباس احمد بن الحاج الاميس التواتي الغلاوي نفعنا الله به وبما قاله آمين

الحمد لله العلي العظيم الرحمن الرحيم المصور الملك القيوم منزل السماء الدنيا بالنجوم والصلاة والسلام التامان العامان كما يحب ربنا ويرضى على سيدنا محمد المصطفى المرتضى وعلى آله الكرام واصحابه الاعلام وعلى التابعين لهم باحسان على الدوام صلاة وسلاما ننتفع بهما يوم القيمة ربنا لا تجعلنا للفتنة فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم اما بعد فقول الله وفقه الله اتكلم على رجز الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن سعيد بن علي بن احمد بن عمر او وعيس ابن بطهر بن يغمر السوسي المسمى بالمقنع في علم ما يقرأ الكتاب لمن يعلم الطلبة الراجين للهداية

افاده في كل علم ان هذا الرجز هو مقنع بالباء يقرأ وبعد الذي يحفظه اكثر مما عليه يعول وذلك مما يدل على صلاح مؤلفه وحسن نيته بشر عن ابيه بعد الاستخارة في طلب تقديم ما هو خير لانه وان كان خيرا فقد يكون غيره من الخير انفع او افضل اذ الاستخارة لا تكون في واجب ولا حرام ولا مكروه بل في تقديم بعض المندوبات على بعض اذا ضاق الوقت على فعل جميعها وانه اي استخارة انشراح الصدر له وهو احد قولين وهو الاظهر عليه النووي وصاحب الحصن والقول الآخر انه يفعل ما استخار فيه ويرضى به الخير انشرح صدره له ام لا وهذا القول يؤيده ظاهر الحديث في الاستخارة والاستشارة التي بعدها وصلاة صحيح البخاري عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته استشفع الكريم بالاتيان بصيغة الشك هنا ولا يجوز الشك في كلام الله عالما واجاب بان الشك في العلم متعلق الخير او الشر لا في اصل العلم فانه في فتح الباري وان غيره لعل المقصود من الدعاء التفويض اليه تعالى وقيل بمعنى اذا وقد فعلناها سبع مرات كحديث انس فان اصل الله

فايدة ونسب الفلانيين كان في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وارسل عمر ابن العاصي بالجيوش الى المغارب وجعل الجيوش في سعته في
البحر المالح قال له اذا وجدت ملك الارض ارسل اليهم لقوله تعالى قل تعالوا
الى كلمة الاية فلما بلغ بالدثور ارسل اليهم عقب بن ياسر كما قال
عمر بن الخطاب فاسلم هو ومن معه فابوا كثير من الناس من قومه فغزوا
من ابى منهم فاسلموا كلهم فاحسن اسلامهم فلما اراد الرجوع عمر
بن العاصي قال السلطان تور ما انت رجعت وتركتنا في ظلم الجهل
اعطنا من علمنا دين الله قال اين احببت قال احببت عقب بن
ياسر قال فامره الجلوس لكي يعلمهم دين الله فقعد عقب بن ياسر فرجع
فرجع ابن العاصي الى المدينة فقال القائلون قد وجدوه مات وقال الاخرون
قد وجدوه حيا ثم مات بعد ذلك فزوج عقب بن ياسر بنت سلطان
تور اسمها تجمع فاولدها اربع اولاد اولها دعت ثم واي ثم الناس ثم
رعرب اناث منهم واحد ذكر فولدت دعت ملوك فلانيين فولدت
وي قبيلة بر فولدت ناس قبيلة سحر وولدت رعرب قبيلة بم وهم
اصل الفلانيين عقب بن ياسر بن معاذ بن مغيث بن فلان بن سليم بن
سعيد بن مرة بن عدنان تمت

هذا الكتاب
من بركة
عبد الله بن رعاي

وقد ذكر ان ابا حازم دخل المسجد فوسوس له
ابليس انك تصلي بغير وضوء فقال له ما فلغ
منصف الى هذا وكيف تنصحني وانت عدوي
وحكي عن ابن عقيل ان رجلا قال له اني اغسل
العضو واقول ما غسلت واكبر واقول ما كبرت
فقال له دع الصلاة فانها لا تجب عليك
فقال له كيف تقول هذا فقال قد قال عليه
السلام رفع القلم عن المجنون حتى يفيق
ومن يكبر ويقول ما كبرت فليس بعاقل
فالوسوسة في الصلاة سببها خيال
في العقل او جهل بالشرع ه من شرح
قرائة ابن رشد [illegible]

سمى غنية المريد
لشرح مسائل
ابي الوليد

عليه وسلم اذا همت بامر فاستخر ربك سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك
فان الخير فيه واختلفوا في معنى قوله سبع مرات فقيل يدعو اسبعا عقب صلاة
ركعتين وقيل يدعو اسبعا كل دعاء عقب صلاة ركعتين وفي الك بعد ان
استشفى فما عليه من هو مرضي عندنا في عقله ودينه لخبر استشر والعاقل
ثقة وقال شارحه المناوي العاقل في امر دينه ودنياه لا احد بها بفقه و
تقديمنا للمشورة على الاستخارة نص عليه خليل في مناسكه وكذا
النووي حيث قال وارشاد ظنهم انه مطلوب استخار الله تعالى انتهى
قلت فان اراد الاقتصار على احدهما فالاستخارة كما في المدخل وان كان لو جمع
بينهما واشير عليه بخلاف ما انشرح له صدره بالاستخارة هل يقدم الاول وهو
مقتضى تقديمه على الاستخارة او يقدم ما انشرح له صدره في الاستخارة و
هو مقتضى طلب الاقتصار عليها والحكم فيهما الاستحباب واما خبر
البخاري من المصحف فاختلف فيه فجزم ابن العربي في سورة المائدة بتحريمه
واباحه ابن بكير من الحنابلة ومقتضى مذهب الشافعي كراهته قلت وعلى
القول بفعله الافضل ان يجمعه مع الاستخارة ويقدمه عليها فاذا له البال
يصلي عليه الاستخارة قال النووي لو تعذرت على المستخير صلاة الاستخارة
استخار استخير بالدعاء زاد القسطلاني بعد صلاة الظهر او بعد قراءة الفاتحة
والثناء استغرت الله عليه في جميع ما هو موجود عنده على حسب ما تيسر من
بسط او اختصار وذلك بحسب ما اقتضاه علم القاصر وفي الجانب الكريم
الذي يستحيا من تسميتها علما وبها والتزم العزو غالبا الى ما اكثر قبله
فان عزوه قصور لان ابن جماعة الشافعي ذكر في منسكه الكبير انه ح عن
سفيان الثوري انه قال ان نسبة الفائدة الى ما يليها من الصدق في العلم وشكر
وان السكوت عن الك من الكذب في العلم وكتمه وربما كثرت الاصلاح
تي كنت البرع وربما وجدت كلام واحد منعقدا ونقلته بكلام مبسوط واضح
فان كان ذلك الكلام حرصا على ايصال الفائدة لكل احد فلا ينبغي للناظر فيه
ان يستم منه لان في ذلك فائدة عظيمة قال الامام النووي في شرح مسلم
ان يعلم من شيء يجده مبسوطا واضحا فانه قصدت بذلك ان شاء الله الايضاح
والتسهيل والنصيحة لمثل العوام واغناء عن مراجعة غيري في بيانه

وهذا مفهوم الشرح وجوز استعمال شيئا من ذلك من هذا وشبهه فهو بعيد من
الاسفار والا ينبغي لطالب التحقيق والاسفار والتدقيق ان يلتفت الى الكرامة
وسلامة النية والبطالة واصحاب القبول والصيانة والمهانة والمالة بل يكون همه
بحثه مبسوطا لما يصادفه من الفوائد والمشكلات مضبوطا انتهى وربما
قصرت فيه بعض ما يحتاج اليه كل مسئلة اتى بها الناظم من فوائد مما
مناسبة وتفصيلات مفيدة وربما نكتت ما اتيت به من فائدة او اتيت بطرفها
بنظم غير معزوة له غالبا والحامل على التشجيع قصور الهمم في هذه الزمان التي
نسيت فيه العلوم وامتحت فيه الرسوم انا لله وانا اليه راجعون اسفا وحزنا
على انفس اخيشن العلم واديار وافبال الجهل وكثرة اجرايه وازدياده والله
در القائل شعر اكثر الناس لا يبالي ما اقلقه الله يعلم انه افاقه
ثاني كالبقع عيني جبر افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن ينتزعه بقبض العلماء وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل تنبيه اعلم ايها الناظر في هذا الشرح انه لا يخلو من العيب
نفسه والا كون خارجا عن انباء جنسه كحبيب وقد قيل كل كلام فيه مقبول
ومردود الا كلام صاحب هذه القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام
العلامة ابن رشيق العبدي في بعض الرد على من اعاب كلام ابن العاجب في اختلال
تصنيفه بسبب اخذه للقاضي ناصر الدين الابياري فكثر الاختلاف في نسخه
بسبب اخذه لذلك السبب في اصلاحه وانا لا نستحل ان نجعل ذلك سببا
لارتكاب مركب الذم ولا نجعله ذريعة لترك الصواب الجم والذنب الواحد
لا يغمر له حبيب والروضة الحسنى لا تترك لموضع شبر منها جدب يبقى
من عثر على سقطة او زلل يعني فيتوقف على احسان كتبه وقد نفع الله الامة
بكتب كثرت كل مكان وجاوزت الفلوات وشواطئ البحار وما منها كتاب
الا وقد وقع فيه عيب وعرف فيه غلط بغير شك والاريب الذي يجعل
الناس في الى سببا لرفضها وهجرها ولا تتوقفوا عن الاستفادة بها
فقد هجرها انتهى ويخشى على متتبع العثرات ومتطلع العورات
الدخول تحت قوله صلى الله عليه وسلم من طلب عثرة اخيه طلبا الله عثرته

بعقتكه وقوله عليه السلام ايضا اذا اعرض الله عن العبد ورثه الانكار لاهل الديانات
وقد قال بعض العلماء من الف فقد استهدف ان تبقى على اقرانه فان احسن فيه فقد ميل
القلوب اليه وان قصر فقد تعرض من المقت فيه وقيل جعل نفسه هدفا للهوى وقد حض
فيه العلم قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
ولد صالح يدعو له او صدقة جارية او علم ينتفع به بتعليم العلم او تاليفه
او بهما فلله در قوم لم يمنعهم مخافة الذم من العمل بالعلم ولله در القائل اسوة
ويا لك من رياكل الفضلاء فوداء واعتصم الجناب الرفيع والمشفع الشفيع
صلى الله عليه وسلم وقد امرنا الله تعالى بالاستعاذة من شر الحاسد ولم يامر بسؤاله
قطع الحاسد عنه لان منع وجوده رفعة وارتفاع للمحسود واصل هذا اصل ضليل لا
ينتظم بعين الرضى والصواب ويفضل الهرب والله در القائل

اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ... ضللت ولو ان السماك دليل

مقدمة اعلم ان هذا العلم الذي الف فيه الناظم يعني في عند الناس بعلم التنجيم ويقال
له علم الحساب وذلك لما كان مرادهم لابد ان يتكلم في النجوم ليعرف عيانها واسماءها
هاسمى علم النجوم ومن اجل ان صاحبه لا يخلو عن معرفة حكم الحساب سمي علم
الحساب وينبغي لمن اراد ان يتكلم في علم ان يعرف اصله وفايدته وحكمه والاصل
فيه قبل الشريعة المحمدية قال وهب بن منبه اول من تعلم علم النجوم ادم عليه السلام
علمه الله ايا ه وورثه بنوه عنه مجملا الى زمان ادريس عليه السلام فعلمه تفصيلا
باختلاف مسمى الشمس والقمر ومعرفة اوقات الاعمال فلما اجتمعت العلماء بنو
السر كان على ادريس ان الله سبحانه اراد غرق الارض بالطوفان وخلاصه
بصنع الفلك من خبر ولده عليها نارا حتى صارت فحما فكتب فيها جميع ما علمه
الله من علم التنجيم واعده في خبيئة لمن بعده ولما تشتت بنو ادم بعد الطوفان
وتبدل الكاتب له في الالواح نوح عليه السلام فالتقوه كان علم التنجيم
مستفيضا الى زمن عيسى عليه السلام فلما بعث عليه السلام ايقنوا
امته الفلاسفة بالنجوم قال الشيخ وهو مع فيه فتحيل من حيث
في شرحه الكبير وما جدوى الاكاسل العقل فما بالك
انحرم الحساب عنه المتبين من خير وفيه الشيء بنو
التاثير عنه النجوم ونسبه الابدال الى الله تعالى واما

في الشريعة المحمدية فقوله تعالى يسألونك عن الأهلة قال أبو عبد الله
سبب نزولها أن معاذا وثعلبة بن غنم قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال الهلال يبدو رقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يمتلئ ثم لا يزال ينقص ثم
يعود كما كان أولا فنزلت الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبل
إلا أحب عباد الله إليه وعلامة الشمس والقمر لذكر الله وكان علم التنجيم
مكتوبا بالسريانية لغة آدم عليه السلام فأمر عبد الملك بن مروان بتعريبه
وكان علم التنجيم مكتوبا في خزانته بالدواوين التي فيها الكتب
القديمة كالطب والحساب والمنطق والتنجيم وكتب باللغة العربية فأخذ الناس
في تعلم تلك العلوم وأما فوائده فمنها معرفة الصانع سبحانه وبيانه أنها
تتنقل وتتغير أحوالها في شرقها وغربها وذلك من حركة وسكون
واجتماع وافتراق وتغير بكسوف وانجلاء وهي أعراض حادثة وإجراء تلك
الكواكب لا تسبق تلك الأحوال وما لا يسبق الحادث كان مثله حادثا
وكل محدث فلا بد له من محدث وهو الفاعل المختار سبحانه الملك القهار وشرقها
وغربها آخر طول الدهر من غير اختلاف دليل على وحدانية
باريها وأيضا أنها بمصالح العباد دليل آخر فالشمس مدبرة فاجر مربع وكونها
مسخرة مقهورة مع عظمها لا تنفع قالوا أحقر كوكب في السماء أكبر من
الأرض بمائة وعشرين مرة دليل على أن الفاعل لها ذو الجلال فلله سبحان
القوي القادر ومن فوائدها معرفة أوقات العبادات كلها ومساجد وفقهيات
كقولهم إذا زالت الشمس على ولي بالمشرق فوقها المغرب وصلى النهار
لم يزل أهل بلد الظهر الآن يحكم زوالها الذي أدركه بالمشرق وحق زوالها بالمغرب
فإن قيل الحوالة يخاطب بزوال البلد الذي يفعل فيه الصلاة لأنه صار من
أهلها ومنها متواتر شاهدان أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب في وقت معين
في يوم معين في شهر معين في سنة معينة فالمغربي يعرف المشرقي في الأحوال
الشمس كلها بالمشرق سابقة لأحوالها بالمغرب وأنكر بقية فوائده الثلاث
وأخرجه أبو الوليد وأما حكمه فهو من المحفوظين ينقسم على أقسام الشريعة
إذ هو من باب الوسائل وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب كتعلم أوقات
الصلاة وأدلة القبلة واختلف فيه فقيل على الكفاية وقيل على الأعيان

قلت

قلت والاختلاف اختلاف في حال الحسين يجتمع من لم يعرف الادلة مع من يعرف فعلى
الكفاية وان لم يجتمع معه فعلى الاعيان يعني البعض حينئذ يجعل وما هو وسيلة
المندوب فهو مندوب كمعي في الايام الفاضلة ونحوها وما هو وسيلة المباح
فهو مباح كمعي في ما تصلح به المعيشة وتقوم به الابدان واصلاح البدن
للتلذذ لا للتلذذ فهو مباح والا فهو راجع الى القسمين المتقدمين فان
قصد اللهو فقط كان مكروها وان قصد النجوم تؤثر فهو حرام وسيأتي
ان شاء الله في اخر الكتاب في علم من هذا منع ما فيه شفاء الغليل وابراء العليل
فاقول وبالله التوفيق وعليه توكلي وبه وثوقي قال الناظم

يقول بعد حمد مبدئ الورى ثم على محمد الداعي الزكي ازكى السلام وعلى الاشراف
آل النبي وكل ذي انصاف محمد بن سعيد السوسي الراجي مغفرة الغفور من
شرح في التفسير يقول محمد بن سعيد السوسي الراجي مغفرة الغفور من
ارجى الله تعالى واثنى عليه بازكى السلام واكثره واعظمه على سيدنا
محمد الهادي الى الاكمل والمستقيم الزكي من كل عيب ونقص وعلى الاشراف
آله والعلماء اصحاب الانصاف اما معنى الحمد في اللغة فاختلف فيه على عشرين
قولا وهو قيل هو الوصف بالجميل على الفعل الاختياري على جهة التعظيم
والتجليل وقيل هو الثناء الحسن وقيل الثناء الكامل وقيل الذكر الجميل وقيل
الثناء المجرد بجميع المحامد الحسنة وقيل الثناء المجرد بصفات الجود على
وقيل الثناء المجرد بصفات الكمال ومحاسن الامور من الاقوال والافعال وقيل هو
هو الشكر وقيل هو الحمد وقيل هو الرضى وقيل هو نقيض الذم وقيل اشاعة
الجميل والاخبار بالثواب وقيل الثناء بذكر اوصاف الكمال والاجلال
والانعام والافضال وقيل الشكر الكامل هو الثناء الجميل وقيل ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم مصحوبا بالتعظيم اتباعا لما ورد عن رضي الله عنه وهو بلاغة
الغيب وقيل ما رضي به السخط وحل بسببه الابتلاء وقيل ما تقر به
العذاب والخبر به الانقطاع وقيل ذكر الجود بالخير من خصال الجود
وقيل الثناء على الجود بما فيه من الجود وفي الاصطلاح قيل هو الثناء على الجود
بصفاته الجود وقيل هو مبني على تعظيم المنعم بسبب انعامه

وقيل غير ذلك وأما النسبة بين الحمد والمدح فقيل متباينان
النسبة بين الحمد والشكر كذلك وقيل هما متساويان والنسبة بين الحمد
وقيل غير ذلك وأما النسبة بين الحمد والشكر فقيل متباينان وعلى التباين
وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه والنسبة بين الحمد والمدح فقيل متساويان
وقيل متباينان والنسبة بين الحمد والثناء كذلك فقيل هما متساويان وقيل
متباينان وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق وقيل من وجه ولا بد من الفرق
بين المترادف والتباين والاشتراك وعموم وخصوص من وجه وعموم وخصوص
مطلق فحقيقة الترادف عبارة عن تعدد اللفظ واتحاد المعنى والاشتراك
بخلافه وهو عبارة عن اتحاد اللفظ وتعدد المعنى والتباين عبارة عن
تعدد هما وعموم وخصوص من وجه عبارة عن كل مفهومين توارد
معنى وانفرد كل منهما بحكم لا يشاركه الآخر فيه وعموم وخصوص
مطلق عبارة عن كل مفهومين توارد معنى وانفرد أحدهما بحكم لا
يشاركه فيه الآخر والتشبيه لا يخفى عليك وجه الفاضل بالترادف
قوله الحمد لله شكرا لا أن الشكر تأكيد للحمد وهم لا يوكدون الأخبار
بما تسلم شرعا هذا المعنى بأنهم لم يقصدوا بالشكر تأكيد الحمد
بذلك التمييز لأن الحمد يقع على السراء والضراء فإذا قال القائل الحمد
لله قال السامع يتشوق لأن يدري هل حمد الله على الانعام أم على الانتقام
قال الشكر استيقاء السامع أن هذا الحمد إنما وقع على السراء فقط
وحجة التباين قوله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر وراس
الشيء يباين جسده وقوله أيضا ما حمد الله عبد لم يشكره إنما
وإنما حمد من شكره لأنه لو كان مترادفا لم يجز لكان هذا يكفي عن هذا
والحديث فإذا ذلك وحجة العموم والخصوص من وجه أن الحمد
أعم من الشكر لأن الشكر هو الثناء بالنعم مقابلة الانعام ويجيء الحمد
بحسب متعلقه الذي هو السراء والضراء ويجيء الشكر بحسب
محله الذي هو سراء الا أن هذا لا يشكل الى الجمع بين العمل والتعلق

والثناء

واما ان نظرت الى احدهما والغيبت النظر عن الاخر فيكون بينهما العموم و
الخصوص المطلق فبالنظر الى المتعلق يكون الحمد اعم لانه يتعلق بالسراء
والضراء والشكر لا يتعلق الا بالسراء وان نظرت الى المحل تجد الشكر اعم
لانه يوجد مع الحمد بعضه وهو اللسان وينفرد عنه الشكر بتعدد
المحل كالقلب وسائر الاركان ودليل ايقاعه باللسان قوله عز وجل واما
بنعمة ربك فحدث وقوله عليه السلام التحدث بالنعم شكر ودليل ايقاعه
بالقلب قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله اي اعتقدوا انها من الله
والاعتقاد محله القلب ودليل ايقاعه بالقلب قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
بالجوارح قوله سبحانه اعملوا ال داود شكرا وقوله صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا
شكورا انتهى واما حكمه فهو واجب بالعقل احاطة على قوله تعالى فلله الحمد
خلافا للمعتزلة القائلين بوجوبه عقلا ومازاد على الشكر فمندوب واما فضائله
فمنها قوله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة عظيمة الا والحمد اعظم منها وقد اختلف
بينه وبين الهيللة انهما افضل وقد اطلنا الكلام فيما بين الحمد والشكر لكثرة
كلام الناس فيهما فهذا وحديثا على من اراد بارا ومتبايناً او يعتبر فان بالعموم و
الخصوص وقع بيننا ذلك بفضل الله والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والسبب الموجب للابتداء بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبتدأ بحمد الله فهو اجذم وورد في الحديث بالفاظ مختلفة مضمون
جميعها ان من لم يبتدأ بحمد الله تعالى فهو ناقص الحظ غير تام بالمعنى وان
تم بالحس واقتصاره ايضا بالصحابة والتابعين الى هلم جرا اجرى اسم
فاعل من اجرى الشيء يجري به اذا صيره جاريا بالحس وقوله الفلك بدل
الكلام في الفلك وما يتصل به كحساب الايام وقوله محمد اسم نبينا النبي
صلى الله علينا بارساله من رحمته وفضله المهدي من اسمائه صلى الله عليه وسلم ومعناه
المرشد وكذلك الزكي ومعناه الطاهر من العيب الزكي السلام اي اكثر السلام
واعظمه والسلام زيادة التشريف والتكريم له صلى الله عليه وسلم والصلاة
زيادة الرحمة والكرامة وهو واجبة [illegible] بالتعلق وما تبعه هذا الملة
وقيل فرض عند كل من سمعه يذكر صلى الله عليه وسلم ولا يتركه [illegible]
فيه ذكر ذلك الزاجلوي وتكرر [illegible] عند الخطب وعند الجماع
والعشرة وانشاد الضالة ونحو ذلك واما السلام [illegible] ايضا

قوله

عند ح

في العمر وما زاد عليها فاضلة وهو من السنة الالفاظ الواجبة من زمن العمر كالنطق بالشهادتين والحمد لله والشكر لله والحج لله والحج كان يقول الحج في ضربة من امكن لي
بحج ان شاء الله والصلاة على النبي والاشراف جمع شريف على غير قياس وقيس هم
بقوله ال النبي وكل ذي انصاف وآله صلى الله عليه وسلم اهل بيته وهم بنو
هاشم اعني مؤمنيهم وهاشم والانصاف قبول العفو والرجوع اليه وذ بمعنى صاحب
وقد ذكر المولف السلام ولم يذكر الصلاة وكذلك يقولون ذكرهما الا ايرادهما
احدهما وان الاخر مذكور لا فتر انهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله
ذكرهما لفظا وقد ذكر ايضا السلام على غير الانبياء تبعا لهم وذكر الكتاب
وكذلك الصلاة اما استقلالا واقتطف فيها على ثلاثة اقوال فجعل الزكاة
او خلاف الاولى والنبي قوله ال النبي بلا همز عند الاكثر قليل انه مخفف الهمز
بقلبه همزة ياء واصل النبوة الرفعة ال النبوة مرفوع الرتبة على سائر الخلق
وهو انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه بالنبي اعم منه مطلقا والسوس
نسبة الى سوس اسم بلد المولف والرجا ابي الراجي والرجاء تعطي الغلب
بمفهوم يحصل في المستقبل مع الاخذ في العمل والا فهو التمني والغبن
والغبن ال والغبن بضم الغين بمعنى واحد وهو سنن الرب بالذنوب في الدنيا
وعدم المواخذة بها في الاخرة مأخوذة من الغبن وهو نبت اذا وضع على
الجراح برء لجبينه والمغبر نبت في جراح الذنوب فطابين هذه النبات جراح
الابد ال الفدوس هو من اسماء الله تعالى ومعناه هو الذي لا يجوز عليه التغيير
في ذات ولا وصف ولا اسم ولا فعل من قوله وكان ذي انصاف اشارة الى كلب
الانصاف من العلماء هذا الرجز وترك المسدود ثم من العلم كثير من
الناس بسببها اعاذنا الله واياكم من شيء يبعد باب الانصاف ويصدع
عن جميلنا ولو صاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل يا سابل مختصر ابي
وتظن ان مفرع الوليد خذوه بعد الغاية العين وكما ارت وبه الاستغنى
قوله يا سابل من هذا الرجز كله معكي بقوله يقول في اوله وهو فداء
ذاتي من رسالة وكلب منه اختصار نضم ان مفرع والسابل له ابو العباس
احمد ابن عبد الصمد والبر كلي نسبا والمعنى يا ايها الرجل الذي كلب منه
نظما نفس ابي بكر بن السابل التي فيها ابو مفرع بحثه ما كلبت مستعينا
عليه بالله العظيم حالة [illegible] مثل [illegible] واقفا [illegible] واستعن

بالله الذي هو على كل شيء قدير على معرفة هذا المختصر لكي تتوصل به الى ما هو
اكبر منه والمختصر هو قليل اللفظ كثير المعنى والنظم في اللغة الجمع وابو
مقرع هو ابو محمد عبد العزيز بن علي البلوي وذكر بعض الشيوخ انه كان
سكنه بالبادية وبها نشأ وقرأ وكان يتنقل في معاشه ويجعل على عاتقه
مقرعة في سبعة جلود يذاكر والله اعلم والاشك ان فكره رحمه الله طويل
جدا مع قلة مسائله وكثرة التكرار فيه مع ما يوجد كثيرا في ابياته من
الكفر وكثرة الانتجاع به مع ذلك دليل على اصلاح نية صاحبه رضي الله عنه لان
الكلام اذا خرج من القلب لا يستقر الا في القلب واذا خرج الامر اللسان
فلا يستقر الا في اللسان والهادي قوله خذوه عابدا على المختصر والعون في الدنيا
هو توفيق الله تعالى والتوفيق خلق الطاعة والقدرة عليها والقادر من
اسمائه تعالى ومعناه هو الذي له القدرة التامة على كل ما امر وما كلف و
المقتدر كذلك ومعناه هو الشاهد المحيط الشهيد بالاكوان وقوله كما
اسمية بمعنى مثل وما مصدرية حرفية والضمير المجرور بالباء عائد على القادر المقتدر
والاحتمال الاخر غير لائق وهو عود الضمير على المختصر
والاختصار كان صعب الفهم على العقول اسيا بالنظم لكن من الله في هو والطلب
كم ريا في اصحابه من الحبيب والمعنى انه لما سأل السائل ان يستعين بالله القادر
من اجل الاختصار الذي كلف السائل شديد الصعوبة على اهل العقول سيما
غيرهم بالنثر سيما بالنظم لان النظم ضيق المسالك تحامية صورة الوزن
على ارتكاب امور توجب تعقيد الكلام وخفاء المعنى لكن ابهما السائل
خفف عليك الشاق بارك الله عز وجل اذا علم من العبد صدق الطلب اي الطلب بنية
خالصة بلا ريا يسهل عليه ويفتح له من كنوز ما يتعجب به المتعجبون وذلك
ظاهر من قوله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم وقوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقوله واتقوا الله ويعلمكم ومن الخير من اشتغل بشيء
ينال به وينال شيئا منه ومن كلب وجد وقال وقال الشيخ الشاذلي
وما خاب من ارجى اذا هو حسبا بالعلم ان كل مطلوب مدرك وان
شاهقات السماء وكل بعض العلماء يقول كنت اطلب العلم صباحا
ومساء بارجوعت زيادة جهدتها وارعدت الزيادة لم اصب الضربة
وان كانت الساعة للمرء شيء كان يعجبني ثم يسهل شرابه ما كنت انقطع

عن المطلوب حتى ابلغه انتهى وكلامه جميع ما يدل الكتاب والسنة و
كل مراد لتمام ما ذكرنا قوله معجب العجم اي عجيب العجم والعجم مصدر
بضم بكسر الهاء اي ادرك بذهنه معنى المسئلة قوله على العقول جمع عقل
وهو غريزة غير مجبولة وضعها الله فيمن شاء وسمي عقلا لانه يعقل
صاحبه عما لا يليق به ويعلمه الدماغ عند مالك بدليل ان الانسان اذا ضرب
في الراس اختل عقله وعند الاطباء في القلب بدليل قوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون
بها قوله سيما بتشديد الياء اكثر واشد قوله لكرس الله في صدر الطلب اصل
الكرس ما يكتم من الحديث ثم يستعمل في غير ذلك والمراد به هنا ما خفي عن الخلق
من العلم وهو على قسمين قسم استاثر الله سبحانه به فلا يجوز علمه كالروح
فلم يؤته احدا من البشر الا نبينا عليه الصلاة والسلام على ما ذهب اليه ابن
عباس رضي الله عنه واكثر السلف فاما عبد السلام اللقاني في شرحه على منظومة
ابن العباس احمد الجزائري وهو الحق وقال الجنيد رحمه الله الروح شيء استاثر
الله بعلمه فلا يجوز لاحد البحث عنه باكثر من انه موجود قال تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي اي مما استاثر الله بعلمه انحصار العجز المرئي
لا يعلم حقيقته بقسميه التي بين جنبيه مع القطع بوجوده فبين العلم الى الله سبحانه
ولهم في تسبيب الاية من الاختلاف ما يطول ذكره وقسم يوجد بايجاد الله
سبحانه من غير ان يجعل لوجوده سببا عاديا كما جعله لاكثر الحيوانات
وفي كثير من الناس واهل صدق الطلب ولذلك قال النساكي فيه تخرج ربي اي اخرجه من
العجم وكم هنا للتكثير ربي اي شوهد والعجب كلها تخالف العقل
من كل شيء قوله فجوابه اوربما اخرت ما كان يسبقه
شرح يعني انه اراد في هذا المختصر جوابه ليست في نظمه ان مفرع يحتاجها الطالب
وربما ايضا رتبة على غير ترتيب ان مفرع فقدم الاخر واخر ما قدم
الضمير في له عائد على المختصر الجوابه جمع جابة وهي كل ما يجيء على
الانسان مما ينتفع به والمراد به هنا مسائل هذه الفروع بما جاءت كقوله
تعالى يسئلونك الذين كفروا بتشديد الباء في قراءة نافع وعاصم وهي
مخففتها انه اذا عن العمل وهيهات لها الدخول على الفعل وهيهات
تسع لغات ومعناها التكثير كثيرا او التقليل قليلا
واصل الاية لا تستكثر عليه ان يتم ما اردت اي اطلب الله الذي

استعنت اي طلبت منه ان يعينني على نفسه اي يحملها كما اردت وتنفذ كما
قصدت فهو المستعار وعليه التكلان **فرع** اعلم ان هذا العلم يعرف
عند الناس بعلم التنجيم مصدر نجم الرجل اذا تكلم في النجوم فهو منجم
ويقال له علم الحساب وباب ثانية خمسة اشياء في سبب الهي والهي كما الاقتصار
قال تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب وايضا للشياطين الذين يستمعون
السمع وقال الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين وزينة السماء الدنيا قال الله
تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ومعرفة عمل الاوفاق وانه موقوف
على معرفة الفلك الا الخمس الخالي الوسط فانه لا يتوقف عليه وذلك
العلم شريف اتفاقا لكنه مذموم كلية ونقول على تسعة ان العباس السرخسي
وسبعة ان العباس الشبتي والغزالي والشاذلي والرفاعي وغيرهم من السادات
الفضلاء نفعنا الله ببركاتهم وناهيك باتباع السلف الصالح اسوة ونعم القدوة
وقد سال بعض الاشياخ الشيخ العارف ابا العباس احمد بابا التنبكتي فقال
انا نجد في بعض العزائم كلاما لا نعرفه ولا نشبهه بالعبرانية او غيرها
فهل يجوز لاحد ان يقرأها وهو موحد صحيح العقيدة وعلى تقدير لو كان معناها
غير العقيدة لا يتبعه ولا يرضاه **فاجاب** ان كان في كتاب من هو قدوة
كالشيخ السنوسي فانه يجوز والا فلا واصله في كتاب الله فهل هو علم الكتاب
المشار اليه بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب وقيل الاسم الاعظم
وقيل غير ذلك ولاجل هذه الجواب قال صاحب السراج واعلم ان العلم بحركات
النجوم على شريف ليس بالمذموم وهو كلها على ثلاثة اقسام قسم في سماء
الدنيا وهي نجوم من النار يرمى بها ملائكة لصدت الى جنس الشياطين وقسم
في السموات السبع وهي الدراري السبعة كلها في سماء كما ياتي ان شاء الله
تعالى وقسم في الفلك الثامن وهو ما سوى ذلك من النجوم فلا يتعلق فيه
الا الذكر والتفكر والاعتبار في خلق الله تعالى فان يعد عبادة عظيمة
اختلف فيها هل هي افضل ام العبادة الخاصة الافضل لكل احد الشغل
التفكر افضل لكل احد الذي يخص [illegible]
باب يعرف منه عدد ايام العلم الغربي ويسمى القمري لانه حساب بسير القمر
ويعرف منه ايضا الايام المنهيات اي العقربات للشهر [illegible]

ايام العام الكريم والصحاح منها

وغير ذلك اليوم عند العرب هو من غروب الشمس الى غروبها من الغد فما
الليلة عندهم هي النهار الذي بعدها لانهم اذا رأوا الهلال عدوا تلك الليلة
التي رأوه فيها من الشهر كذلك تحسب الشهر الفرس من ليلة اهلاله الى
ليلة اهلاله ثانيا فاول الشهر ليلة الرأي الهلال يهل بالليل قال الثعلبي في
التفسير لان الظلمة اقدم من الضوء والليل خلق قبل النهار وهذا هو المروي
عنهم الا ما حكاه القاضي ابن العربي عن ابي حنيفة الزاهد قال العرب في اشهرها
تقدم النهار قبل الليل وتجعل الليلة المستقبلة لليوم الماضي وهو غريب
م ايامه تسعة وزيد الخمس والسدس منها يكور الكبس ثم يعني ان عدد
ايام العام العربي محسوب بثلاثمائة وخمسين واربعة فسنة كناية
عن عدد ايامه بحساب الجمل بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وهو
ابجد هوز الى اخر الحروف فلابد لطالب العلوم من معرفته لانه يعبر وربما
كثيرا في السير من سنة بثلاثمائة والنون بخمسين والدال باربعة قوله
وزيد الخمس والسدس اي يزاد على العدد المذكور خمس يوم وسدس
يوم وذلك احد عشر جزءا من ثلاثين جزءا الخارجة من ضرب خمسة
ايام الخمس في ستة ايام السدس قوله منها يكور الكبس اي الخمس
والسدس يسمى الكبس في العام العربي والكبس زيادة يوم في اخر العام
مفعول والجملة بيكور من ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما وان كان افعل من
النصب او النصب بانه يلغى وقد تقدم ان العرب تحسب اشهرها بالاهلة
وحقيقة الشهر عندهم من ليلة اهلاله الى ليلة اهلاله ثانيا وحقيقة الشهر
الفرس انما هو المدة التي يقع فيها الفرس من اجتماعه مع الشمس نقوله
الى اجتماعه الاخر وذلك تسعة وعشرون يوما وستة عشر جزءا من
ثلاثين جزءا فاذا ضربت ذلك في اثني عشر عدد شهور السنة اجتمع
من ذلك عدد ايام السنة وهو سبعة وخمسون يوم وسدسه بتقريب
يسير ومن الخمس والسدس يحسب الكبس فاذا رأيت ما معك قد جاوز
بعض المجموع كلها مع علمك الذي اردت ثلاثين ثلاثين فما ذهب
من القسمة فهو منقضي وما بقي فلم تبلغ ثلاثين فاجبر به كسر السنة الدالة
وهو احدى عشر جزءا الخارجة من الضرب اذا جمعت ثلاثين ثلاثين فما ذهب فهو منقضي

ايضا
اونقة

ايضا وكذلك اقل من ثلاثين فان كان اكثر من خمسة عشر واقل من سبعة وعشرين
فالسنة كبيسة وان كان خمسة عشر فاقل او سبعة وعشرين فاكثر فالسنة
غير كبيسة اما عدم الكبس في الاول فظاهر لان الكسر لم يبلغ نصف يوم وذلك
بما تقدم انه يلغى واما عدمه في الثاني فلانه وقع في السنة الماضية لان الكسر
لما وجدناه اكثر من ستة وعشرين علمنا ان الكسر الذي مع السنة الماضية
قد كان اكثر من النصف فكانت هي الكبيسة على ما تقدم وهذا الكسر الذي
معنا انما هو من تمام الكبس الواقع قبل وليس بكبس مستقل به ليل
اذا فاذا حققنا من ذلك احد عشر الذي هو كسر السنة الواحدة وجدنا الباقي
اكثر من النصف وهو الكسر الذي مع السنة الماضية فاذا علمت هذا فاعلم لك
ان في كل ثلاثين سنة عربية احدى عشر سنة كبيسة وذلك قال الفاضل
اعلم ان الكبس احدى عشر سنة هو في كل ثلاثين سنة احدى عشر
في كل ثلاثين احدى عشر ويكون ذلك ابتداء الثانية والخامسة والسابعة
والعاشرة والثالثة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والحادية والعشرين
والرابعة والعشرين والسادسة والعشرين والتاسعة والعشرين على ترتيب هذه
الحروف الذي ذكرها الناظم لها بقوله

والكبس في كل ثلاثين يجي ... في عام ج و ز و ح ي

وعام يو و ح و ا ك و ح و ك و ... كذاك عام ط ك ي ع م ار عوا

من تحرير هذه المسئلة بما تقدم ذكره مثاله لعام سنة واربعين ومائة والف
كم هنا ها بثلاثين ثلاثين بقيت السنة في بثلاثة في كبس السنة الواحدة
وهو احدى عشر خرج ستة وستون كم هنا ها بثلاثين ثلاثين بقي ستة
وهو اقل من ستة عشر فليس هذا بكبيس فاذا كنت هذا قد عرفت
تعبيرك ان هذه الحروف تكفيك عن وضع الحساب واستانف بها مازاد
على الاربعين والمائة والف فان ذلك يذهب كم وما قلناه حاجة لنا بذكره
والسبب الجاعل كل ثلاثين سنة كم فان الكسر يدور في كل ثلاثين سنة
اربع من الكسر الزائد الذي هو واحد عشر جزءا من ثلاثين جزءا
كاملا مع انها ليست بكبيسة كما تقدم بيانه بخلاف السنة الخامسة
فان الكسر في السنة الثانية ربما الكسر اربعة كاملة فهذا الكبس
تتشوق اليه كثير النفوس الحلبة ويعتني به بعض الناس في الحساب
ثم يعتبر في السنة بالاهلة وهذا كحاجات التي يعتد من الغيم في الطلوع

لانه قال صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا واشار الى ثلاثين في الاولى
والى تسعة وعشرين في الثانية واما الاربعة معروفة مدخل العام الذي نحن
فيه الى خمسين الف سنة من الهجرة يعني السنة المطلوبة وقض بها اربعة
وخمس وسدس وذلك ان بسط اربعة وخمسا وسدسا على قاعدة البسط
فيكون البسط احدى وثلاثين ومائة وبيان ذلك ان تضرب الاربعة في الخمسة
تخرج لك عشرون ثم تضرب الخارج في الستة يكن الخارج مائة وعشرين ثم تضيف
الخمس والسدس وذلك بضرب بسط كل منهما في امام الاخر فتضرب بسط
الخمس وهو واحد في الستة ثم تضرب ايضا بسط الستة وهو واحد في الخمسة
وما اجتمع من ذلك وهو واحد عشر اجمعه الى الخارج اولا وهو مائة وعشرون
يجتمع لك واحد وثلاثون ومائة وهو بسط الاربعة والخمس والسدس الذي
ذكرناه اولا ثم تضرب ذلك فيما بعد الالف والخمسين ثم اقسم هذا الخارج
من الضرب على امام الخمس وهو خمسة ثم انظر الى هذا الخارج فان كان فيه
كسر وكان ذلك الكسر نصفا او اقل من نصف فالغه ولا تعتد به وان كان
اكثر من نصف فجبره واحسبه كاملا وزده على الخارج الصحيح ثم تزيد
على ذلك خمسة ابدا وهي علامة سنة الهجرة لانها كانت يوم الخميس
وقبلها من يوم الاحد خمسة ايام ولذلك تزيد على المجتمع خمسة ابدا ثم تطرح
المجتمع سبعة ابدا سبعة سبعة فان بقي شيء اقل من سبعة وعد به محسوب
يوم الاحد وان بقي العدد ولم يبق شيء اخذ سبعة وعد بها اليوم الذي يجيء
العدد هو مدخل العام ثم علامة ان شئت اذا اوصلت العمل الى تحصيل خمسة
على ما معك فلا تحط شيئا وانقص مما معك اثنين فالخارج الباقي سبعة سبعة
كما تقدم ثم ذلك لعام ستة واربعين ومائة والف فتاخذ البسط
الذي ذكرنا وهو واحد وثلاثون ومائة فتضربه فيما بعد الخمسين والالف وهو
خمسة وتسعون يعني السنة المطلوبة يكن الخارج خمسة واربعين واربع مائة
واثنتي عشرة الفا فقسمت هذا على ستة يكن الخارج للواحد اربعة وسبعين
والبقي وسدسا والسدس سدس كسر لم يبلغ النصف فهو ملغى فلما قسمت
هذا الخارج على خمسة تجد الخارج للواحد اربعة عشر واربعمائة وثلاثة
اربع من واحد وخمس من واحد فذلك كسر اكثر من نصف احسبه واحدا
كاملا وزده على الخارج الصحيح فصار خمسة عشر واربعمائة ثم تزيد على ذلك خمسة

على ما السدس سدس كسر لم يبلغ النصف

او انقص منه اثنين ثم تطرحه سبعة سبعة وتجد العدد يبقى بها فلم يبق
شيء فهو سبعة وابدا ابدا يوم الاحد ينتهي الى العدد في السبت وذلك
هو الاول من الجزء لعلامة المطلوب وهذا الحساب يسمونه حساب العلامة
وهو المنضبط عندهم لكونه مبنيا على السنين الاوسط بخلاف حساب الرؤية لانه
مبني على السنين الاسرع او الابطا بل كون العسر تناولهم فيه يتفق حساب العلامة
على الرؤية فيطرا له بالعلامة هو اوله بالرؤية وقد يتقدم حساب العلامة مع
الرؤية بيوم او يومين ولا يتقدمه باكثر من ذلك واصل حساب العلامة
من البقايا التي تنطرح من ايام السنين بطرح سبعة سبعة وهو اربعة و
خمسون من كل سنة ولما كانت تلك البقايا لا تتم صحاحا بلا كسر
مع الانطراح سبعة سبعة الا في خمسين الف وجعلناه تاريخا للمبدا
وان اردت معرفة ان خمسين تذهب كسورها سبعة سبعة بلا كسر
فاجمع ما فيها من الايام الاربعة الحاصلة في كل سنة تخرج لك خمسة وثلاثون
وثلاثمائة فاجمع ذلك الى عدد الايام تجمع جميع ذلك خمسة وثمانين
وخمسمائة وثلاثون واربعة الاف ثم فرغ ذلك سبعة سبعة تجد
يبقى سبعة سبعة فلذلك ارتمت الف وخمسون سنة مئت قبله يبقى
مبين القاعدة فيها يعلم ها وقد نظم القاعدة بعضهم بقوله

اعلم عريك ان اردت معرفة ... بادرة النص نور العلم يا فتى
من الخمسين اربعا اخرجها الاولا ... بتفسير بعد فتمسك بما ترى
والخارج اضرب في ست واعلمها ... احد عشر خارجا بلا وكس
من ضرب واحد خمسين في نباتة ... وواحد الست فان خرج الخمس
والكل فاجمعه واضربن الكل ... ما بعد خمسين مع الف بلا لبس
اخارج الضرب اقسمه على ستة ... ثم على خمسة واحذر من الخبس
واجبر الكسر فوق النصف من عدد ... والغ اذا قل واحذر من الدنس
وبرهم الكل سبعا بعد السبع ولا ... واجبا الاحد الاطراح تقتبس
جا الاحد شهرا انت طالبه ... فاجمع من الف الضياء في الغلس

وان اردت معرفة مدخل غيره من الشهور بالتعليم حرر بقاء هي
بذلك لكل شهر واحد على التوالي والابتداء من المحرم فاذا اردت مدخل يتيم

الحاصلة في كل سنة
بتفسير اربعة الاول
جمع الكسر

احد عشر
جمعو

غير المحرم فابدا بنفطر حتى به من يوم المحرم الذي حصل فيه جماعة حتى انتهى اليه نقله
في الايام فهو اليوم الاول من ذلك بحساب العلامة وقد تسبق الروية يوم او يوم
حين كما تقدم التنبيه على ذلك اوفضل ما في العام مولد النبي صلى الله عليه وسلم
من يوم الاثنين ربيع الاول فيما اتى بخبر [illegible]
شريف بعض الفضل ما في العام ومولد النبي سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان انتهى الى هنا عن
صلى الله عليه وسلم من نسبه الكريم وما فوق عدنان لا يعلم تحقيقه الا الله
تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا تدعوني فوق عدنان وذلك النبي المكي الزمني
صلى الله عليه وسلم مولده افضل من جميع ايام العام كلها حتى ليلة القدر على
الصحيح وهو ليلة اثني عشر من شهر ربيع الاول على الصحيح ايضا وهذا المراد
بقوله ليلة بيض بالبا عشرة والباء اشارة ربع هذا اليوم عن طيبة جمعها
جمع من مكة وهذا معنى قوله اتى طيبة وهيدا ايضا مات وهو معنى قوله ومولده
فيه وفيه ايضا اسرى به الى السماء وهو معنى قوله مكة الاسراء مولد
اسم علم وهو بكسر اللام خاصة لا غير واو مضارعه مسكور العين وولد صلى الله
عليه وسلم بمكة في الدار التي تدعى لجمعة بزقاق سب اخي الحجاج وحملت به امه
آمنة بنت وهب في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى قبل الى شعب بني هاشم
وذلك بعد قدوم الفيل بشهر وقيل بثلاثين يوما وقيل خمسين قال ابن الا
ثير في جميع الاقوال السنة ووافق ولادته يوم عشر بن ابريل سنة
اثنين وثلاثين وخمسمائة لذي الثاني قال ابو زيد عبد الرحمن المعروف
بالحاري في عشر حصل ابي مقرع وتاريخ مولده من سني الدور ثلاثة
وسبعين وستمائة وثلاثة الاف وتسعين من هبوط ادم عليه
السلام من الجنة سنة ثلاث واربعمائة واربعة الاف في حكم ذلك صاحب
ابجاد الشموس في احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد ليلة بيض من
يوم الاثنين ربيع الاول هذا هو مذهب الجمهور وعليه استمر العمل في جميع
الامصار انه ولد ليلا وانه في الاثنين من ربيع الاول في اول الساعة العاشرة
ولهم من الاختلاف في ذلك ما يطول ذكره ومن قوله من يوم التبعيض

يعض

أي بعض يوم الاثنين وقد تقدم ان اليوم عند العرب من غروب الشمس الى
غروبها من الغد قوله صلى الله عليه وسلم في بعض اليوم وهو ليلة وقوله
فيه اثر طيبة الطيب المعروف يحتمل عوده على الشهر او على يوم الاثنين
والاحسن اعتبارهما ويكون المعنى ان ذلك كان يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول وطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
سماها به جبريل عليه السلام لان جدرانها وتربتها يشم منها الطيب
ويضمر ذلك جدران من خلها واقام بها وجد الك طاب طيبها ونيتها
عد طيب البخور بها واسمها في الجاهلية يثرب بفتح الراء وكسرها وشدة
تسميتها بذلك وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال يثرب فهي
وعبارته ان يعزل المدينة المدينة عشر مرات وفي ذلك عبد الرحمن
المعروف بالجاجري وكان دخوله حين انشق النهار يوم الاثنين وفي
ذلك الوقت من ذلك اليوم في ذلك الشهر فيه توفي روحه صلى الله عليه
وسلم انا لله وانا اليه راجعون وفي الصحيحين عن ابن عباس انزل على
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي لاربعين سنة واقام بمكة ثلاث
عشرة سنة وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
في حديث انس انه توفي على راس الستين وقد روي عن ابن عباس
وستين وهذا وهم ولعله من الراوي قال ابن رشد والصحيح الاول انه توفي
ابن ستين سنة وكذلك يؤيده ما روي عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه الذي
مات فيه ما اسر الي انه اخبرني به بعد موته انه لم يكن نبي بعد نبي
الا عاش نصف عمر الذي كان قبله واخبرني ان عيسى عليه السلام
عاش مائة وعشرين سنة ولا اراني ذاهبا الا على ستين انتهى
وفي ذلك اليوم من ذلك الشهر ارسل الى الاحمر والاسود وهو
ابن اربعين سنة وقيل ابن ثلاث واربعين والاول اشهر وقيل غير
ذلك وفيه اسري بجسده الى السماء من بيت المقدس
ثم من الارض الى السماء فرض الله تعالى عينا اربعين راسه هذا قول ابن عباس
وعليه جمهور الصحابة وقول عائشة رضي الله عنها من حدثك
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه

الابصار وهو اللطيف الخبير ٭ الك ابن عباس والجمهور وفي الترمذي عن عكرمة
قال رأى محمد ربه قلت اليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
٭ الك اذ الخلق بقدرة الخالق هو نور وقد رأى ربه مرتين بالمنصوص في الآية
احاطة الابصار ولا يجب الرؤية بل تخصيص الاحاطة بالنفي ما يدل
على الرؤية او يشعرها كما نقول لا تحيط به الاوهام واصل المعرفة
حاصلة انكر القسطلاني والاسراء وقع وهو ابن احدى وخمسين
سنة وتسعة اشهر حسبما نص عليه اهل السير وغيرهم بيوم
الشهر الذي اسري به فيه هو ٭ والحجة قال القرطبي في التفسير اسري
به قبل الهجرة بسنة وقيل بعد مبعثه بخمس سنين وعلى ما ذكرنا
انه في الحجة يكون التشبيه في قوله في الاسراء تشبيه في اسري
به ليلة الاثنين لا يفيد كون الك من ربيع الاول وفي الك شرح القلصادي
كلام انه مفرع والحكمة في كونه خص مولده الكريم بشهر ربيع الاول
بيوم الاثنين منه ذكرها صاحب المدخل بحضرة الاثر وانتخرها
فيه ويستحب اظهار الفرح واطعام الطعام وتزيين المعابد والاولاد
وتسع بحسبهم والتوسع على العيال ولا يجوز اللعب المحرم بل يتأكد فيه
النهي اظهار الكذب فيه واحياء الباطل واهله ويكره فيه الصيام
امتثالا بالاطعام اي يستحب ايضا الزيادة والزيادة على الحاجة
في الجود من الاحسان الى الاهل والاقارب والمساكين وقراءة
قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم ذكر الك الدماسي شرحه
على منظومته بعد اية الطالبين وقت اليوم بالمساجد
والمنازل ولا خصوصية مدحه عليه السلام بذا الك اليوم بل
وغيره من الزمن كذا الك وفي ذكر الرصاع في شرح كبرى الجبيس
ما نصه اتفق العلماء على انه لا يستحق حمد الله بتمامه على
احد من المخلوقين باوضح من الثناء على من اثنى الله به الارضين
والسموات وفي روي انه مكتوب على ساق العرش من تقرب
الينا بمدح محمد عليه السلام غفرت ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لحسان بن ثابت رضي الله عنه منبر انت المسجد

بنفسي

ينشد عليه مدحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع القوم الذين نصروني
بالسيوف بقول حسان انها انتهى وقال سيبويه احمد بابا في حاشيته
على المختصر في الموات الارض واما انشاد الشعر فما كان فيه مدح لله ورسوله
في سنن المسجد وفي غيره فكذلك وهذا له اصل في كتاب الله تعالى والسنة
نبيه لانه سبحانه مدح نبيه في كتابه بما يطول تتبعه كقوله تعالى وانك لعلى
خلق عظيم وفي الصحيح انه عليه السلام قال اهجهم وروح القدس معك يعني جبريل
وانه مدح بيسر يديه فلا يمنع في مدحه بيسر الا جتماع والانفراد لكن
الاصل الغزال والاجتماع فيه زيادة التشويق اليصح ما قيل عام من انشاد
مدحه وقد ذكر صاحب الحاشية على القصائد العشر بيتان التي نظمها
ابو بكر محمد بن مقاتل بن مهيب يستحب ويتاكد على كل مسلم مدح
النبي عليه السلام ان يصحح نيته ويخلص فيه لطلب رضى الله تعالى ويستكثر
نعمته عليه اذ جعله من اهل هذه الضاعة الجليلة التي لا مثل لها ويتوخى
معاني تلك المدائح التي يقرأها ويتادب من تلك الاخلاق الحسنة من
الصبر والكرم والعفو والبسط والزهد ونحو ذلك وان يتصور مدحه بحيث
يسمعه النبي عليه السلام وبعض تصحيحه تكون عليه السكينة والوقار
ولا يبكي ويتباكى عند قراءة ما هو منها على وجه التشوق والتحسر الاسف
على فقده بهذا ان شاء الله ينال من غربه من مولانا الرسول ما انتهى وقد
نظم مدحه كثير من العجب من ذلك نظم سيدنا احمد بابا مقدمة كفاية
المحتاج في ترجمة جده احمد بن عمر بن اقيت بن محمد اقيت الذكور لما
زار القبر الشريف بالمدينة المكرمة من كتاب الدخول الى اخر المرفقة وقد
منه فجلس خارجا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل له اصحاب
واتفيبيريه انتهى وقد قيل عن كتاب اسلاي اهل شنجيط انه النبي
قرا ابن مهيب نبي الهدى في قريه وانتباهه الى غير ذلك مما يطول ذكره
ومما يلحق بهذا الفصل ما ذكره ابن حجر من ان الذي يجب على المرء حفظه
ويجب على في الدين معرفته معرفة نسبه ومعتقده وذكر احواله من
مغازيه ومعرفة اسمائه واولاده وعمومته وعماته وازواجه وهذا انما
اذكره تنبيها على الناظر من ذلك ان شاء الله تعالى قال الحافظ ابن حجر انه
كان في حجر جده عبد المطلب واسترضعه امراة من بني سعد بن بكر

بقال لها حليمة بنت ابي ذؤيب السعدي رضي الله عنها فلما شب وسعى
على رجليه دفعته الى امه فحضنته فلما اتت له ست سنين ماتت امه
بالابواء واسم موضع بين مكة والمدينة فلما اتت له ثمان سنين وعشرة
ايام توفي جده عبد المطلب فوليه عمه شقيق ابيه ابو طالب اسمه عبد مناف
بن عبد المطلب فلما اتت له خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام
خطب الى خديجة نفسها وتزوجها وبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة
وماتت والرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر
فلما الولد منها ستة القاسم به كان يكنى والطاهر ويقال له ايضا
الطيب ويقال له اسمه عبد الله وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم اما ولده
ابراهيم فانه من سرية القبطية والقلمة الثلاثة ماتوا وهم صغار وقيل
بلغ ابنه القاسم اربع كبار الدابة واما البنات فتزوج علي فاطمة رضي
الله عنها فولدت منه الحسن والحسين ومحسنا مات صغيرا وتزوج
ابو العاص ابن الربيع رضي الله عنه زينب رضي الله عنها وهو ابن خالتها
ام هالة بنت خويلد تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه ام كلثوم
رضي الله عنها وماتت فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وولدت
ابنا فسماه عبد الله وبه كان يكنى واما نساؤه فلم يتزوج صلى الله
عليه وسلم حتى ماتت خديجة فنساؤه سودة بنت زمعة رضي الله
عنها فولدت منه اربعا كانت قبله عند السكران ابن عمرو وعائشة
بنت الصديق رضي الله عنهما وام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان
بن حرب وهند بنت ابي امية ام سلمة رضي الله عنها وزينب بنت جحش
ام الحكم رضي الله عنها وجويرية بنت الحارث رضي الله عنها وصفية
بنت حيي رضي الله عنها وميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وماتت قبله زينب بنت خزيمة
وماتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولئك التسع وكان تزوج اسماء
بنت نعمان فلم يدخل بها حتى طلقها وتزوج عمرة بنت زيد الخزاعي
نساء بني كلاب وطلقها ايضا قبل ان يدخل بها وتزوج ام اياس
من بني غفار فلما نزعت ثيابها رأى بياضا فقال الحقي باهلك
وتزوج اخرى فلما دخل عليها قالت اتعوذ بالله منك فقال لقد عذت

الفي اهلك تنبيه واما عمومته فكان بنو عبد المطلب عشرة الحارث
وبه كان يكنى والزبير وحمزة وضرار والمقوم وابو لهب والعباس
رضي الله عنه وحمزة رضي الله عنه وابو طالب وعبد الله وعاتكة
اميمة وام حكيم وبرة وعاتكة وصفية رضي الله عنها وارو
واما مواليه فزيد ابن حارثة وبركة واسلم وابو كبشة وام
كلثوم وثوبان وشقران ويسار وفضالة وابو مويهبة وابو
رافع وسفينة وميسرة ام ايمن رضي الله عنها وتزوجها زيد
بن حارثة رضي الله عنه وسلمى ورضوى ومارية وريحانة
من الاحرار انس بن مالك وهند واسماء ابنا خارجة الاسلميان
فلما اتت له اربعون سنة بعثه الله للاحمر والاسود بشيرا ونذيرا فلما
اتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحدى عشر يوما مات عمه
ابو طالب وماتت خديجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام فلما اتت
له ثلاثة وخمسون سنة هاجر من مكة الى المدينة هو وابو بكر
وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي فلما اتت الهجرة
ثمانية اشهر اخى بين المهاجرين والانصار فلما اتت الهجرة تسعة
اشهر وعشرة ايام بعائشة رضي الله عنها فلما اتت الهجرة سنة
وشهر واثنان وعشرون يوما زوج عليا بفاطمة رضي الله عنها فلما اتت
الهجرة سنة وشهران وعشرة ايام غزا صلى الله عليه وسلم غزوة ودان
فلما اتت الهجرة سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما غزا عبيدة بن الحارث
بيطن رابغ امية بن خلف فلما اتت الهجرة سنة وثمانية اشهر وسبعة عشر
يوما غزا غزوة بدر ثم غزا بني قينقاع ثم غزا غزوة السويق ثم غزا
بني سليم ثم غزا ذا امر وهو غزوة غطفان ثم كانت غزوة احد في السنة
الثالثة غزوة بني النضير على راس ستة اشهر وتسعة اشهر وعشرة ايام وغزا ابا
بكر بشهر وعشرين يوما غزوة ذات الرقاع وفيها صلى صلاة الخوف
وغزا ابا بكر بشهر وعشرين يوما اربعة ايام غزوة الفرع ثم غزا ابا بكر
بخمسة اشهر وثلاثة ايام غزوة بدر الموعد وفيها نزلت اية التيمم
وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا ثم كانت غزوة الخندق وقد مضى
للهجرة اربع سنين ثم بعد ذلك غزوة بني قريظة ثم غزا ابا بكر لحيان
بنو

غزوة ودان

الفو

ثم غزا غزوة الغابة وهي غزوة ذي قرد سنة ست ثم اعتمر عمرة الحديبية في
تلك السنة ثم غزا خيبر وقد اتت لهجرته ست سنين وثلاثة اشهر واحدى
وعشرين يوما ثم اعتمر عمرة القضية بعد ذلك بستة اشهر وعشرة ايام
ثم غزا مكة وفتحها وقد مضى من هجرته سبع سنين وثمانية اشهر واحدى
عشر يوما ثم غزا بعد ذلك بيوم غزوة حنين ثم غزا الطايف في هذه
السنة فلما اتت لهجرته ثمان سنين وستة اشهر وخمسة ايام غزا غزوة
تبوك وفي هذه السنة حج ابو بكر بالناس رضي الله عنه فلما اتت لهجرته
تسع سنين واحدى عشر شهرا وعشرة ايام حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع فلما اتت لهجرته عشر سنين وشهران توفي صلى
الله عليه وكانوا يحرسونه حتى نزلت والله يعصمك من الناس ترك الحرس
فحرسه يوم بدر حين نام سعد بن معاذ وحرسه سعد ابن عبادة وحرسه
ذكوان بن عبد الله بن قيس وحرسه باحد محمد بن سلمة الانصاري وحرسه
بالخندق الزبير بن العوام وحرسه ليلة بني بصفية ابو ايوب الانصاري وحرسه
بلال بواد القرى وغير ذلك رضي الله عنهم اجمعين وممن كان يضرب اعناق
الكفار بين يديه علي ابن ابي طالب ويقال انه معجزة من معجزات النبي والزبير
بن العوام ويقال انه يعبر بالف فارس وكان سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذو الفقار وكان سيفا اصابه يوم بدر يقال له العضب واصاب من سلاح يهود
بني قينقاع سيفا قلعيا وكان له البتار والحتف والمخذم والرسوب اسماء
اسياف فكانت له ثمانية اسياف واصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة ارماح
وكان له سواها رمح يقال له المثنى وكانت له عنزة وكانت له محجن
ومخصرة اي عصى وتسمى العرجون وقضيب وكان له منطقة من اديم مشور
اي مدبوغ وكانت له من الدرع ذات الفضول ودرعان اصابهما من بني قينقاع
يقال لاحدهما السعدية ويقال كانت عنده درع داوود على نبينا وعليه
الصلاة والسلام التي لبسها لما قتل جالوت وكانت له قوس تسمى الروحاء
وقوس من شوحط تدعى البيضاء وقوس من نبع يدعى الصفراء وقوس
تدعى الكتوم وكانت له الجعبة اي كنانة النشاب تدعى الكافور ويقال
ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا عليه تمثال عقاب فوضع يده
عليه فاذهب الله عز وجل ذلك التمثال وكانت له راية سوداء مخملة يقال

وكان له سيف ورثه عن ابيه
واعطاه سعد بن عباد سيفا
واصابه يوم بدر صح وجع

لها العقاب وكان له مغفر يقال له السبوغ ويقال له ذو اسم منها الورع اهداه له
تميم الداري ومنها الصمصام وهو السيف وهو اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ومنها الحيز تجر سبوغه الى الحسن صوته وفرس يقال لها اللزاز
وكانت له بغلة يقال لها دلدل وهو اول بغلة ركبت في الاسلام وكان له حمار يقال
عفير وكان له من النوق العضباء وهو القصواء ومروة وكانت له لقحة وكانت
له البغي وكانت له من الغنم مائة شاة ويقال ترك يوم مات ثوبي حبرة وازارا
عدنيا وثوبين صحاريين وبيضا صحاريا وقميصا اسحوليا وجبة يمانية
وكساء ابيض وقلانس صغار لاطية ثلاثة او اربعة وازارا طوله ستة اشبار
وملحفة مورسة وكساء يلبسه يوم الجمعة بردة الاحمر وبغلة وكان له اربعة
فيها ماء ومشك عاج ومكحلة واسواك وكان له قدح مضبب بثلاث
ضبات بفضة ونور من حجارة ويقال له المخضب ومخضب من شبه اسم شجرة
وقدح من خشب ومغسل من صفر اعرض نحاس وكان له سرير وفراش
يتبخر بالعود ويقال معه الكافور وكان له خاتم نقشه محمد
رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر واهدى له النجاشي
خويصا اسود يلبسها صلى الله عليه وسلم واما اسماؤه صلى الله عليه وسلم
معلومة فهذا اوجز ما امكن من حديث مولده ومبعثه واحواله
عن الحافظ بن حجر فاذا للقارئ بالكاتبة تعلو على رتبة من جعله كما
ان للمعلم به حلاوة في الصدور فلا تغمر مجالس الخير بعد كتاب الله عز وجل
باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثبتنا من الكتاب هذا
الشرح ذكرا تنور به القلوب ان شاء الله تعالى قال الولي الصالح السيد
احمد بن علي السنوسي في كتاب الكنز المدخر على عدد اهل بدر فصل ومن يطلق
بهذا الفصل ايام الضحية عنه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عبد الله المالكي
في مختصره وتتاكد الضحية عنه صلى الله عليه وسلم قال الامام السيوطي
نص عليه الشيخ ابو الحسن بن المالكية وابو الحسن الغماري والقفال من
الشافعية والاصحاب الضحية منه مشيا قال ابن العربي لا ارى لاحد ان يتقرب بها
عن نفسه بل عن غيره لم يجز له ان ياكل من حق الغير وكذا قال التي مذي
عن ابن المبارك بان ضحى ولا ياكل ويتصدق بكلها وذكر ان عليا رضي الله
عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضحي عنه فلا اعدها

ابو داود بجاريه السيو هو وهو يصلي ايضا بها من لا يصلي الا صلاة واحدة هو فيها
في ذلك كلام طويل ومحله من نظر في وجوه اشارة عليه الصلاة والسلام فان نظر
لبته بها ومن نظر في ابي المالبة بالضعيفة عن نفسه على سبيل السنة فان يعلمها
عن نفسه وانما اكلت الكلام في هذا الشيء كما بالنبي صلى الله عليه وسلم تعظيما لما الهي ازرقنا
شفاعته ولا تحرمنا الجنان رؤيته واجعل يا الحشور بيننا زمرته بفضلك واحسانك
يارب العالمين ويسن صوم عاشوراء او تاسوعاء يعني ان من الايام المعتبرات للتبرك يوم
عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم على ما ذهب اليه مالك وجماعة من السلف قال
عياض وهو الذي تدل عليه الاحاديث كلها وهذا المراد بقوله ويسن صومه لان البداء
عشرة والضمير للشهر وقيل هو اليوم التاسع من المحرم ويقال له تاسوعاء وبه
قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء
وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع فلم يات
العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع ابن عباس انه عزم على ان يصام
التاسع مع العاشر واوفى كلام الناظم لتشويع الخلاف وذهب جماعة من السلف
الى الجمع بين صيام التاسع والعاشر وذلك احتياطا ان اشكل عليه التعيين
ويجمع بين الامرين بقوله عاشوراء بالمد على وزن فاعولاء والكثير فيه التانيث وسمي عاشوراء
على عادة العرب في الاخبار يوم الورد فاذا فاتت الابل الماء عشي يومين ثم وردت
في الثالث فالواردة اربعا وفي الرابع فالواردة خمسا واذا اوردت تسعة سموها
عشرا لانهم حسبوا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل الليل والليلة التي بعده
فالتي طمعوا فيه بعد انه لا يحسب من يعتبر في عدد ايام العشر وايامه
ما يعتبر في الاخبار بعد امامه وكذا يقال في تاسوعاء من الصوم والاتفاق فيه
تقريره بعلها الازرق ظ بعض الصوم في اليوم العاشر او التاسع مستحب مرغب
فيه له فضل كثير في الدنيا والاخرة منه على الدنيا انه يزيد في سعة الرزق في
العام وكذلك من وسع على نفسه وعياله في ليلة عاشوراء الاثنين النهار وقيل
الليلة الحادية عشر ان كان الحساب بذلك يكون سببا لتوسعة رزقه في ذلك
العام والضمير في فيه عائد على يوم عاشوراء على حسب ما تقدم من الخلاف في
تعيينه والتنبيه في بهما يرجع للصوم والانفاق نعم الوقت الذي يكون فيه الصوم
قوله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي

قبله

فيطلعوا ما زال صلى الله عليه وسلم يأمر بصيامه ويرغبه حتى كانوا يصومون
فيه الصغار الذين لم يبلغوا قال من شاء صامه ومن شاء تركه وقال صلى الله
عليه وسلم لليهود حين قدم المدينة ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا
يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه وفي رواية فضل توسعة
النفقة فيه حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على نفسه و
أهله وسع الله عليه سائر سنته قال بعض العلماء جربناه فوجدناه صحيحا
ولا استثناء أنه من عبد الله بن مروان الأغلبي بينيل مقبولا
ليوم عاشوراء فضل فضي به النبي المصطفى المرتضى
توسعة توسعة عام أتى وصومه تكفي عام مضى

مستأجر

وروي أن من اكتحل فيه أمن من العمش ومن اغتسل فيه أمن من الجذام والبرص
ومن تصدق فيه كان كذلك بعام بأخ والله يجعل ما يشاء ومن مس فيه أمه تعة
كانت بركة إلى غير ذلك مما روي فيه قلت قال الحطاب في ذلك بعدما
ذكر جملة من الفضول ويعلم من هذا أن جملة الخصال التي ذكرناها تفعل يوم عا
شوراء اثنتي عشرة خصلة الصلاة والصوم والصدقة والاكتحال وزيارة عالم
وعيادة مريض ومسح رأس اليتيم والتوسعة على العيال ومن حكمة وتقليم
الأظفار وقراءة سورة الإخلاص ألف مرة وجملة الرحمة ونظمها بعضهم فقال

يوم عاشوراء عشر اتصل بها انتشار والعلا وفضل نقل
صم صل زر عالما احتجل رأس اليتيم امسح تصدق اغتسل
وسع على العيال في كتب سرا وسورة الإخلاص قل بها اتصل

وعدها مجموعها من ذلك السيد والله عز الفاضل الجامع من مضى لذا فذكره فضل يوم انتهى بالناشر

وفي الضياء القرافي حديث فيه الغليان الكليم موسى ناجى ربه ابنه أمر يحسن
أيوب يوسف نوحا عيسى ثم ذكر هذين الحبيبين سبب تعظيم يوم عاشوراء
وهي الكرامات الواقعة فيه لعشرة من الأنبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام يعني
الأهنا الكريم وفيه من الناس فيه الخليل وأعطي عليه أي خليل الله إبراهيم
بن آزر على نمرود شعيب جاء الله من نار النمرود بن كنعان قال تعالى قالوا حرقوه وانصروا
آلهتكم فلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ويحيى عليه الله يحيى بن زكريا
بن لاقت بن يعقوب إسحق بن إبراهيم خليل الرحمن جاء الله عيسى ابن مريم

هو يعقوب

من معه وهم هرعون واسمه الوليد بن مصعب القبطي واغرقه الله تعالى الفلزم وهو
وقومه قال الله تعالى واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين
ثم اغرقنا الاخرين ويحكى ان ادم نبي الله وهو ابو البشر ويكنى ابا محمد
صلى الله عليه وسلم اي تاب الله عليه فيه قال الله تعالى وتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ويحكى نبي الله يحيى عليه
السلام ابن زكريا بن ماروبة بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم اي تاب الله
عليه فيه قال الله تعالى واستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك
الاية ويحكى فيه ابنه سليمان بن داود من جبار الملك فروة عليه قال الله تعالى
ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ويحكى فيه ايضا ادريس بن شيث من عتاء
الدنيا وحشتها ورفعه مكانا عليا قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا
ويحكى فيه ايضا الصابر ايوب رضي الله عنه فيه الذي صبر فاذى ربه اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين فاستجاب الله له فكشف ما به من ضر واتيناه
اهله ومثلهم معهم ويحكى فيه ايضا يونس بن متى عليه السلام حتى من الغم اخرجه
من ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت الذي ابتلعه قال الله تعالى فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وتسبيحه لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وروي ارمي قال الصاعد الرحيم رضي الله عنه كريم وجه بن ابي الصبح
ويحكى فيه ايضا نوحا واسمه عبد الغفار بن مالك وامه شخليا بنت انوش وهو
ابو البشر الصغير لان نعيب بنت ادم تجتمع فيه من غير في الصوفان قال الله تعالى
وقال اركبوا فيها بسم الله الاية ويحكى فيه روح الله عيسى بن مريم ابن عمران
ابن ماثان من ذرية ماروبة عليه السلام من ايليا هو الذي اراد اليهود القتال
قتله فرفعه الله اليه قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وقوله وفي فجاوحجا وقوله بوسي بضم الباء والفتح على وزن قطا معناه من
ذلك وهو في اللغة الحالة السيئة والهلاك في قوله فيه تعوذ على يوم عاشوراء وفي
بعض الروايات الصحيحات انه كان يوما تستر فيه الكعبة زاد ابو الحسن
وفيه اخرج يوسف بن يعقوب ويحكى ابن العربي حديثا ان الوحش تهومه ومن
الوحش على الوجه الذي يعلمه الله فلا يبعد ان يضع الله لهم اسماء كما يكون

الصوم بعد كان صوم من تقدم بان لا يتكلم وفيه كان مقتل الحسين بن علي رضي الله
عنهما وفي الكل يوم الجمعة عام احدى وستين من الهجرة صوم ثالث المحرم ورجب
وحاء حجة وكذا رجب وكذا فعله ويوم عرفة ونصف شعبان وفي العرفة
ثم يعني من جملة الايام المفردات الايام السبعة التي تعلم في الظلم وهي ثالث
المحرم وهو معنى قوله صوم ثالث المحرم ارغب اي ارغب في صوم ثالث المحرم وثامن
في الحجة وهو معنى قوله وحاء حجة لان نقط الحاء ثمانية والسابع والعشرين من
رجب وهو معنى قوله وكذا رجب لان نقط الكاف عشرين والزاي سبعة قيل
وقع فيه الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل انتبه فيه الوصي بثلثة و
الخامس والعشرين من ذي القعدة وهو معنى قوله وكذا فعله لان الكاف عشرين
والعاء خمسة قيل فيه كالذي قبله والتاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة لغير
الحاج واما الحاج فيكره له الصوم فيه وفي لوامع الانوار للقسطلاني وواجع
تتعلق بصوم عرفة نقلها الاجهوري وغيره وقصه ابن مسعود رفعه
ما من صبح الامة على الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف
مرة لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه لا فضيلة رحم اوما اثم سبحان الذي في السماء
سلطانه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار
قدره سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في
الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض الارض سبحان
الذي لا ينبغي ولا يليق منه الا الله انت هو والملك اشارة الى الموت الى معنى عن
ابن عمر وابن عباس عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء
يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الطبراني عن ابن عباس كان
من دعائه صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك تسمع كلامي
وتسمع سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبه اسألك مسألة المسكين وابتهل
اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك
عنقه وعملك جسده وفاضت لك عيناه ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني رب
شقيا وكن بي رؤوفا يا خير المسئولين ويا خير المعطين في عمل اليوم
والليلة وكتابه في الجنة من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة حفظه

الله من عرفة الى عرفة وفي منسك النووي من قرا قل هو الله احد يوم عرفة
الف مرة اعطاه الله ما سال وصومه يكفر سنة قبله وسنة بعده وانما كان
شوراء سنة لانه موسى وعشر عرفة للمستنير لانه عشر ذي الحجة وفي الايام
الى غيبة صومها اليوم الخامس عشر من شعبان قيل ليلته هي الليلة التي يفرق
كل امر حكيم والصحيح الذي عليه الجمهور انها ليلة القدر قوله
روى في المعرفة ابي هريرة رواه اهل المعرفة بالحديث صح وقعدة وحجة
ورجب الفرد ثلاثة حرم ش والمعنى ان ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب الفرد
هي الاشهر التي حرم الله تعالى قوله منها اربعة حرم وسمي رجب الفرد لانه
منفرد عن اخواته الثلاثة بوقوعه بين جمادى الاخرى وشعبان والثلاثة الاول متصلة
وذلك يقال ثلاثة سرد وواحد فرد وانما كانت الاشهر الاربعة ثلاثة سرد
وواحد فرد لاجل اداء مناسك الحج والعمرة فذي الحجة شهر ليسافر فيه
الى الحج وهو ذي القعدة لانهم يقعدون فيه عن القتال ومحرم شهر ذي الحجة لانهم
يقعون فيه الحج ويشتغلون باداء المناسك ومحرم بعده شهر اخر وهو
المحرم ليرجعوا فيه الى اقصاهم بلادهم امنين ورجب بينه وبين الاول لاجل
زيارة البيت لمن يقدم اليه من اقصى البلاد فيزوره ثم يعود الى وطنه امنا وا
ختلف ايضا افضل فقال بعض الشافعية رجب وضعفه النووي وغيره وقيل المحرم
له الجمهور رجحه النووي وقيل ذي الحجة روي عن سعيد بن جبير وغيره
انه القسطلاني في هذا الفصل فان فيه من يذا يحول بكره وهي معظمة
الله فيها القتال في صدر الاسلام قال تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه قل قتال فيه كبير ثم نسخ في الصدر الاسلام بجواز فيها القتال العدو قال
تعالى وقاتلوا المشركين كافة الاية اخرجه ابن جرير عن عطاء ابن ابي رباح
تنبيه اول الشهور العربية المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى
الاولى وجمادى الاخرى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذي القعدة
وذي الحجة ستة منها ثلاثون وستة تسعة وعشرون والعبرة عند
العرب بالرؤية ولا عبرة تعرف بها الرؤية واما معرفة ذلك بالحساب
فقد تقدم ما يتعلق من ذلك ان شاء الله اول الباب ايام السنة العجمية
والمعتبرة منها شرعا ايام الناطق رحمه الله من ايام الهجري والايام المعتبرة
منها شرعا السنة العجمية ويقال الشمسية والمعنى ان عدد ايام السنة

العجمية

العجمية على عدد سهم والسين ثلاث مائة والهاء خمسة والصاد الـ
المهملة ستون وذلك ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربع
قوله كبسا اي وزن ربع يوم على ايام السنة لاجل الكبس فيقع بعد كل
اربع سنين كبس وهو زيادة يوم في الكبيسة فتكون تلك السنة من
ثلاث مائة وستة وستين يوما وانما اعتمد العجم في سنيها على ارتفاع
الشمسية فتعلم بها ازمان الزراعة والفلاحة والسنة الشمسية هي
المدة التي تقطع فيها فيها الشمس فلك البروج من نقطة منه معينة غير متحركة
الى ان تعود اليها ومن قال بمقارنة الشمس بعض الكواكب الى ان تعود اليه فذ
لك كظاهر الفساد اذ لو كان هذا الراي في ذلك لم يصح تعليل ان يقول ام
مقدار دور السنة هو مقارنة الشمس كوكب من حين الى ان تعود اليه فتنبه
لما قلت وانتهى واذا علمت هذا فنقول لك ما قال الجزولي في شرح الروضة
الازهار من ان السنة الفارسية والعجمية عشرة ايام وثلاثة وخمسين
دقيقة من يوم وذلك ثمانية اعشار يوم وخمسة اسداس عشر يوم واليوم
عندهم من طلوع الشمس الى طلوعها من الغد فالنهار يسبق الليل عندهم
بالليلة حينئذ النهار الذي قبلها وبعضها يكون انتقال العجمية في العربية
الى ثلاث وثلاثين سنة ويقع الاثر في الالاف وكذا يأتي ان شاء الله وقول الجزولي
في شرح الروضة الازهار من ان يسير انما يكون الفضل عشرة ايام وثمانية اعشار
اليوم وخمسة اسداس عشر اذا كانت اغير كبيسة واما اذا كانت
كبيسة فالفضل بينهما احدى عشر يوما وستة اعشار اليوم وسدس
عشر وان كانت السنة العربية كبيسة والعجمية غير كبيسة
فالفضل عشرة ايام وربع يوم فتحرر ما هو الحق وعلم ان سنة الكبس تزاد
يوما من غير الكبس الواقع في سنيها والله اعلم فراجعه وزاده الروم
سنة كبسا شـ يعني ان الكبس الزائد على ايام السنة العجمية اذا اجتمع منه
يوم كامل وذلك في السنة الرابعة فانه يزيد في تصاريف رومة في داخل ابي ايام يكون
من تسعة وعشرين يوما واما غيرهم كعجم الاندلس فانهم يزيدونه في
داخل سنتهم وذلك في اخر جنبر ويكون من الثلثين وثلاثين يوما وهذا
هو المشهور المعول عليه عند ناوي كه الناظم لشهرته وذكر ثلاثين مخالفة
اهماله قوله حسبا اي اهل الحس يعني اهل البصيرة والعقل وسيأتي في الاسـ

من الفصول في القوليين في عدد اربع يوم مطلقا فوجدناه بالبيت اشارة الى
قسمة ايام السنة على اربعة اقسام والمراد بالقوليين قول من جعل الربع الزائد
على ايام السنة يزاد في آخرها وقول من جعله في آخر شباط والالف والسلام
للعهد والمعنى ان لكل فصل من فصول السنة الاربعة نفذا حروف
وهي احدى وتسعون يوما وربع يوم بالايام ثمانون واليام عشرة والهمزة
واحدة وبيان ذلك انك اذا قسمت ايام السنة على اربعة فصول خرج لكل فصل
احدى وتسعون يوما وبقي يوم فان قسمته ايضا على الفصول صار لكل منه
ربع يوم وهذا هو المراد بقوله وربع يوم مطلقا فوجدناه اي فوجد ربع يوم مطلقا
اي لكل فصل من الفصول وهو مذهب الروم وقول الناظم ناشرحه في قوله
في القوليين اشارة وتنبيه على غفلة اي مفرع حيث قال لكل فصل ذا من الايام
احدى وتسعون على التمام وربع يوم ثم الربع هذا الذي يضع بعد الجمع
وقسم الربع الزائد بعد تقسيم اليوم على الفصول وصار ربع الربع لكل فصل من
الايام ولا فائدة في ذلك فيما نعلم ولا يكون في القياس لانه يوجد في الاربعة والخمس
في آخر كل فصل وذلك والله اعلم مما فيه خفي لان الذي في آخر ابو مفرع صحيح
مرجعة الى الحساب اي العمل على الغاء الربع وزاد في الصيف بعد قيام
الشمس بالبهمة يعني بالتزام ثم اشار في تلك البيت الى الليل الباقي لا يقسم
على الفصول ولكن يعطى كله لفصل واحد وهو فصل الصيف والتقدير وزاد
اي اليوم الباقي في بعض العلماء المحققين في فصل الصيف فيكون مدة اثنين
وتسعين يوما وغيره من الفصول مدة احدى وتسعون فقط فلذلك اقام الشمس
اي جعلها تقيم في البهمة اربعة عشر يوما بالتزام وهو معنى قوله بعد
والليل عشرة والدال اربعة وضرب الشيخ لما فيه ليوشع عليه السلام
حين هزم العمالقة بالشام وقد كاد الشمس تغرب فخاف ان يفوتوه
فدعا الله فوقفت له مقدار يوم على الاصح وكانت الشمس حينئذ في
البهمة واختلف هل رجعت او وقفت او ابطأت على اقوال انتهى السيوطي
على البخاري ولما انتهى الكلام على قسمة الايام على الفصول شرع في تسميتها
وتعريفها وما لكل فصل من المنازل وادرجنا تحت ذلك شيئا
جدنا نفوس الطلبة كثير التشوق اليه واهل الحرفة كثيرا يختلفون
فيه وهو ضبط شهور العجم وعدد المنازل فيها فوزان ضبط الشهور على ما

عليه الحرف بل تقول بينهم بتشديد النون وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء
وفي اخره بالف بعد الراء بعدها ياء مثناة تحتية مكسورة بعدها ياء مثناة
وما رسبالف بعد الميم وراء بعدها مكسورة او مفتوحة وسين مهملة وابريل
بهمزة في اوله مكسورة او مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء مكسورة بعدها
ياء مثناة تحتية ساكنة ولام ومايه بالف بعد الميم وبعده ياء مثناة
من تحت مضمومة مخففة او مشددة وهاء ساكنة ويونيه بضم ياء مثناة
من تحت بعدها واو ساكنة ونون ساكنة ايضا وياء مثناة من تحت
مضمومة وهاء ساكنة ويوليه مثل يونيه الا ان عوض النون الساكنة
منه هو لام ساكنة واغسطس بهمزة مفتوحة وغين معجمة مضمومة
وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة فوقية واشتمبر بفتح الهمزة بعدها
شين معجمة ساكنة وتاء مثناة فوقية مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة
مكسورة او مفتوحة وراء اخرها راء مهملة واكتوبر بهمزة مفتوحة
وبعدها كاف ساكنة وتاء مثناة فوقية مضمومة واو ساكنة وباء موحدة
مفتوحة واخرها راء ونونبر بضم نونه بعدها واو مفتوحة او ساكنة
وهو الاصل ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة وباخرها راء مهملة ودجنبر
بضم دال مهملة او كسرها وجيم مفتوحة او مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة
مكسورة باخرها راء وكلما خرج منها عن هذا الضبط فهو لغة وردية
الوزراء وشبهه واما المنازل فاذكرها هنا واكثرها للشاعر

قال

النطح يات اول النجوم اذا بدت وفتحه العلوم ثلاث نجمات كماخط الالبي
لكنها عن الغوام تنحرف ثم البطين هو بعد وخلف ثلاثة اشبه بالاثافي
ثم الثريا وهو نجم يغرف والناس في اعدادها تختلف والدبران سبعة بها نجوم
وذاك في الجوزاء تعوج وهقة صورة الجوزاء وسوف اجلوها لعين الراء
براسها ثلاثة من تبطه تحسبها من فوقها مختلفة ورد قبلها الغفر هو الشرطين
نجم كبير احمر مضيء لقلب من النجوم عنه فوسلك كانه الاكليل في تاج الملك
وهنعة بستة كالصولجان الكف كالمنار سبعة معوجان ثم ذراع الاسد الغفر غلام
هذا يماني وهذا شامي كل ذراع منهما نجمان والكف في ذاك اليماني
الشرنجمان خفيان النشر وحكمة بينهما مثل الاثر والخرص نجمان بلا توجه
اسدهما اكبر من شبه وجبهة اربعة متتابعة كشكلة الكاف لمزاج الربيعة

والنثال وهما نجمان وقوله الزبرة الاسم الثاني وهي فيتلك نجم واضح
ليس له من حوله معاضد من بعدها العواء خمس انجم تشبه هذه الذي الام باعلاه
ثم السماك كل وكل منها نجم يبان بها ذوي السماء والفعي عنه حاسبي الزمان
منبه اكل منزل ايمان وهو ثلاث نجوم معوجات كالقوس اذا كلبه الوتر لم ما
وقد بدا من بعده الاكليل يدنيه من كان له معقول وحوله ثلاثة مطوقة
وهو فيها اربعة مجموعة وحوله نجمة من النجوم كلله بعقده المنظوم
صبي الناس له حليا من اجله يدعونه اكليلا والقلب والاوسط منه يكبر
عن صاحبيه وهو نجم احمر وشوله بعدها لا يمكن لكشف عن وصفها ابن
وهي نجوم سلكها يسير تشبه هما من الحروف نور يلوح بعدها نجمان
معتمدان الغرب نيران وقد اتت من بعدها الفعل تسع نجوم تحتكيها الطل
اربعة قد قابلتها اربعة وهو فيه نجمة متبعة وموضع البلدة وهو صحي
خمس النجوم ليس فيها اثر لكنها من تحتها الثلاثة صارت الى بعدها اولاد
من بعدها يلوح سعد الذابح لكن وعلى شبه الرجل جمال فالحد اهامن تبع
ثم انوه بعده متضع وجانب العلو نجم يصغر كانه نجم مضي
وقد بدا من بعده سعد بلع نجمان ما بينهما قد اتسع ثلاثة علوي والاسفل
بل ذاك غربي وفي اشرقي وقد بدا سعد السعود بعده نجمان وهو في الفلك
وبعض اهل العلم زاد نجمة صيرها ثلاثة مفوضة من بعده يلوح سعد الاخبية
اربعة كانها الزوايا ثلاثة اشكالها مقسومة وهو فيه نجمة منفردة
وقد بدا من بعده الفرغان كانهما اوتاد نجم العيان وكل فرغ منهما نجمان
كانما الام شكل الثاني وبعد بالعوت وبعض بالرشا بينت من هذه الانواء الى بشا
نجومه اجبرة كالسمكة منظومة شكلها مشتبكة هذا الذي حفظه اهل الرصد
من طرق الحول كل من فصح جمعها العبد الذي اعتنى بما حوى الفنون وافى فيه
بعد الوهاب اذ له باقاره عساه يغفر من اثامه وبلغ الحاجة المامول
ويشهد الكتب الرسول وهذه المنازل المنيرة سميت بذلك لقوله تعالى
والقمر قدرناه منازل على بيت منها ليلة حسابا في المولف ان شاء الله
قال الربيع من فيه ابن بلبله بالعساب السلاي معه الى غير قل منزلة تقتل
يعني اربعة خمسة عشر شهر فيه اربعة او اصل الربيع بالياء من قوله
به تعالى والنهار خمسة قوله بالعساب السلاي اي الجاري المشتهر في البلدان

ومنازل

ومنازله التي تكون فيها الشمس ثلاثين سبعة اولها في المقدم وهو معنى
قوله مقدم الى غير فصل منازله مقدم الى مميز وآخرها الدبران التقدير
قل منازله مقدم الى غير الى آخر منازله السبعة وانما جعل لكل فصل سبعة
من المنازل لان الشمس تقيم في كل منزلة ثلاثة عشر يوما فاذا ضربت السبعة
عدد منازل كل فصل في ثلاثة عشر خرج احد وتسعين يوما وهي جملة
ايام كل فصل كما تقدم وقد تبع الناظم ابا مفرج في قوله ليلة يوما من
حقه ان يعبر باليوم لان الليلة لا تحسب من الفصل وانما تحسب اليوم الذي
بعدها وهو من طلوع شمس صباحها لما علمت مما قدمنا ان اليوم عند
العجم من طلوع الشمس الى طلوعها من الغد واما العرب فيحسبون بالليل
ولعل الناظم عول على ما عرف عند الناس من حساب العربي وانما جعلوا اول
الفصول فصل الربيع لانه افضلها اذ فيه يفتح النهار بالزيادة بعد الاعتدال
وهو فصل معتدل الهواء تهيج فيه الدماء والصفراء وتهيج فيه المذكور وتلد
فيه الاشجار وتتزخرف الارض بانواع الازهار سمى الله الواحد القهار
ص ويوم يزر للصيف شبه من ماية والهقعة اجعل منزلة يعني
سبعة عشر من شهر ماية شبه ونجعله اول فصل الصيف ويوم منصرف يعني
شبه قوله والهقعة اجعل منزلة اي واجعل الهقعة اول المنازل التي
فيها الشمس في فصل الصيف والهقعة بالنصب مفعول اول باجعل
وفصل الصيف فصل يشتد فيه الحر وتطيب فيه الزروع وتنضج فيه
الفروع ويذبل فيه النبات ولا يبقى الماء في البرك ويستغنى فيه عن
الجار سمى الملك القهار ص ثم الخريف يزر من اغشت له منزلة الصرفة
ش يعني ان يوم ثم اي يوم سبعة عشر من شهر اغشت هو اول فصل الخريف
واول منازله الصرفة وهو فصل تهيج فيه السوداء وتكثر فيه الاسقام وينتن
الهواء ويكثر فيه الدرع ويقل الحر وتطيب الثمار وتيبس الاعشاب
مقلب الاشياء بالاختيار ص والشتاء يا نزني وشوله انحكوا ش يعني اول
الشتاء يوم ستة عشر من نونبر لان اليوم عشرة والوار ستة واول منازله الشولة
وآخرها سعد الاخبية وشوله مفعول انحكوا وهو فصل يهيج فيه البلغم
تسقط فيه اوراق الاشجار ويجمع اهل الدار على وقود النار ويشتد فيه البرد
سمى الملك البرد ص بعد سبعة من المنازل لكل فصل واربعة بالدوا وصل ش
يعني اذا اردت ان تعرف منازل كل فصل من الفصول الاربعة فانك تضع

من اول منازله التي تقدم ذكرها حتى تستكمل سبعة منازل وهي منازل
التي التي تكون الشمس فيها في ذلك الفصل وهي اول منازل
التقويم لها وهي منازل الفلك التي في القدم وهي اول منازل الربيع والصيف
للضعف وهو اول منازل الصيف والصلاح للضرورة وهو اول منازل الربيع
الخريف والشتاء للشواء وهي اول منازل الشتاء هذا معنى قوله وابدا
باول ليلة كريعة البلاجير ولما كان صفة اهل الطب في الفلك ذهب
البلاجير بحسب من شهر اذن هاء نشر الجاري في جزاء مفي عن هذا
التقويم هو الذي وقع عند جميع العامة في جميع البلاد الى حد الاستواء
وهو وسط الارض التي لا يزيد فيها الليل والنهار مستويان وبه ابدا اولة الكا
حشرت اشجارهم وطالت ثمارهم وعفنت اقطارهم فيه ربيعان وصيفان
وخريفان وشتاءان في سنة ص ولا يكون الدال الا الاخرين ولا ابدا من اول
الحاجز دون تمييز ش قلت ذكر في هذا البيت قاعدة جيدة تعرف
اليوم يدخل به كل فصل من الفصول الاربعة من ربيعين والى اربعة الاربعين
الربيع والصيف لانهما الاولين بالذكر وبالاخرين الخريف والشتاء
لانهما اذا اردت معرفة الفصل الاول ليس هو الربيع والصيف
فقط الدال وهو اربعة ابدا وابدا به من اليوم الذي ضربه الحاجز
في علامته وهو يشير واردت معرفة الفصلين الاخرين هما الخريف والشتاء
فقط الدال وهو
خمسة وابدا به من اول يشير ايضا باليوم الذي
وقع عليه هو العدد الذي قرب من ذلك دون ميز ايضا دون كذب ص وفصل
ش قلت تكلم في هذا الفصل على الامر الثاني من الامرين الذين تشتمل عليهما
التقويم وهما عدد ايام السنة وما يتعلق به من تقسيم وقدر ضمنه والتعاقب
منها وهو الذي اراد هنا ص فيوم ما من شهر اشتبه فيها اعتبر الا معا واعتبر ش
يعني يوم ستة عشر من الشهر ويوم ستة عشر من شهر اشتبه هذا الذي
اريد تعلم فيه الزمان يستوي فيها الليل والنهار ويكون كل واحد منهما
من اثنتي عشرة ساعة ويسمى في الكتاب من الاعتدال الربيعي ويشتبه
الخريفي قوله فيوم من اشتبه الواو للوزن ولك فيه
وما كان مثله ثلاثة اوجه الفتح والكسر والضم يشتبه بسكون
الواو وضمير التثنية عائد على الاول والثاني وقوله معا اي جميعا وقوله
اعتبر اي اعقله وتامله ص والا فلا بان بيوم حنبر ويوم بنبيشن

قلت

فلت تكلم هذا معنى في يوم الرجع وهو منقلب وهو ايضا يقع ما تبين في
السنة ومعناه اليوم الذي تنتهي فيه زيادة الليل ونقصان النهار في الكل
في جنس يوليه فالاول يكون في الشتاء والثاني يكون في الصيف والمعنى ان اليومين
اللذين ينقلب فيهما الشمس من الجنوب الى الشمال ومن الشمال الى الجنوب هما
يوم ستة عشر من شهر جنبر ويوم ستة عشر من شهر يونيه مر وانك تجد
جبار يونيه ويا في جنبر ايضا كما في بلبيا ش يعني انك اذا اختبرت
الانقلابين بالحساب الصحيح تجد هما مخالفين لما تقدم فتجد انه في عشرة ايام
من جنبر وفي عشرة ايام من يونيه فبين الحسابين الاول والحساب الثاني
ستة ايام وقوله يا الباء بمعنى الباء اي في عدد الباء من يونيه وعدد الباء
من جنبر وقوله ايضا رجوعا وهو مصدر من اض بيض اي رجع يرجع وقوله
بلبيا اختبر في الكل اختبارا صحيحا والالف ضمير التثنية عائد على الانقلابين
ص كذا بيا مارس الاعتدال وآخر شتنبر ش يعني انك تجد ايضا عند
اختبار الصحيح الاعتدال في يوم عشرة ايام من شهر مارس ويوم احدى عشر
من شهر شتنبر ص والاشكال انما هو كذا قال [illegible] الاشكال من
هذا جواب عن سؤال يقال هذا وهو انه اكثر الخلاف بين الاول وما
هنا فقال في جوابه ولا اشكال في الكل بانما حركة الفلك في الف
يكتب وبقي في نحو خمس عشرة درجة وقد كانت في الزمان الاول تسع درجات
بقطر فاذا قيل في الكل نهار عليك الامر وزال عليك يوجب الاشكال
كلامه ولا اشكال انتهى قلت والاصل [illegible]
ونقصان الليل في النهار والعشر فعلم تعالى [illegible] النهار ويولج
النهار في الليل قال ابن عباس رضي الله عنه [illegible] معناه ان الله تعالى يدخل الليل
في النهار في زمان الصيف حتى يصير النهار في غاية ما يكون من الزيادة والليل
في غاية النقصان ما يكون من النقصان ثم يدخل النهار في الليل في زمان الشتاء
حتى يكون الليل في غاية ما يكون من النقصان والنهار في غاية ما يكون من الزيادة تقدير العزيز العليم وكل
ما زاد من هذا ينقص من هذا وكل ما نقص من هذا يزيد في هذا ومفهوم
الاية ان الليل والنهار لهما اصل يستويان فيه ثم تقع الزيادة عليه والنقص
منه في الكل الاصل وهو ثنتي عشر ساعة اعتدالية فلزم حينئذ ان يكون
للزيادة والنقص زمن ابتداء وزمن انتهاء فالاول هو الاعتدال والثاني هو الانقلاب

في سبب الفلك

فتكون الزيادة في احدهما تارة [illegible] ما نقص منه وتارة زيادة على اصله ويكون
النقصان من احدهما تارة اخذ الزايد فيه وتارة اخذا من اصله والقدر الذي
تكون به الزيادة في الزايد والنقصان من الناقص في كل يوم هو ثلث عشر ساعة
فهذا قدر ما يزاد في الزايد منهما وينقص من الناقص منهما ابدا الى يوم
القيامة فتكون غاية الزيادة في احدهما ثلاث ساعات وكذلك غاية
النقص منه فيكون الزايد من خمس عشرة ساعة والناقص من تسع ساعات
ثم يبتدا النقص من الزايد حينئذ والزيادة في الناقص وبيان ذلك ان تعلم
ان البروج الاثني عشر ستة منها يقال لها قوس النهار وهو الشمالية وستة
يقال لها قوس الليل وهي الجنوبية ومعنى قوس النهار اي البروج التي يكون النهار
اكثر من الليل ما دامت الشمس فيها وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان
والاسد والسنبلة ومعنى قوس الليل وهي البروج التي يكون فيها الليل
اكثر من النهار ما دامت الشمس فيها وهي الميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت فاذا كانت الشمس في اول راس الحمل الذي هو
نقطة الاعتدال الربيعي فقد وقعت على طرفي القوسين الليل والنهار فوجب
استواؤهما في القدر في كل واحد منهما اثنتا عشرة ساعة اعتدالية
وذلك في العاشر من مارس على التحقيق المتقدم او في السادس عشر منه
على غير التحقيق كما ذكر ثم ياخذ النهار في الزيادة لدخول الشمس
في الحمل وبدخولها فيه تدخل قوس النهار فيزيد في النهار كل يوم ثلث عشر
ساعة وينقص من الليل مثل ذلك حتى تبلغ راس الثور فيكون في النهار ثلاث
عشرة ساعة وينقص من الليل مثل ذلك فيكون من احدى عشرة ساعة لانها
تقيم في كل برج ثلاثين يوما فبذلك يظهر لك ان قدر الزايد في المزيد في
كل برج ساعة وذلك قدر النقص في المنقوص فاذا بلغت الشمس راس الجوزاء
فيكون في النهار اربع عشرة ساعة وفي الليل عشر ساعات فاذا بلغت الشمس
راس السرطان فيكون في النهار خمس عشرة ساعة وذلك غاية الزيادة فيه
وفي الليل تسع ساعات وذلك غاية النقصان منه لان الشمس بلغت وسط
قوس النهار وهو نقطة الرجوع الصيفي وذلك في العاشر من يونيه على
التحقيق من يونيه على التحقيق المتقدم او في السادس عشر منه على غير
التحقيق كما تقدم ثم ياخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة بثلث عشر

ساعة

وهذا مثال اضعه لعله ان شاء الله تعالى يفهم منه ما ذكر لك مما اشتملت
عليه الاية المتقدم ذكرها

فاذا نظرت في المثال فاجعل راس الورقة في جبهتك واجعل اخرها مواجها
لجهة القبلة ليكون قوس النهار شماليا لان بروجه شمالية وقوس الليل يمانيا
لان بروجه يمانية فاذا فعلت هذا تفهم ان شاء الله المثل ولله الاعلى فان
قيل كان من حق الناظم ان يترك ما نظم ابو مقرع في الاعتدالين والرجوعين
لانه لا عمل عليه اليوم فالجواب انه اتى به فينبه على خلافه وليعلم

ساعة ايضا كل يوم الى ان تبلغ الشمس راس الاسد فيكون في النهار اربع عشرة سا
عة وفي الليل عشر ساعات ثم لا يزال النهار في النقصان بما ذكر الى ان تبلغ الشمس
راس السنبلة فيكون في النهار ثلاث عشرة ساعة ثم لا يزال النهار في النقص
الى ان تبلغ الشمس راس الميزان فيعتدلان فيكون في كل منهما اثنتا عشرة سا
عة اعتدالية لانهما وقعتا بين طرفي قوس الليل والنهار وهو اعتدال الخريف
وذلك في اليوم الحادي عشر من اشتنبر على التحقيق وفي السادس عشر منه
على غيره كما ذكر ثم يبتدئ الليل في الزيادة بثلث عشر ساعة كما ذكر
وينقص من النهار مثل ذلك وذلك بدخول الشمس في الميزان وبدخولها فيه
تدخل قوس الليل حتى تبلغ راس العقرب فيزيد في الليل ساعة فيكون
من ثلاث عشرة ساعة والنهار من احدى عشرة ساعة ثم لا يزال الليل
في الزيادة بما ذكر حتى تبلغ الشمس راس القوس فيكون في الليل اربع عشرة
ساعة وفي النهار عشر ساعات ثم لا يزال كذلك في الزيادة حتى تبلغ
الشمس راس الجدي فيكون في الليل خمس عشرة ساعة وذلك غاية الزيادة
فيه فيكون في النهار تسع ساعات وذلك غاية النقصان منه لانها
بلغت وسط قوس الليل وهو الرجوع الشتوي وذلك في العاشر من دجنبر
على التحقيق والسادس عشر منه على غيره ثم يبتدئ النقصان من الليل
بثلث عشر ساعة كما تقدم والزيادة في النهار بمثل ذلك حتى تبلغ
الشمس راس الدلو فيكون في الليل اربع عشرة ساعة وفي النهار
عشر ساعات ثم لا يزال النقص من الليل الى ان تبلغ الشمس راس الحوت
فيكون في الليل ثلاث عشرة ساعة وفي النهار احدى عشرة ساعة ثم
كذلك حتى تبلغ الشمس راس الحمل ايضا فتقع بين القوسين فوجدت
استواهما ايضا باذن قيوم السموات والارض وهذا

ان ذلك ينتقل اذا كمل الزمان بانتقال حركة الافلاك الى الحالة التي فيها فترة الى
بعد كل سنة وستين سنة بيوم فاذا علم هذا يظهر ان تاريخ الاسلام
انتقل به على النظم بيوم وهو اليوم ذي التاسع وعشرين الى بيقال في كلام
الناظم ان تختم بجمعها بكاد بنيه وكلاء جنبي الاخر ما قال من
الانقلابين قال الزمان نقص يوم بعد التحرير الذي وضع الناظم بتغير
من لا تغير الازمنة والتحيط به الامكنة سبحانه لا اله الا الله ما اجله وما
اعظم شانه ص بيت جنبي الليالي ويبه يليه سماهم وميما احسبا ش
بيت جنبي بتشديد الباء للوزن ويبه يليه مخفف للوزن وهاء يليه
مسكن للوزن ايضا وميما مفعول لاحسبا اي احسبا عدة الليالي
والسماهم والمعنى اربع اثنا عشر من جنبي هو اول الليالي ومن اثنا عشر
من يوليه باللام هو اول وعدد كل واحد منهما اربعون يوما فتنتهي الليالي
في عشرين يوما من اثنا عشر ونصفها اليوم الاخر من يوليه باللام وتنتهي
الليالي في عشرين من تسعة ونصفها اليوم الاخر من جنبي في غير الكبيس
والاصل فيهما ما في الصحيح من ابي هريرة اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب
اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد
ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير قال عياض شكاية حقيقة بلسان
المقال يجعلها الله لا باسماع الجمادات كما قيل به قال في القسطلاني
بدليل الاذن لا لاذن لها في التنفس لا يدركه فيه الجمادات فاذن لها
بنفسين وهو ما يخرج من الفم ويدخل فيه الهواء فنفس في الشتاء هو
ما تجدون من الزمهرير وهو الليالي ونفس في الصيف ما تجدون من الحر و
هو السماهم والمانع من حمله على الزمهرير من نفس النار لا فيها كيفية
زمهريرية سعير من هو قادر على جمع الضدين على ان وهما الاضداد متفا
بكان في السنة لان السماهم عبارة عن الايام التي يشتد فيها الحر وتسمى الطفو
اجر جمع هاجرة وهي وسط النهار والهاجرة ايضا شدة الحر والليالي
عبارة عن الليالي التي يشتد فيها البرد وتسمى ليالي السموم لان البرد
يشتد فيها على السموم وتموت فيها كل دابة ليس لها ما يدفئها ومناسبة
ان ذكر الليالي دون الايام لان الليالي محل البرد لعدم الشمس المسخنة
للهواء منه ومناسبة ان ذكر السماهم دون الايام لان اليوم يطلق على النهار

خصوصا وان كان جزءا منه لانه من باب تسمية الجزء باسم الكل
وفي النهار يكون الحر لوجود الشمس فيه والخلو اليوم على النهار
كما قلنا لانه اشرق من الليل والمنصر لوجود الضوء الذي يبصر بها
المعاش والتصرف والابصار والنشور الانتشار الله تعالى وصفه بصفات
مختلفات فقال والنهار معاشا والنهار مبصرا والنهار نشورا وقال
في التصرف ولتبتغوا من فضله ووصف الليل بمعنى واحد وهو السكون
فقال لتسكنوا فيه وقال والنوم سباتا وهو السكون وعبر عنه بما يكون
فيه وهو النوم ووصفه ايضا بالقرار وهو السكون تنبيه وعلى ذكر الليل
والنهار بذكر حقيقتهما والحديث شجون قال اهل الكلام الليل والنهار
عرضان متعاقبان على جرم الهواء فالنهار وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة لعمر اراد ان يذكرا او اراد ان يشكرا وهما عبارتان عن كون الهواء
مشرقا بضوء الشمس وكونه مظلما بعدم ضوئها فوق الافق والليل
عبارة عن كونها تحت الافق واما اليوم فهو عبارة عن النهار والليل
ويطلق ويراد به النهار وحده ويخلو ويراد به الزمان الماضي ايا كان او
حاضرا وقال تعالى واليوم لا تظلم نفس شيئا وفي الحديث قال كعب
بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
وكذا في برد الهرم ايام خمس لنا وفي الهنا خمس
ايام وكسر الياء للوزن والمعنى الايام التي اهلك الله فيها قوم عاد
حين عصوا نبيهم هودا عليه السلام وعليه السلام اولها يوم خمسة
وعشرين من ذي القعدة وآخرها الرابع من ذي الحجة وهذا المراد بقوله وكذا
في برد الهرم ايام وهي سبع ليال وثمانية ايام كانت الثمانية اولها نهار
وآخرها نهار وتسمى هذه الايام عند العامة بايام حيار اي الموت
الذريع وتسمى الجسوم لانها حاسمة لقوم عاد اي قاطعة لهم ويسمى
السيف حسام لقطعه وتسمى ايضا اليام الراعي لانه يصنعه البرد فيها
من الراعية وتسمى ايضا العجوز لان عجوزا هربت من ريحها فدخلت سربا
فتبعتها الريح فقتلتها وقيل سلمت فقيل لها بعد ذلك اي عذاب
الله اشد قالت قل عذاب الله شديد ولكن سعد يوم للريح فيه ينزل
اي يوم الاربعاء وهو اولها وآخرها كان نحسا عند الناس وليس شيء من الايام

وفي النهار عبارة عن كون الشمس

عنه مالك رحمه الله في كتاب العتبية سئل مالك رحمه الله تعالى عن الحجامة و
الاطلاء يوم السبت ويوم الاربعاء فقال لا بأس به قال فقيل له فعلمانت قال انعم
واكثر واتعمد ليس بها الا وقد احتجمت فيه ولا اكره شيئا من الايام
للحجامة والاطلاء والنكاح والتسفر وذلك قال الناس في ايام نحسات في المناحس
لاصحاب المناحس وهم قوم عاد لا علينا ولله الحمد والمناحس جمع منحسة
وهي المعصية ويحتمل ان مالكا اشار بقوله الى ان الانسان ينبغي له ان يخاف
من نحس يوم ولا ساعة في شيء من افعاله بل يلتزم تقوى الله تعالى في جميع
اموره كلها واذا كان كذلك وتوكل على الله تعالى فعل كل ما اراد ولا يخشى شيئا
لقوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين وفي جزء الاشرعي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح اي يسمي
الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث
لم يضره شيء في ذلك اليوم وفي تلك الليلة واصل تطير الناس بيوم السبت
ان بني اسرائيل عدوا فيه فمسخهم الله قردة وخنازير واصل تطيرهم
بالاخرار بعد في الاشهر ما قال الزجاج في قوله تعالى في يوم نحس مستمر
اي دائم الشر قال قتادة وغيره ان معناه في الهبا يزول عن قريب
وقد زال قلت قال البخاري وهو الموافق لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابطال التطير وفي سؤال احمد بن حنبل نفعنا الله بعلومه عن النحس
والسعد وعن الليالي والايام التي تدعى نحوس السبع والاثنين فاجاب بما
نصه من سئل عن النحس والسعد لا يجاب الا بالاعراض عنه ونسبه
من فعله ويبين له قبح فعله وان ذلك من سنة اليهود ولا من هدي المسلمين
الذين هم على دين يتوكلون وما ينقل عن الايام المنقولة ونحوها من على
الله وجهله بادلة الشرع لم يصح عنه ان لا يكون من ذلك والله سبحانه اعلم
انتهى جوابه قال القاضي ابو الوليد ابن رشد وكذلك ينبغي لكل مسلم ان
يفعل لا من تطير وفي اثر ويعلم ان اليوم لا يضر ولا ينفع بذلك ان يبدأ الله في اشيا
بفعل من كم بيع يكون العشرة بتسعة العشرة بضم العين المهملة
وتسكن وهذه منهلة وراء بعد هذا ثنتين تكون في الرابع و
العشرين من ربيع بالنون وقيل لكل من كب فالوا ان كل من ملكت فقبلا
اسمها صارة فقلت نبيا من الانبياء في هذا اليوم وامر ابلغنا فقالوا العشرة

فوقعت اللعنة عليهما في هذا اليوم فسمي بالجاهلية فيقول من جاء الجاهلي قوله
جمع العين ايضا وسمي الواو والجاء هو الماء لانهما وقعوا في الغلط بفتح العين
وهذا اليوم عيد كبير عند النصارى اخزاهم الله تعالى وهو ميلاد عيسى
بن مريم عليهما السلام. اعلم ان تعظيم هذا اليوم من سنن البدعة وتعظيمه
حرام لاجل التشبيه باهل الكتاب وينبغي ان يترك ما يذبح فيه وما يصنع
من طعام وهدية لاجل التعظيم فلذلك وقراءته من اشد الكراهة
وذلك المساوي في اظهار تحقيره والاكراه كجزائه الوارد فلا ذبح لعليه
او عيسى وقيل متصدق بذلك وهما ذكرنا هذا اليوم وهو يجب عليهم
ان الارض تموت فيه ان تبرد وينقطع منها الثمر في النبات وتحمل الثمار
والحبوب وينبت هو فيها من حصد فيه زرعه لا تنقص كالسوس ومن قطع
فيه خشبة لا تاكلها دابة الارض ومن تزوج فيه الاشجار لا تسقط ثمارها
وتكون فيها البركة وتسلم من الجوائح وانه لا يشتري في هذه الليلة بعد
النوم اي وقت هو فيه السبع وانه لا تحمل فيه انثى ومن ولد فيه يكون عظيما
وانه لا ينزل فيه مكروه في جميع الدنيا وهذا كله ارجح فعل ما جرت به عادة
الله سبحانه والا فلا تاثير لشيء من الكائنات في شيء والله سبحانه
هو الفاعل المختار يفعل ما يريد متى شاء واياك ان تعتقد ان الكا
له تاثير في ما ذكر وكل واحد غاية العدو بل احمد ولا رس وسلم وافعل
ما شئت فلا يصيبك الا ما كتب الله لك ولا يسلم العمل في ذلك اليوم

وكذا ابيل فاجبه مطر ش يعني سبعة وعشرين من شهر ابريل
هو اول يوم النيسان وهو مكرر المبارك وذا الكلمة فقوله فاجبه مطر
وهو سبعة ايام متواليات ولذلك ص جيم مايه وبا نيسانه ش والمعنى
ان اليوم الثالث وهو الرابع بالجيم مايه هو اخر النيسان بكسر النون وفتحها
بعدها ياء ساكنة مثناة من تحت وسين مهملة بعدها الف وهو
عجموا اسم شهر ابريل في اللغة السريانية واستعملوه في الدين
الذي يقع في اخر ابريل واول مايه وللمطر الواقع في هذه الايام بركة
فمنها انه اذا اجتمع العجين بمرة دون خميرة ومنه ينعقد الجوهر
فان القطرة تنزل من السماء وتقع في جوف الصدف فتصير جوهرا والصدف
حيوان يخلق بقدرة الله في اول ابريل فيطير وتصعد في اخر ابريل

على وجه

عروقه الملا افواههما نحو السماء فاذا كان هذا الكل انضمت كلها واحدة على
ما وقع فيها من قطر الله المطر وتغوص في البحر الى قعره وتاخذ في نفسها
بالارض وينبت له عروق كعروق النبات تلصق بها في قعر البحر بعد
ذلك يغوص اليها الناس ويأخذونها ويجدون في اجوافها الجوهر على
قدر ما سقط في كل واحدة من القطرات عددا وحجما فما كان جديدا منه
كل صحيح البياض وما كان قديما غير ملاء البحر واصبح لونه لونا سوداء
ما سقط فيه واحدة لانها قد تكبر وتكون لؤلؤة جيدة يقال لها اليتيمة وهذا
شيء عجيب يدل على انه تعالى فاعل مختار وذلك انه كان اولا حيوانا يعيش
في البحور ثم صار شجرا في ارض الغور ثم عاد درا في البحور ومن عجائب
صنع الله ان هذه الماء يكون في جوف حيوان جوهر وفي جوف حيوان اخر سما
وذلك ان الحيات الصغار اذا حسست بعض الماء خرج من صورها
وتفجر افواههم الى الماء فيقع فيها الماء فيعود فيها سما ومن رقته
ايضا انه يعجن به فيسود ويصنع منه فرصة وتيبس وتوضع في الزرع فتحرق
ولا تضرها السوس الى غير ذلك مما ذكر فيه ولا تعجب من ذلك فان الله
لطيف لكل شيء وان الله يبدل ما يشاء وبه يتم المراد من والحرث يذرا الكتوبر
ابانه هذا الكتوبر بهمزة فضم اوله ووصلت هذا الوزن وان سكنت الواو من
يذر فتحت الهمزة والا تبار العكس بالهمزة وتشديد الباء وانه والمعنى ان
الزمان الذي حرث فيه وادم الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام اوله سبعة
عشر يوما من اكتوبر ومنتهاه في سبعة وعشرين من تشرين وايامه
على هذا مائة يوم فصار له بذلك ابتداء ولد سابعه للاخبر منه بانه المعنى ما يوم اربعة وعشرين من جنبي
هو ميلاد روح عيسى بن مريم ابنت عمران بن ماثان من ولد داود وعيسى
السلام ومريم تقول اخت اشياع ابنت عمران زوجة زكريا وهو ابن يحيى ويوحنا
قوله صلى الله عليه وسلم فلقيت ابني الخالة يحيى وعيسى وساق
حديثه هو اخر يوم من جنبي وهذا انما يتجه على ان المولد هو الرابع
والعشرون مع الفجر اليوم الذي ولد فيه واما ما ذهب اليه ابو مسلم
من ان ولادته ليلة الرابع والعشرين منه فان سابعه ليس اخر جنبي وانما
بعده اليوم الذي قبل اخره وهذا القول بانه ولد في الرابع والعشرين من جنبي

قال ابو الحسن المسعودي في مروجه الذهب وزاد انه كان يوم الاربعاء وفي سنة
الله اليه ابن ثلاث وثلاثين سنة وكذا قال ابن هشام النحوي في شرح الهاشمية
وابو القاسم بن خلف بن ابي بكر البلنسي وقيل انه ولد في اليوم الخامس
والعشرين من جمادى وهو قول ابن العباس بن البنا والمؤدب ابو عبد الله
الصنهاجي وزاد عند الزوال وذكر الداسي في منظومته بداية الطلاب ان هذا
القول به العمل وعليه اقتصر العزفي في رجزه فقال

وفيه عند الخمس والعشرينا ميلاد عيسى فدعا يقينا: فعلى هذا القول
فالسابع هو اليوم من يناير وهو عيد النصارى اخزاهم الله وقد تقدم النهي
عن اظهار ما يتعلق بهم ولا ينكر ما ورد به من الاشعة في يوم العنصرة وكذا
هذا اليوم بل هذا اشد لانهم اشد له تعظيما من يوم العنصرة لان في الك موافقة
لهم على رايهم قال ابن غازي في شعار الغليل في كتاب الشهادة يجرح الرجل بتتبع
التيسير وزر والمصرحات اذ هو من فعل النصارى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقول
النبي من احب قوما فهو منهم ولقوله عليه السلام من عمل عملا ليس عليه امرنا
فليس فليس منا انتهى ومريم جمعه مراييم بلا همز ومريمات ومعناه العابدة
ومشهور في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوجها واسية بنت مزاحم
في الجنة وسمي عيسى مسيحا لانه مسح بالرحمة او انه ممسوح القدمين لا خمص
لهما ولانه يمسح على المرضى فيبرؤون وروايا المسيح الدجال لعنه الله فسمي به لانه
ممسوح العين

مداخل يناير والشهور

تكلم في هذه الترجمة على معرفة
اليوم الذي يدخل فيه يناير وهو اصل لا بد منه في هذا الفن وهو اول السنة العجمية
وتكلم بعده في مداخل الشهور

مداخل يناير اذا اردته مابعد سبعمائة وجدته

عربية: مابعد سبعمائة وجدته عربية بعلمك احصيتا عامه والازدلاف
اطرحه الاواحد اسقطه الشيخ وربع ذاك زده فاطرح وكبيسا استجمه
والكسر الغ واطرحه سبعا وابعد الباقي ولسبع فلعام بادر شفعي للمجوز
فمن المعنى ان اليوم الذي يدخل فيه يناير اذا اردت معرفته فاحسب ما وجدته
من الاعوام بعد سبعمائة علم من اعوام الهجرة حالة كونها عربية مع العام الذي
انت فيه فما اجتمع لك من ذلك فاجوده ثم انظر كم فيه من الازدلافات فاطرحها
من العدد الذي عندك الا واحدا من اعوام الازدلافات فلا تطرحه مع ما عندك فان
فان الشيخ ابا مقرع اسقطه في زمانه وبنى القاعدة على اسقاطه وما بقي من العدد

وان كان
فكبيسا
وجد

المعوز

ولوضوح الابيات لا تحتاج لشرح ص والكبس ترك خامس اليوم فشا
لما اعلمك في القاعدة
ان الخمس يعلم بسبب دور الربع جميعا اسـ
اشتشعر سؤال السايل بقوله له ما هو الكبس فاخبره ان الكبس هو ترك
اليوم الخامس من الايام لا يدخل به يتير في خامس الاعوام مثلا ان يكون
يتير بالاحد مثلا في عامك والذي يليه بالاثنين والثالث بالثلاثاء
والرابع بالاربعاء والخامس لا يدخل بالخامس وهو يوم الخميس بل تترك
وتجوزه وتدخله باليوم السادس وهو يوم الجمعة ثم كذلك هو معنى
الكبس فافهم واصله ما تقدم في اول ترجمة السنة العجمية وهو
ربع اليوم الزائد على ايام السنة يجتمع منه في كل اربع سنين يوم فذلك
اليوم الخامس الذي يجوزه وتدخل يتير باليوم السادس كما تقدم مثاله
ص والاذ لاف كل الجزا ان شم العربي يتير فيه منعدم وكان ثم شكه
معنى
معنى الترس يعني ان الازد لاف هو ان يمضي العام العربي كله ولم يدخل
فيه يتير كان يدخل العام في شهر يتير ويخرج في شهر جنبي فاذا وقع
هذا وتزل يسمى ذلك العام الذي مضى كله ولم يدخل فيه يتير مزدلفا
بكسر اللام وفتحها وذلك يقع في كل ثلاث وثلاثين سنة مرة واحدة
وهذا معنى قوله كل لا ان اللام من لج ثلاثة والجيم ثلاثة شكه بهذا
الترس يعني ان الازد لاف المذكور نقوشه علم شكه وهو علم خمسة
وعشرين والف لان الشين الف والكاف عشرين والعين خمسة وذلك
انه لما كان العام العربي اقل ايام من السنة العجمية وكان ثم الفضلة
بينهما ما قدمناه اولا وهو عشرة ايام وثلاث وخمسون فيقة من يوم
وان شئت فلت احد عشر يوما قبل عشر يوم وسدس عشرة لزم
من ذلك ان يكون انتقال العجمية في العربي تارة الى ثلاث وثلاثين سنة
ويقع في السنة الثالثة والثلاثين لان الفضلة في الثلاثة والثلاثين عدة
ما تسعة وخمسون وثلاثمائة وعشرين يوم ونصف عشرة فتم مجموع
الفضلة عدة العام العربي زيادة خمسة ايام وعشرين يوم ونصف عشرة
ذلك فيضرب ذلك ان يكون ذلك العام مزدلفا فاذا جاءت هذه الخمسة
الزائدة على عدة العام العربي وطرحها على فضلة ثلاثة وثلاثين سنة
ايضا اجتمع من ذلك عدة العام العربي وبقيت عشرة ايام والاعتبار

المذكورة

المذكورة من يوم بكار سير الازد لا يبين بها ثلاثة وثلاثون سنة فاذا اجملت
البقية المذكورة وهي العشرة ومعها على وفق اثنين وثلاثين وهي ثمانية
واربعون وثلاثمائة وعشرين واربعة اسداس عشر يوم يتم من ذلك عدد العام
العربي ويبقى منه اربعة وبقية العشار فكان سير الازد لا يبين اثنان وثلاثون
سنة فاذا اتممت هذا وحققته علمت ان الازد لاف الواقع بعد ابتداء
تحطم الناقة بقوله وكان هذا الترمي يكون عام تسعة وخمسين
والف ثم عام اثنين وتسعين بعده ثم عام خمسة وعشرين ومائة بعده
ثم عام تسعة وخمسين ومائة والف وفقنا لنظمها الفاضل

وبعد كنشر وشعب وهكذا ونشر نشر نشب

بفهم نظم لك من هذا ان لا يظهر سير الازد لاف والازد لاف ثلاث وثلاثون سنة
ابدا كما قال الناظم بل تارة يكون بينهما اثنان وثلاثون سنة وتارة ثلاث
وثلاثون ولا يثبتان جميعا واحد من العدد بل ينبغي لكل من رزقه الله
فهما ذكيا ان يجمع النظر بين التاريخ العربي والتاريخ العجمي بالنسبة بينهما
ليتحقق بذلك موضع الازد لاف وذلك في المدة الواقعة
مثل الازد لاف مخافة وقوع الخلل العمل من قبل اسقاطه قبل وصوله او
بعده فاذا تحققت مضى وانه لم يصل فلا يعمل بالنظر اذ لا يوثق
خلاف العمل وهذا انا اصنع لك ضابطا ان شاء الله لعله يكون
في التاريخ فيه تكلف لبعض الناس والغاية في ذلك ان تنظر الى اليوم الذي
سنة الازد لاف فان كان ضوء ينير فيه خمسة ايام فاذا علمت ان الازد لاف
المستقبل يقع بعد ثلاثة وثلاثين سنة وان كان ضوء
علمت انه يقع بعد اثنين وثلاثين سنة والاصل في العدد الذي يسبق به
المحرم بنير في العام الذي يلي عام الازد لاف مزيد على العام العربي
من فضلة الاعوام وذلك انك اذا اسقطت من فضلة الاعوام عدد
العام العربي كان ذلك العام عام ازد لاف وما يسبق زائدا عليه الواقع
يسبق به المحرم ينير وبه تعرف الازد لاف الاتي بعد ثلاث
وثلاثين سنة اربعة اثنين وثلاثين كما جاء بيانه في الضابط
فتامل هذا وكن ضابطا ولا تكن ملولا فقد زل فيها كثير من ايمة

لا يشبه ان يكون من الشمس والقمر حركتيهما احدهما
العرفة اليومية التي
معها الليل والنهار وهي
من المشرق الى المغرب
كما هما الله تعالى عند تحر
يقطعها الفلك الاعظم الذي
في جوفه والثانية
من المغرب الى المشرق
يقطعها الله سبحانه وتعالى
في الشمال والعشرين منازل
الى منزلة حتى يقطعها
جميع الفلك بالتسيير
مختلفان وهذه الحركة
البطيئة والسريعة والقمر
السريع فيهما من الشمس
يقطع الفلك كله فهذه
الحركة شهر والشمس
تقطع الفلك بها في سنة
وحركة الشمس على منطقة
البروج الاثني عشر لانها
تجمع عنها ولا عرض لها
في القمر فانه قد يجمع
كنفها اذا كان له عرض
ولا خروج عن الاثني عشر
الحركتين على حدوثه
من الجرم الفلكي
كما يفتقر رجعا الى القدر
الممتاز تعالى وتقدس

هذا الحمد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله أنت هي وهذا
الذي قدمنا من الأزلي ثاب هو أن يمضي العام العربي كله وكيف خل فيه يتبين هو
معناه في الاصطلاح وأما في اللغة فهو الفرجة تقول أزلفت الى كذا أي بعثني قرب اليه و
سميت المزدلفة التي هي احدى مشاعر الحج به لقرب الناس الى منى فيها بعد الافاضة
من عرفات وتقول أزلفت الشيء اليك أي قربته قال تعالى وأزلفت الجنة للمتقين
وما قوله تعالى وأزلفنا ثم الآخرين فمعناه عند بعض المفسرين قربنا قوم فرعون الى
البحر حين جاوزه موسى عليه السلام وبنو اسرائيل فأدركهم وغرقوا

وفلقليس بالعجمية أسوغ ما بعد رؤية الهلال الفائت وقبل يتبين الجديد
الوارد شرح أن الفلقليس عند العجم معناه الأمس الأيام التي تمضي وعني
بهذه الأمس الأيام التي تمضي من الشهر العربي الذي خل فيه يتبين فيه وهذه
الرؤية بقوله وقبل يتبين الجديد الوارد أي قبل خل يتبين الجديد أي المستقبل
الوارد بقوله الطارئ وسمي الشهر العربي الذي خل فيه يتبين الجديد فائتا
لأنه يفوت يتبين أي يأتي فيه قوله وفلقليس بلغة عجمية وأمس الشيء أول أيامه
الذي عليه مبناه وفاتحته فهذا أنه يعرف به ما مضى من الشهر لما يأتي
وما بقي من أيام العام الماضي أن تزيد عليه فيكون السنة العجمية
على العام العربي وهو احدى عشر يوما بالتقريب بما ذكر وإن كان أقل
من ثلاثين فهو أمس عامك وإن كان أكثر من ثلاثين فاطرح منه ثلاثين وما
بقي فهو الأمس وإن كان ثلاثين فلا أمس لك العام وإن شئت وجه آخر لا يتوقف
على معرفتك لأمس العام الماضي فهو أن تأخذ يوما لكل شهر مضى من يتبين ما
بعد جبر أيام الشهر الذي أنت فيه وتأخذ أيضا ما مضى من شهري العجمي
وتطرح الجميع مما مضى من شهري العربي والباقي هو الأمس وإن أردت الخلاص بما
حل عليه ثلاثين وصيغة تخلص الأيام وما مضى العجمي وما بقي فهو الأمس وقد
نظمها بعضهم بقوله فلرجعت الأمس ياذا اللبيب بأضف الأيام ما مضى العجم
ولتطرح منه من شهري العرب ان يجي ذا والا فاجتلب

هذا ذكره المؤسس

زيادة وما بقي فالأمس

هو من يرى هلال شهر ينتقد ... بالبدر أبيض وما يسود

أبيض وما يب وما ينبه ... يبيض غشيج مشبه وقد

اكتوبر ح نوفمبر ح دسمبر و جمعوها اي جزبه زحوحدو ش لها
فرغ الناظم رحمه الله تعالى من معرفة دخول يتير شهر في معرفة غيره
من الشهور والمعنى ان يريد معرفة كل شهر من شهور العجم
فعليه بانشاء هذه الابيات الثلاثة وجعلها والتي في معانيها
فانها جامعة لما يريد ومعرفة ذلك جعلها اثني عشر حرفا عدد
الشهور لكل شهر حرف جعله في اخره يعرف به مدخله وجمع تلك الحروف
مقرونا اليه على ترتيب الشهور بقوله اجزبه زحوحدو وجملة الجمل منه
ذلك اشار لها بقوله صدر ابدا الحرف شهر تبتغي مدخله من يتير اول ش
معناه انك اذا اردت معرفة اي يوم يدخل الشهر العجمي فخذ حرف الذي
في اخره وابدا العد من اليوم الذي يدخل فيه يتير في سنتك حتى ينتهي
الحرف فاليوم الذي وقفت عليه فهو الذي يدخل به الشهر الذي اردت هذا
معنى قوله تواقبوا وله اي تضرب وقوله قبه فعل امر من قاه يقوه وكسر اخره لالتقاء
الساكنين سكونه وسكون الوصل قوله ينشد اي يقول هذه الاحقية
انشاد الشعر الذي هو رفع الصوت به ويحتمل انه على حقيقته انه على
حقيقته اي ارفع الصوت بهذه القاعدة لا تخشى من يرها عليك
فانها صحيحة لا تخرم ابدا لان اصل هذه الحروف اراهل هذه العلم
على حوا ايام السنة العجمية سبعة سبعة فبقي واحد جعلوه حرف
يتير ثم زادوا ذلك الواحد على ايام يتير فصار اثنين وثلاثين وهي حروف سبعة
سبعة فبقي اربعة فجعلوه حرف ابريل ثم زادوا تلك الاربعة على ايام ابريل
فصارت اثنين وثلاثين فصار حروفها سبعة سبعة فبقي اربعة ايضا فجعلوها
حرف مايو ثم زادوها على ايام مايو فصارت خمسة وثلاثين فصار حروفها
سبعة سبعة فلم يبق شيء فلاحظوا سبعة فجعلوها حرف ابريل ثم كذلك
الى جنبي باستكملوا الحروف الاثني عشر لكل شهر وعلى هذا فالجواب في قوله
اكتوبر ح اكتوبر لانا اذا اعتبرنا العدد في واحد ثلاث فوقع دخله ومع
خل يتير بالجمع فصل اذا اجتمعت ثلاثة مضى فهو الذي ايضا اذا مر بها
من عرول سنا فمع يوم للشهر من يتير يقوم ؟ اي مساط والذي تريده
هذا اصل حرف فيه ما مضى من الشهر العجمي والعربي وبه ابا العربي والعجمي
في هامشه علامة عليه ورفض بمعنى طرح ومساط هو فيه اي والمعنى انك اذا

جهلت ما مضى من الشهر العجمي الذي انت فيه من الايام فهو الباقي اذا
ما رفضت اي عدت اسم الايام مع الايام مما مضى من الشهر العربي الذي انت
فيه ويعني بالايام يوما لكل شهر من غير كما قال مع يوم للشهر من غير نا
وقوله الاسبك والذي تريد معناه انك اذا اخذت يوما لكل شهر
فلا تاخذ لغير ايام شيئا وكذلك الشهر الذي تريد فلا تاخذ منه ايضا
شيئا ص وحيث قل العربي تزيد شهرا او شهرا اثر وحيث نقص النقص
ما مضى من الشهر العربي كما اذا كان اقل منه او مثله فزد عليه ثلاثين
يوما بان قبل الكسر حينئذ تحسب والا فزد شهرا اخر فيكون المزيد شهرين
وذلك يتصور انما كان الاسن تسعة وعشرين يوما وانت تاخذ
جنس الايام عشرة والمجتمع تسعة وثلاثون والماضي من العربي مثلا
ثلاثة ايام فلا يمكن الكسر الا بجعل شهرين ص والى العجم ضم
ضم العجم اسك والايام والشهر اجمع شهر يعني انك ان تعلم
ما مضى من الشهر العربي الذي انت فيه وارادت معرفة ما مضى من
شهرك العجمي وزد عليه يوما لكل شهر مضى من السنة الاجمي ابدا و
الشهر الذي انت فيه فما اجتمع فهو ما مضى من شهرك الذي تطلب ان
كان ذلك شهرا باقل وان كان المجتمع اكثر من شهرين فاخرج منه ثلاثين وما
بقي فهو الماضي من الشهر المذكور وهو المراد بقوله والزائد عن شهر فخذ اي
الزائد من المجتمع على شهر فخذه فهو الماضي من شهرك مفهومه انه اذا لم
يزد شيئا على شهر كان ثلاثين ايضا فهو الماضي من الشهر العربي
المطلوب ص والقم ثالث يوميين عن ثلث الكاف التي تتبعه به يعني من قبل والمعنى
انك تلفق مثل اليومين اذا كنت في هذه القاعدة زيادتها او نقصانها
في هذه القاعدة فهي تصادف وقد تخطئ بيوم او يومين لانها لاستعانة الاصل
مبنية على حساب الحلالة وتعمل انت فيها بالروية فقد يكون بين العلامة
والروية يوم او يومان ومن هذه جاء الخطا بيوم او يومين سواء عملت العجمي
او العربي ص فيقول ذلك باليوم الذي حل به الشهر واليوم الذي انت
فيه فابدا العدد من يوم الشهر الى يومك فان وافق ذلك والا فزد ما نقص
حتى يعتدل ذلك و ان جهلت اليوم الذي انت فيه فلم تدر يوم هو فا
القاعدة التي تعمل بها ذلك هو ان تاخذ ما مضى من شهرك العجمي وتزيد

يومين

يومك الذي انت فيه وتزيد عليه عدد ما جاء الذي يدخل فيه فما اجتمع فاطرحه
سبعة سبعة وما بقي فاجعله من يوم فخول بتيرين الى العام فاليوم الذي
وقعت عليه هو اليوم الذي تطلب وقد نظمها الامام العالم عبد الرحمن الاخضري
في كتابه المسمى السراج في علم الفلك بقوله

ويعرف المجهول من الايام بعد حرف الشهر والايام
فخذ لما مضى من شهور العجم وزد عليه نقل حرف عكم
واطرح ما طرح سبعة وما بقي سبعا او ادنى فالمنتهى وفق
فابدا به من يوم ذاك العام بما انتهى فيه من الايام
بذاك عين يوم ذا المجهول وكالشهور جملة الفحول

وكالشهور الى اخر البيت ليس من القاعدة وللبعض ايضا قاعدة جيدة في معرفة العدد الثلاثة الاسر والايام والماضي من العجم يسمونها قاعدة سعي والسين للاسر والعين لماضي العجم والياء للايام والعمل في ذلك ان تطرح المعلوم من ماضي الشهر العربي بقي المجهول فان لم يحل العربي في الف فزد عليه ثلاثين واطرح المعلوم من الماضي ثلاثين وماضي العربي في الذي بقي من العدد هو المطلوب وفي ذلك فان بعضهم ولنطرح من اثنين من عرب تصل لواحد فذكار من سعي جهاد

ان صح ذا والا فاضف زيادة وما بقي هو اعرف

ان جهلت العربي فهو الذي اشار له الناظم بقوله وان لم يحل العربي الى اخره وقد تقدم لنا وللناظم ما يغني عن بعض هذه الفائدة لكن نذكر هنا اختصارا جيدا وان جهلت عين شهر العجم وتريد ان تعلم ما انت فيه من سباط مثلا فخذ من اول الشهر العربي الذي دخل فيه بتيرين الى يومك وتبسط ما للشهور التامة من الايام على قاعدة جمل العلامة وذلك بان تعطي الشهر الاول ثلاثين والثاني تسعة وعشرين وهكذا بالدوار بيمانه والجيد فاجعل له ثلاثين واحدا وسنة الكبس العربي تزيد على ذلك وهو ما مضى من الشهر حيث دخل بتيرين ثم تضرف في العدد على الشهور العجمية والابتداء من تيرين وتعطيه عدد ايامه ثم لما يتلوه كذلك بحيث انتهيت فانت في اليوم من ذلك الشهر الذي انتهيت اليه ان شاء الله وقد نظمها الداودي في كتابه بداية المبتدي فقال

فصل وان جهلت تعيين الشهر ان شئت رغشت لم سبار واحدة

وكل ثلاثين من اشهر الهلال من مدخل التشرين الاتبال

واجعل ثلاثين لكل فرد منها وحد واحد الكسر

وحول المجموع من ايام لاشهر العجم بالتمام

وامنع لتشهي بنيه تشتهي لا ماخذ ابريل مع نوبرى

ولا تغبي هاسو وبي ابره كم له لس عقانه السيرا

وبعده القاعدة تعرف بها عين الشهر العربي ان جهلته لان العمل بالعكس

من هذه وبيان ذلك انك اذا جهلت عين شهر العربي وتريد ان تعرف انت في

شهر رجب ام انت في شوال مثلا فانك تاخذ من اول تشرين الشهري

العجمي الذي انت في شهر رجب ام انت في شوال مثلا وانك تاخذ من

اول تشرين الشهري العجمي الذي انت فيه وتبسط الاشهر التامة

من الايام وتزيد على ذلك ما مضى من ايام شهري العجمي ثم صرفه ذلك

على الشهور العربية والابتداء من الشهر الذي دخل فيه تشرين وتحط من

عدد ايامه الاسر وتعطيه ما بقي من عدد ايامه ثم لما يليه عدد ايامه بحيث

انتهيت وانت في ذلك اليوم من ذلك الشهر العربي وقد جربنا

ذلك فوجدناه موافقا ويكفي هذه القاعدة من الابيات قولك

وان جهلت عربيا واعلما فيه بعطس عجمي تدلا ما فهم ما وعلما لك

من هذه القواعد واشتغل فربحتك فيه وانه غريبا عجيبا من سباط

كم والام في تعيين ايام تشرين كذا انتهى المعنى اراد هذا الفن

الحكماء على ان جعلوا سباطا وهو فبراير ثمانية وعشرين يوما وجعلوا

نوبرى وابريل وتشرين واشتبه كل واحد من هذه الاربعة من ثلاثين يوما

وتشرين ماخذ كر جعلوا من احدى وثلاثين يوما وهو تشرين ومارس يوما

وكانت واكتوبر وجنبي الاربع جنبي يكون في علم الكبس من ثلاثين

وثلاثين والعلة في اختلاف عدد هذه الشهور هي قطع الشمس لبروج

كل شهر بحسب السرعة والابطاء فبسبب الابطاء وهي الزيادة على

ثلاثين وبسبب السرعة نقص عن ثلاثين وذلك في تشرين ابريل وبسبب

السير الاوسط لا ينقص عن ثلاثين ويزيد بيسير والله اعلم وينضبط

هذا الكبس بحفظ الحروف وهي فلا زرجل خم نجح فيها لم وجه منكوسا

محرى

من كل ما يعلم من احدى وثلاثين وما كان حرفه مضموما فهو من ثلاثين
وما كان حرفه غير منقوط والاصح فهو من ثمانية وعشرين وهو الاشهر
العربي اي واشهر العرب وهي ستة منها ثلاثون وستة منها تسعة وعشرون
فالمحرم كامل وصفر ناقص وربيع الاول كامل وربيع الثاني ناقص ثم كذا الى
ابتدا بالكامل وتختم بالناقص فعلى هذا من حساب العلامة ويضبطها
قولك [illegible] بكمل كل شهر بحرف والمنقوط من ثلاثين وغير منقوط تسعة
وعشرين والاشهر اثنا عشر شهرا على عدد الحروف وذلك كما دل الله
في خطبة الوداع بمنى في اوسط ايام التشريق واسقط الناس ايام النسيء الذي
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا اي
السنة العربية الهلالية وقد وافق حجة الوداع رجوع التحريم الى الوضع الحقيقي
وصار الحج مختصا بوقته المعين واستقل حساب السنة ورجع الاصل الى
الموضوع يوم خلق الله السموات والارض وذلك بعد ايام وجزء والشهر
بيضا السنة الشمسية باذا دار الشمس فيها كلها حصلت دورة السنوية
وانما جعل الله تعالى الاعتبار به والقمر لان ظهوره في السماء لا يحتاج الى
حساب ولا كتابة بل هو امر ظاهر مشاهد بالبصر بخلاف سير الشمس فانه
محتاج معرفته الى حساب فلم يحوجنا الى ذلك كما قال عليه السلام انا امة
امية لا نحسب ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا الحديث باشارة اولا الى انه
قد يكون ثلاثين واشار ثانيا الى انه قد يكون تسعة وعشرين وهذا الحديث هو
الاصل في الحساب بين حساب العلامة وحساب الرؤية لان الاول مدار على حساب
العلامة والثاني يدل على الرؤية وقد يتوافقان وقد يختلفان [illegible]
كما بينا ذلك اولا والعبرة عندنا في الاحكام بالرؤية فعند ذلك قال خليل
يثبت رمضان بكمال شعبان وزاد ايضا ما حكم الامير ان تمكنه رؤية
غيره لما حمل الشهور اذ لو اعتبر حساب العلامة لكان الفرد ثلاثين والزوج
تسعة وعشرين وما جرب وحقق انه لا يتوالى اربعة من النقص ولا يتوالى
الخمس من اربعة على الكمال وقد نص عليه الشيخ عبد العزيز في تحفة ترتيب
النظم في العمل بالشمس والقمر وذلك ايضا على الاشهور في شرحه
على مختصر خليل وقطعه بقال لا يتوالى النقص في اكثر من ثلاثة من الشهور بالعدد
كذا تتوالى خمسة كاملة هذا الصواب وسواه ابدا

قلت وقد يقال لا مخالفة بين التعبيرين لما في المختصر
من تمام الشهور على المشهور التي تحتمل النقص والكمال وأما ما تعقوبه
النقص والكمال فيحمل على ما تعقوبه من تعقوبه كمال الأربعة أشهر جعل
والله في الشهر الذي يليها فإنه يحمله على النقص وهكذا هو منزلة الشمس
ومن جملة من هذا باب تعرف منه في أي وقت شئت أين كانت الشمس في
المنازل أو البروج وهو عند المنجمين عبارة عن أجزاء فسم الفلك عليها
بحسب سير الشمس فيها ومكثها في كل جزء منها شهرا فتقطع
الفلك كله في اثنا عشر شهرا وقسموا الفلك لاجل ذلك على اثنا عشر
جزءا وسميت تلك الأجزاء بروجا أولها الحمل وآخرها ثم لما كانت تقيم في
كل برج ثلاثين يوما قسموا كل برج منها أيضا ثلاثين جزءا فسموا تلك
الأجزاء درجات فصار دور الفلك ثلاثمائة وستين درجة وقسموا الدرجة
الواحدة على ستين جزءا وسموا تلك الأجزاء دقائق فهو مفرد دقيقة
ثم قسموا الدقيقة بستين جزءا فسموا الجزء منها ثانية ثم قسموا الثانية
بستين جزءا فسموا الجزء الثالثة ثم كذلك وهي عند العرب عبارة عن جماعة
من النجوم اجتمعت على صورة حيوان أو صورة ذات رؤية العين فسميت
كل جماعة باسم تلك الصورة التي هي عليها والبعض بين قسمة العرب وقسمة
المنجمين مع أن كلا منهما على اثني عشر برجا أن قسمة العرب محسوسة مدركة
بالرؤية غير مستوية وقسمة المنجمين معقولة غير محسوسة مدركة
بالعقل مستوية لأن المنجمون تسمية العرب لأجزائهم المرئية ووضعوها
على أجزائهم الذهنية والبعض ليس أصلا في كتاب الله قوله تعالى ولقد جعلنا في
السماء بروجا وقوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وأما المنازل
فهي عند العرب ثمانية وعشرون منزلة وهي أيضا عبارة عن جماعات من النجوم
اجتمعت في رؤية العين على صورة حيوان أو آلة فسميت بأسماء ما كانت على
صورته وهي عند المنجمين عبارة عن ثمانية وعشرين جزءا مستوية
فسم الفلك عليها قسمة منوية معقولة وسقط كل منزلة منها ثلاث
عشرة درجة تنقص سبع درجة فلذلك كانت الشمس تقيم في كل
واحد ثلاثة عشر يوما كاملا إلا الجبهة فإن دقيقة تسقط منها فكملها جميعا
في علم واحد فإن المنجمون تسمية العرب لأجزائهم المحسوسة ووضعوها

على أجزائهم

على اجزائهم الحقيقية فاذا فهمت هذا فنقول انك ان نسبها العموم والخصوص
من وجه لانهما يصدقان على شيء واحد وينفي كل منهما بالصدق على شيء
بالاشتراك في التسمية وانجري العرب بالاجزاء المحسوسة المدركة برؤية
العين وانجري المنجمون بالاجزاء غير المحسوسة المدركة بالذهن وسايس
تقسيمهم المنازل على البروج قريبا ان شاء الله في محله فقد اتضح هذا الوجه
من قال انهما شيئان ووجه من قال انهما شيء واحد
واجعل بج لكل ماله من منازل والشمس هي التي تقطع في كل يوم
جبهة تقدما شرح والمعنى انك اذا اردت ان تعرف اين بج انت الشمس
في المنازل فاعرف ما مضى من اول الفصل الذي انت فيه من الفصول الاربعة
الى يومك وزد على ذلك عدد الجيم وهو ثلاثة ثم اقسم ذلك على منازل
ذلك الفصل وهو سبعة لان كل فصل فيجعل لكل منزل من ذلك الفصل عدد
بج وهي ثلاثة عشر يوما وابدا من اول منازله فتعطيه ثلاثة عشر ثم الذي
يليه كذلك ثم الذي يليه كذلك الى المنزلة التي انتهى اليها الحساب
وفيها الشمس بقدر ما بقي من الايام لم يكمل ثلاثة عشر فاذا كان فصل
الصيف فانك تعطي الجبهة اربعة عشر يوما فهذا معنى قوله وفي جبهة
تقدما اي تقدم التنبيه عليه وقد الف بعضهم عبارة مختصرة في تحصيل
الشمس بالمنازل لا تحتاج الى وضع حساب وتفي في ما ذكره الناظم لانها
تتيح بها حساب الجمل وهو حساب ابجد الحروف الاول الشهر والاخير المنزل
وما بينهما واحدا واثنين لعدد الايام فلا جد ... بزر ... يطي ... فيه
وكهر ... مبيه ... مكبر ... اهد ... ابنت ... ساء ... مبيذ ... مقتره ... يوطه
يكبر ... يعلك ... منفع ... اخ ... ايه ... من ... اجتمع ... شكس ... شكبغه
اهزر ... اجبل ... الوت ... يحتق ... ذخون ... دكبه ... وبسط هذه
العبارة يجب معناه اليا للتنبيه والدال للعدد والباء للتنبيه اي اربعة ايام
من تشرين تدخل الشمس سعد بلع يبين معناه سبعة عشر من تشرين تدخل
الشمس سعد السعود وقس على هذا الى اخر عامر ويجعل فيه لما خرج
وحرية ولا ما ارم ... منه لهاج الشهر والباء لما ... بلي ... لذا ... لهاج
انقضاء ... والمعنى انك اذا اردت ... تهاج الشمس ... فلتعت منه ...
عرف الباقي من شهر كذا الجمع وزد عليه ... وهو خمسة عشر يوما ...

اجتمع لك بزع عليه عدد ج فاذا لك الشهر من الحروف الآتية ان شاء الله
اجتمع وان كان اكثر من ثلاثين يبقى المشار اليه بقوله ولا ما الى واحد
ارم من الك ثلاثين لبرج شهرك والمراد على ثلاثين تجعله للبرج الذي
برج شهرك فيعبر الشمس فيه ذلك الزايد وان كان المجتمع اقل من ثلاثين
فذلك مقدار ما قطعت من برجها برج شهرك وذلك معنى قوله ودونه
لذي البرج انتما اي انتسب وان اجتمعت المجتمع ثلاثين بلا زيادة ولا نقصان
فهي لبرج شهرك ايضا وهذا مفهوم من قوله ولا ما ارم منه لبرج الشهر انتهى
الضمير من قوله دونه راجعا يعود الى الشمس ولك في اعراب حروفه انه خبر
مبتدا محذوف تقديره وهذه ابرجه اي وهذه ابيان من جهاد والضمير
في حروفه عايد على الشهر العجمي ص واحرف الاشهر زحوج زوو
ههه هو ش يعني ان حروف الشهور المتقدمة التي يعرف بها برج
الشمس هو المجموعة في قولك زحوز هههه هو اثنا عشر حرفا
مرتبها على الشهور الاثني عشر الاول لا والواو الثاني للثاني فتقول
الزاي لبهمن والحاء لبهمن اي والواو لمارس والزاي الثانية لابريل
والواو الثانية لمايه والواو الثالثة لبينيه والدال لبيليه والهاء الاولى
لاغشت والهاء الثانية لشتنبر والدال الثانية لاكتوبر والهاء
الثالثة لنونبر والواو الرابعة لدجنبر ص للفرس تبرير روا ثم
كذا للقوس مع دجنبر كذا الحروف ترتيبا ثم ش يعني ان البروج
الاثني عشر قسمت على الشهور العجمية فكان الجدي لبهمن والدلو
لبهمن اي والحوت لمارس والحمل لابريل والثور لمايه والجوزا لبينيه
والسرطان لبيليه والاسد لاغشت والعذراء لشتنبر والميزان لاكتوبر
والعقرب لنونبر والقوس لدجنبر هذا معنى قوله وبين كذا للقوس
مع دجنبر اي سر على ترتيب البروج مع الشهور حتى تبلغ القوس من
البروج لدجنبر من الشهور وقوله كذا الحروف ترتيبا اي رتب الحروف
المتقدمة بقوله واحرف الاشهر زحوز اي اجعلها على الشهور كما رتبت
عليها البروج فالاول للاول والثاني للثاني كما تقدم بيانه ص
فلا اجوز به الرضي السوسي ش يعني
ان ابا زيد عبد الرحمن بن عمر السوسي ذكر في شرحه لروضة الازهار

في علم وقت الليل والنهار بعدد كل الحروف التي هي اسوس الشمس انصه والذي نعلم
به التحقيق والصواب ان هذه الاسوس وهي حروف الشهور المذكورة الصواب
فيه الزمان هذا ان ينقص من عدد كل حرف اثنان فيكون لينير خمسة بدلا من
سبعة ولعبر اير سنة بدلا من ثمانية ولمارس اربعة بدلا من ستة ثم كذلك
ينقص من اثنين من كل حرف انتهى ومعنى بالمعنى فانظر علته وعلى
قوله فلك ان تقول عدتها بدلا من قول الناظم واحرف الاشهر البيت
وبعضها ذكرها هو هذه بحجة البيت
ص منزلة القمر وبرجه اشر قلت تكلم في هذه الترجمة على معرفة المنزلة
التي بات فيها القمر في اي ليلة شئت وذلك انه يبيت في كل منزلة
ليلة مع نهارها وقد تقدم ان اليوم يشمل النهار وليلته وتكلم ايضا
في معرفة البروج الذي فيه في اي يوم شئت ويقيم في كل برج يومين وثلث
تكملة اثنين وثلاثين
ص ومنزل الاهلال ثلثة الشمس اذا دعي نصفها فخمس ش
والمعنى انك اذا اردت ان تعرف في اي منزلة يستهل الهلال وانتقل الى منزل
الشمس ليلة لشهور الهلال في اي موضع كانت الشمس منه فان كان شاهدها
اعني في النصف الاول من منزلها فلن يبيت تلك الليلة في المنزلة التي
منزلة الشمس هذه الى في بقوله ومنزل الاهلال ثلثة الشمس الى اخر البيت
واما ان كانت في اخر منزلها اعني في النصف الاخير منه فان الهلال يهل في
المنزلة الثالثة من منزلة الشمس وهذا الى اخر بقوله وثالث في العشرين
حسب منه لكل ليلة غبت عنه تزيد انك اذا اردت معرفة منزلة
القمر اي ليلة غبت عنه فيها فاذكر [illegible]
واحسب من المنزل الذي استهل فيه الى تلك الليلة التي اردت
ليلة بمنزل حتى تصل ليلتك في منزل وقفت عليه فيه تلك القمر
تلك الليلة انتهى والمعنى ان القمر اول ليلة من الثلاثة والثانية والثالثة
وبعدها يسمى القمر الثالثة عشر واربعة عشر ليلة فيسمى البدر ثم خمس عشرة
فيسمى ايضا القمر الى ليلة ست وعشرين يسمى الحوت لقمر نوره
ص لذلك كل عجم بمنزل معين يهل فيه وقيل ش الاشارة عائدة الى
القاعدة المتقدمة وهي قوله ومنزل الاهلال الى اخره والمعنى ان القاعدة المتقدمة
هي السبب في كون الاهلال في منزلة معينة معروفة في كل شهر من شهور

العجم ايضا وكانت له بسببها الك اثنتي عشرة منزلة معلومة وعبر الشارع
اليها بقوله صلى الله عليه وسلم من اشهر مه جه لط عص شغ كوزع ثم لما اراد الله
ان يسر تلك المنازل المعلومة وجدها تحتاج الى كلام طويل واختصرها بانه اخذ
الاول من كل شهر وجمعه مع الحرف الاول من المنزلة التي يحل فيها القمر
تلك الشهر ابدا ولا يترك الاول الا لخوف لبس وسايبين ذلك ان شاء الله
والمعنى انك اذا اردت معرفة المنازل التي يحل فيها في ذلك الشهر ومعرفة
منزلة كل شهر فقل هذه الحروف المجموعة في قولك يسر فم الواحد ويساوي
تلك ان تقول قوله يسر الياء للتصغير والسين سعد السعود وهو المنزلة
التي يحل فيها كل اهل في ابدا قوله سر الميم والالف لسر سر النوء
للنكح وهو المنزلة التي يحل فيها كل اهل الاحلاف سر سر وقوله
اشت الالف لابريل والشين المثلثة للشيء الك وقوله مه الميم لسايه
والهاء الهفعة كذلك وقوله به الباء لينبه بالنور والنون المعجمة
للذراع كذلك وقوله لط اللام لبلهه بالسلام والطاء للشرطة كذلك وباقي
الحروف الاول من بقية للشرف بينه وبين بينه بالنور والدال المعجمة للذراع
كذلك بالنور وقوله غص الغين الغشتو والصاد للدبران كذلك الاول
العين من اغشتو للشرف بينه وبين ابرا بريل وقوله شغ بالشين
الشتبر والغين للغفر كذلك وقوله كوز الكاف الكنوبر و
الفاء للفلك كذلك وزن كل هزته لما تقدم وقوله نع النون لنوبر
والعين للهقعة كذلك النون منه لما تقدم وقوله ذ الذال الاول
مصلة لكوكبين والثانية معجمة للذابح كذلك هر ذلك تقدير بالحجة
لانه منزلة ثلاث مع ثلث سنة قمرا مع الشاهد بحجة الله من منزلة القمر
شرع في معرفة برجه اي البرج الذي يكون القمر فيها تلك تعرف منها
ايضا برجه لان البرج وجد على هذه الكيفية منزلة ثلاث وثلث منزلة فتنظر
اي منزلة بات فيها القمر فبرج تلك المنزلة فهو برجه الى الاول والضمير
في الهاء عائد على البرج وقوله سنة اي كل يكفي في معرفة برج القمر
مشهورة بعضهم هذا انه يعرف بغير هذه الوجه وهو كذلك وسيأتي
تلك وهذه اذا شاء الله بيان كل برج له منزلتان وثلث منزلة
انك اذا قست المنزلة الثانية والعشرين على البرج الاثني عشر يصير

تعكيه بشمس كل ليل تصبا
سبع من النور لذاك يلقى
بعيد واهلاك ينيف سبعة
ليل وعند الصحة

كذا الى ليلة يدلع يغيب الشمس الطلوع

ثم يتسلب

سبع نوره تحته ومن اجل ان القمر انما اكتسب نوره من الشمس يغيب ليلة اهلاله
نصف سبع اي انه يمضي من الليل نصف سبع وفي الليلة الثانية يغيب اذا مضى من
الليل سبع وفي الثالثة سبع ونصف ثم كذلك يزيد نصف سبع ابدا الى ليلة تمه
اي ليلة اربعة عشر فيأخذ نور التمام من الشمس لبعده عنها غاية ويلزم من
ذلك ان يغيب في تلك الليلة عند طلوع الشمس وفي قوله كذا الى ليلة
يدلع يغيب الى اخره ثم يتسلب من نصف سبع ليل بعد وطلع لشل ما
غاب قبل واتبع شرح المعنى القمر اذا كانت ليلة خمسة عشر يبعد
فيه النقص لانه اخذ في القرب من الشمس بقدر ما كان يبعد عنها قبل
ومن اجل ذلك كان يدلع ليلة خمس عشرة لنصف سبع من الليل ثم كذلك
الى ان يتسلب فيه الزيادة بعد الاستهلال ينقص فيه النقصان بعد اربع عشرة
وكان يغيب في اوايل الشهر بزيادة نصف سبع في كل ليلة كذا الى ان يدلع
في اخر الشهر بنصف نصف سبع من الليل الى ان يطلع عند طلوع الشمس
وهذا معنى قوله وطلع لشل ما غاب قبل واتبع اي واتبع هذه الطريقة والز
مها فانه تقيه كي معرفة اجزاء الليل وهو قاعدة تقريبية وبيان ما ذكروا
من نور القمر مستفاد من نور الشمس ان جرم القمر في التمثيل كالمرآة
الصقيلة اذا قابل نور الشمس ضرب شعاعها فيه باستقامة وما
لم يأخذ فيه شعاعها بقي ظلمة لانه ضد النور الهواء وان قابل القمر اخر الافلاك
الى الارض وان قابل الشمس فوق القمر في الجزء الرابع من الفلك كان القمر في دورة
واحدة مع الشمس فانه يكون تحت الشمس في فلكها وجرمه تحت الشمس
وان كانت بينهما مسافة عظيمة فاذا كان على هذا المذهب كان نصف القمر
الاعلى الذي يقابل الشمس مضيئا ونصفه الذي يقابل الارض مظلما
ولهذه العلة لا يرى القمر اذا كان مع الشمس اذ نوره في اعلى جرمه الذي
يقابل الشمس فاذا زال من تحت اجزاء الشمس وانتشر الضياء الى فوق
جرمه ظهرت لنا جانبه من جهة المغرب مضيئا بكل ما زال من تحت
الشمس ازاء الضياء ودخل من تحت جرمه الذي يقابل الارض فتظهر لنا الزيادة
في نوره فاذا كان ليلة اربع عشرة من الشهر كان القمر ابعد بعدا من الشمس
من كل الجوانب ولذا كانت الشمس في المغرب في ذلك الوقت كان القمر
ابعد بعدا من الشمس من كل الجوانب ولذا كان العلم من الشمس فيه كل ضياء

الشمس تحت الارض وفوقها وعن يمينها ويسارها من اجل ان الشمس اذا
من الارض فيبلغ نورها الى القمر فيكتسي بنوره المقابل من الارض ويكون
نصف الثاني من كرة هذه الارض مظلما واذا اراينا من قوله متقاربا
من الشمس على قدر ما كان تبعد منها من اول الشهر الى نصفه ينقص
ايضا ضياءه واستمر من فوقه رايناه الظلمة التي كانت من فوقه على قدر
ما كان في من تحته رايناه من استهلاله ويزيد ضياؤه وتزيد ظلمته
الى ان يجمع الى الارض جهة التي تجتمع فيها مع الشمس ثم يعود نصفه
الى نصفه من فوقه الذي يقابل الشمس ويعود نصفه المظلم الى الارض
الى ان يصير كما كان اول مرة والدليل على ان نوره من نور الشمس
ان القمر عند استهلاله انما يكون النور فيه من ناحية الشمس وقيل ان
القمر منير بنور يخلقه الله فيه بالمقدار الذي اراده والاصل فيما ذكرنا
قوله تعالى فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قيل محاها جبرائيل
بجناحه ثلاث مرات وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء اذ ات ضياء
والقمر نورا اي ذا نور والشهر كامل اذا طلعا معا ثم وما النفر اذا مضى اقطعاهن
يعني الشهر اذا طلع قبل طلوع الشمس في صبيحة ليلة ثم وهي ليلة
ثمانية وعشرين من الشهر بالرؤية فاذا كان الشهر يكون كاملا لا يصل
الشهر الذي بعده الا في احدى وثلاثين وان لم يطلع في صبيحة تلك
الليلة فرجا بشعاع الشمس فاذكر بان ذلك الشهر ناقص يصل الذي
بعده ليلة ثلاثين وهذه قاعدة مبنية على اجتماع القمر مع الشمس
فبسبب ذلك اذا كان تلما استتر ليلتين واذا كان ناقصا استتر
ليلة واحدة وذلك انه اذا كان بينه وبين الشمس ثلاث عشرة درجة
عشرة درجة ويكون رقيقا لا نور من الشمس واذا كان بينه وبين الشمس
ثلاث عشرة درجة بالكثير فيرى ايضا الكرة بعد ان كان بينه وبين
الشمس اقل من اثنتي عشرة درجة لانه اذا هو تحت الشمس وهذا
بالنسبة الى اهل صنعاء عند البعد لبين لكن قد يضبط ان يسير الشمس
ربما يبطا فيستتر القمر تحته اكثر مما كان يستتر وربما يسرع فيبقى
الى ان صارت قاعدة غير منضبطة قوله اذا طلعا معا زائدة بعد اذا
ابدا والالف للمفاجاة ثم فصل اوقات الصلاة والمعمور والساعات والطالع

تعلم في هذه المسألة على معرفة بعض فوائد هذه الفروع وهي من الكتاب بعدة
أشياء أوقات الصلاة ووقت السحور واستخراج الساعات الماضية متى
ارتفعت في ليل أو نهار واستخراج الطالع في أي وقت ارتفعت من المنازل والمعرفة الزمان
المعد للعبادة شرعا سواء كان موسعا كأوقات الصلاة أو مضيقا
كأوقات الصوم وعرفه ابن عرفة فقال الوقت كون الشمس أو نظيرتها
بدائرة أفق معين أو مدرجة علم فوق بعدها عنه انتهى قلت أما زائد
في نظيرتها فيعم المتعرف وقت الصلاة ليلا أو نهارا وأما بدائرة الأفق
فدائرة تفرض على الوجه فاصلة بين النصف الظاهر من الفلك والنصف
الخفي ونظيرتها فدائرة تقابلها في أول البرج السابع من جهة مثلا
إذا كانت الشمس على الدائرة من المشرق في أول الحمل كان نظيرتها نقطة
هواء الميزان في الدائرة من المغرب بحيث تكون الشمس كالعين والنقطة
غاربة وبالعكس ومعرفته فرض معين على كل مسلم أو مسلمة
سواء كان في الحاضرة أو في البادية لأنه من شروط الصلاة المتفق
عليها عند الجميع وفي ذلك قال ابن يونس رضي الله عنه
هو معرفة الأوقات فرض معين على علماء المسلمين مسلوكه
إذا تأملت في الفرائض صار جملا ٭ وقسمه خير البرية أجمع
وسيأتي تفصيله إن شاء الله في محله وإنما الأذان لاجتماع الناس للصلاة
تنبيه الناسي والغافل لا يكونه في ذلك بجهالة كما زعم في الكتاب عنده
وقد نص على ذلك الناظم في شرحه الصغير وهو الظاهر وقولنا والوقت
هو الزمان المعد للعبادة وهو بالنسبة لإيقاع الصلاة كذا وهل تجب
بأوله ويتسع في الوجوب إلى آخره وهو قول أصحاب مالك أو وقت
الصلاة الوجوب من الوقت معين تعيينه بفعل الصلاة فيه ابن رشد
وهو المشهور وأجرى على أصول المالكية قولان أحدهما وهو
مستحب لخبر وصل ما بيننا وبين أهل الكتاب أكلة السحور وفي خبر
تسحروا ولو بجرعة ماء وهو من الثلاثة التي في الفسطاط إن الله جميل
يحبها وفيه وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ما ذكره في العمدة من ثلاثة
لا يحاسب عليها العبد أكلة السحور وما أفطر عليه وما أكل مع الإفطار
زاد على الأحد عشر وفي فطرة الخفيف ونظمها فقال

فوجاء الحساب في شيء بظهوره ولصاحبه كذلك اجل السعود
او مع اخوان وضل الصبي فيه صح بعض اربعة افع وع
والتصريح بلفظ اجل السعود وفي الاخوان الظاهر ان الشيء ايضا كذلك واما
الساعات والطالع فمعرفته كذلك مستحب لان الله تعالى قال في سبيل الامتنان
وبالنجم هم يهتدون وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر والهداية انما تكون للمقاصد وقوله تعالى وهو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وهذا
كله تنبيه على وجوه تحصيل المصالح من الكواكب ومن اهم المصالح
اقامة الصلاة على الوجه المسنون ومع ولان القاعدة ان ما لا يتوصل الى
المطلوب الا به فهو مطلوب وفي ذلك قال القاضي ابو بكر الولي الباجي لانه
لسنون وصيته المنبه رحمه الله وابا محمد والقضاء بالنجوم والتخصص
فلذلك من صدقه من جوله من الدين وخل له في جملة العارفين واما
تعديل الكواكب وتمييز اشخاصها ومعرفة طلوعها وغروبها
وتعيين منازلها وبروجها واوقات تزول الشمس وطلوعها ومعرفة
جهتها لاستكمال بها ومعرفة سمت القبلة واجزاء الساعات
واوقات الصلاة بالاستدلال بها فانه بانه حسن بديع كذلك كله بكر يوم
من الحساب معلوم ووجه من الوجوه من الصواب مفهوم قال الله
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وقال عز وجل هو
الذي جعل الشمس ضياء الاية وقال الفقيه الامام ابو الوليد محمد
ابن رشد في كتاب الجامع من المقدمات التكلم من النجوم فيما يستدل
به على معرفة سمت القبلة فيما بعد عنها من البلدان ومعرفة اجزاء
الليل وما مضى منها وما بقي لافتراق احكامها في العبادات كالصلاة والصوم
والاهتداء بها في ظلمات البر والبحر بان يعين بها ويعرف مواضعه
من الجنوب والشمال وقت طلوعها وغروبها جائز بل
مستحب لان الله تعالى قد اعلم انه خلقها لهذا فكل من زجر او بالنجوم
هم يهتدون الى غير ذلك من الامور وقال الشيخ ابو اسحاق بن زيد في رسالته
ولا ينكر من النجوم الا ما يستدل به على القبلة واجزاء الليل

وجنزي

ويترك ما سوى ذلك انتهى فعلم مما ذكرنا ان ما تكلمنا عليه في هذا
المختصر لا يجوز زماننا كما هو مطلوب كليا جاز بالاولى غير جائز
بل لا يبلغه واما النظر في امورها فيما زاد على ذلك مما يتوصل به الى
معرفة فضل الشهور وكمال العدد من اهلة الشهور فذلك مكروه لانه من
الاشتغال بما لا يعني ولا يجوز لاحد ان يعمل في صومه وفطره على ذلك
فيستغنى به عن النظر باجماع من العلماء فقد قال صلى الله عليه وسلم في
رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وان غم عليكم فاكملوا العدد
ثلاثين ص فوضعت للظهر والعصر حروف ش كلمة جبا ابدة حتى
للصفوف ش يعني ان بعض العلماء وهو ابن حبيب فوضع لهذه الحروف
التي هي كلمة جبا ابدة حتى علامات على اقدام الزوال في السنة كلها
بحيث يكون كل حرف منها لشهر واحد من تبة والابتداء من ينبير له
ط وفي ابن له وكذلك الى اخرها ومعنى ذلك ان اقدام الزوال في شهر
بنبير تسعة وفي ابن سبعة الى جنبي قلة عشرة وذلك ان
الشمس تزول في اليوم الاول من كل شهر من الشهور العجمية حين
وجود الظل فيه مقدار نقط حرفه وانما قال للظهر والعصر وهو انما
وضعت للظهر فقط لانه اعتبر انما يزاد عليها فهي من جملة
به وقت العصر فصح ان يقول هي حروف الظهر والعصر وقوله للصفوف
اي وضعت هذه الحروف ليراد ان يصلي في الصيف و هذه الحروف
التي ذكر لا تصح الا في ارض مصر اكثر وما قاربها ولا توجد حروف تصرف
في كل بلد ولا يمكن تحقيق ذلك الا باستخراج ظل الزوال كل يوم
في بلدك فقط بالقاعدة المعلومة عند اهل الحساب لان الزوال يختلف
في كل بلد بعد ان ترتفع الشمس في وسط السماء لا يكون ذلك
وفي كل يوم بحسب ارتفاعها في وسط السماء لذلك اليوم لا تقرب
الينا مثلا في الصيف وتبعد في الشتاء وهذا القرب والبعد يكون منه
في كل يوم بمقدار معلوم حتى تقرب منا غاية ما يمكن في بلدنا او تبعد
منا غاية ما يمكن في بلدنا فكل يصلي باقدام الزوال من غير استثناء
بعد ثلاثة ايام اذ فيها يظهر الاختلاف وانه يوقعها في بعض الفصول
قبل وقتها فاذا علمت ان الاقدام التي وضعوها لكل شهر فيها

تقريب وتسامح اقتدى الناس عليها للنوبة ولمشقة استخراج كل
الزوال كل يوم لا سيما من ليس له علم بالحساب ومن اجل ذلك
قال الناظم رح في مستوفق والظل الاعلم وكل شخص حي به بالقوم ش
تكلم في هذا البيت على معرفة قبل الزوال بالعمل الصحيح في كل بلد وفي كل
وقت والمعنى انك اذا اردت معرفة الزوال واردت تحريره في اي بلد شئت
وفي اي اول شهر من الشهور العجمية في مكان مستواء معتدل
ليس بمنخفض ولا مرتفع وان تكون انت مستويا في وقوفك غير منحرف
معرج القامة في الشيء الكبير وتعري راسك وتخلع نعليك ليلا يزيد ذلك
في الكشف في ذلك فيوقعك في الخطاء على منتهى ذلك او تامر من يعلمه لك
ولا يستقبل ظهرك ان تدير وجهك للقبلة كما قال ابو مدين والا ان تستقبل الشمس
بوجهك بل كلما فعلت اجزاك كل ذلك بالقوم من حد بنان قدمك
ان كان الظل امامك ومن حد عقب القدم ان كان وراءك ومن حد الكعب ان
كان يمينك او يسارك فاذا اجتمع حين سكون الشمس في وسط السماء في
اعلى درجات ارتفاعها ووقف الظل فلا يزيد ولا ينقص فذلك وسط النهار
فهو اول الزوال فتخذ له حرفا نقطه مثل ما عندك من الاقلام واجعله حرف
الشهر ثم تجعل الشهر الذي يليه كذلك حتى تجعل لكل شهر حرفا والابتداء
من تشرين فان تجد ظلا حين انتهاء الشمس الى اعلى درجات ارتفاعها كما
في بعض البلدان في بعض الازمان فلا تجعل للزوال ظلا فان كان على قرص الشمس غيم
ولم يظهر الظل وتظهر قرص الشمس من السحاب وانت تريد معرفته بالحيلة
في ذلك ان تاخذ اناء قريب العاقة من الارض فتملاه بالماء واجعله في مكان
مستوي بينك وبينه وتتاخر عنه حتى ترى قرص الشمس في الماء في الطرف
الذي يليك من الاناء فاكتمل ما بينك وبينه بالاقدام فما وجدت فزد عليه مقدار
ما بين عينك وراسك ارفع ثلث قدم او اقل او زيادة فما اجتمع فهو الظل
الذي يريد ويكن ايضا ان تقيم به شخص يجعله بينك وبين الشمس بعد
ان تضطجع على شقك وتنظر بعينك الى ظل الارض فاذا انظرت للشمس
على راسه ثم ره ظل ما بينك وبينه فذلك مقدار الظل حينئذ ثم اذا
حققت معرفة اقدام الزوال في اول كل شهر مما ذكر ذلك واردت ايضا
معرفة بقية اثناء الشهور بالنظر الى حرف شهرك الذي انت فيه والى

بخفض

حرف الشهر الذي بعده بان لم يكن بينهما وصل فان كان حرف شهري مثل
حرف الشهر الذي بعده فاقدام الزوال اذا اردت شهري هي الكل يوم منه الى
واحد وان كان بينهما فصل فاضرب عدد الفصل فيما سلف من شهرك
واقسم المجتمع على عدد ايام شهرك فما خرج بالقسمة من حرف شهري
ان كان اكثر من حرف الشهر الذي بعده وان كان اقل من الذي بعده فزد
الخارج من القسمة على عدد حرف شهري تحصل اقدام الزوال في اليوم الذي
اردت وقد تكون القاعدة الدائرة سوى بداية الحساب فتامل

• وان تريد كم غاية الزوال الى يوم شئت خذ مثلا • حرف شهري وان
• ا مثله واقفه كالحال • وان تبغ الحال باجي الجنسا • بينما مضى للشهر واقسم كل
على الذي الشهر من ايام وحط ما خرج بالعدد وما • من حرف شهري ان البعض منه
له والازدة معه يقضي تنبيها الاول لابد ان تنظر الى قدمك هل هو مناسب
لخلقتك او غير مناسب لها فان كان مناسبا فحسن وان كان غير مناسب
فتنتهي نقصه وزيادته وتجعل لذلك حسابا في النقص والزيادة
وتتوصل الى ذلك بان تاخذ عودا او تقف الى جدار او غيره الى ما يوصلك
يوصلك فاذا علمت طوله في الصيف من الذي فوقه له تقسمه سبعة
اقسام او جعلت القامة سبعة اقدام على التقريب او تقسمه ستة وثلثين
او جعلتها ستة وثلثين على التحقيق وتجعل قدمك وقسم منه
من غير نقص والزيادة فذلك المراد وان وجدته غير مناسب فالحيلة
اما ان يكون ازيد من القسم اوا قل فان كان ازيد فتنقص النقص هو تزيد
ذلك القدر في الصيف ومعرفة الشواخص اي معرفة الزيادة او النقص
واصابع اليد لان الجمهور على ان القدم من اصابع اليد خمسة عشر
اصبعا فاذا اردت فيسر ذلك باعرف نسبة ما نقص من الاصابع فزد
او ما زاد فانقصه والثاني لم يذكر في البيت ان الشهر عجمي لان هذه الحروف
معلومة عند الناس انها لاوائل الاشهر الاعجمية مع سبعة للعصر من
يعني انك اذا اردت معرفة وقت العصر فزد على اقدام الزوال قامة ابدا
وهي سبعة على التقريب للنقص ثم تزيد على الذي سبعة اقدام فذلك
هو وقت العصر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين صار ظل كل شيء
مثليه والعيون ملك ان العرفت بها ما صنع الشمس والقمر واعلق
الله تعالى على الشمس احكام الصلاة والصيام حيث كان الذي

مشاهدا بالبصر لا يحتاج الى حساب ولا كتاب والصلاة تتعلق بطلوع الفجر
وطلوع الشمس وزوالها ويصير ظل الشيء مثليه بعد الذي زالت عليه
الشمس ويعرف وقت الشمس بخبر انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الحديث
والعلام في اوقات صلاة الفجر ابيض مستوفى في محله من كتب الفقه
واما صلاة الضحى فوقتها المختار على ما نص عليه الامام العلامة محمد
بن احمد الحباك بضم قبته بالضاد مثل ظل ال وقت العصر وقته
ما بين قبته ارتفاع وقت ركوع الضحى المختار وارتفاعها مثل ارتفاع
اول وقت العصر في كل يوم ايما ونص عليه الداعي سواء ايضا في بداية
الطلاب بفضل وكل مختار الضحى فلتوقيت كظل اول صلاة العصر قلت
هذا مخالف لقولهم تركه النافلة بعد الفجر الى طلوع الشمس بربع وتر
تبيع الشمس فيه رمح من ماء الغرب المقدر بالشبر عشر شبرا او يوا
فقه وعلى هذا فالمراد بقدر رمح ما حدده بعض اشياخ اشياخنا من
ان المراد به ان يركز شخص رمحا بينه وبين الشمس ويقف منه مقدار
مثلا ثم ينتظر الى الشمس حتى يظل راسه بحيث قابلته فذلك هو
الرمح المذكور وهذا اقرب ما ذكر واما اول وقت العصر اشتغل الى
الشمس وانت قائم غير منكسر راسك ولا مطامن له فان نظرت الى
الشمس فقد دخل الوقت وان لم تر شيئا ابيض كل ما يدخل الوقت وان
تزول عن بصرك فقد تحقق دخول الوقت انتهى وهذا ظاهر لمن تامل
الزوال اذا جاوز عليه مثله وقبله بقليل ما مضى وبعده بقي
تعلم بقية على معرفة الساعات الزمانية والمعنى انك اذا اردت معرفة
كم مضى من الساعات في النهار وكم بقي فخذ لك الظل وقت من
الاقدام وزد عليه قامة وهو سبعة اقدام ثم اطرح من ذلك اقدام الزوال
في ذلك الوقت الذي انت فيه وما بقي من بعد ذلك [illegible] الزوال فاقسم
عليه عدد مبيه وهي اقسام الزمن الخارجة من ضرب الظلمة في نصف
ساعة النهار اذا قسمتها فما خرج فهو الساعات [illegible] فان كنت عملت
ذلك قبل الزوال فزد الى عدد الساعات الماضية من النهار وان كنت
عملت ذلك لما بعد ذلك فزد الى عدد الساعات الباقية من النهار
وهذا معنى قوله وقبله بقليل ما مضى اذا عملت قبل الزوال [illegible]

مضى من النهار وبعده بقي اي وإذا علمت بعده بقال الخارج بقي من النهار
تنبيه إذا قيل في القسمة كم جاء نسبة المقسوم عليه كم ساعة زال
من قسمة القليل على الكثير في الحساب ولابد لمن اراد ان يقرأ هذا الفن
ان يتعلم من علم الحساب ما يحتاج اليه فيه كالضرب والجمع والقسمة
للراكب مسائل هذا الفن موقوفة على ذلك وان زدت على قوة الساعات
بالمثل فان زدت على مثل الزوال في يومك ثلاثة وثلاثين قدما وثلث قدم
كان ذلك مثل داخل الساعة الاولى وداخل الحادية عشر وان زدت على مثل
الزوال ستة اقدام وثلث قدم كان ذلك مثل داخل الساعة الثانية
وداخل العاشرة وان زدت على مثل الزوال ثلاثة اقدام وثلث قدم كان
ذلك مثل داخل الرابعة وداخل الثامنة وان زدت على مثل الزوال قدما
واحدا وثلث قدم كان ذلك مثل داخل الساعة الخامسة وداخل السابعة
وداخل السادسة واول السابعة هو الزوال وقد نظمها بعضهم فقال

جـ و وادها واجيبه والهمز ثم ثلث عميم ٭ وشامر لهاله قد تاقوه ٭
وهكذا عكس في الباقيات ٭ راجع الى الزوال كلها ذي ٭ وكل الكل شامل قد اعتبر ٭
معنى قوله ثلث عميم اي وزد ثلث قدم من كل عدد من الاعداد وحاصل
ما تضمنته الابيات فان كنت قبل الزوال فابدا بالعدد من اول الساعات
تخرج لك مثل داخل الساعة وان كنت بعده فابدا من اخرها معكوسا
تخرج لك مثل الساعة وقد نظم هذا الوجه ابن البنا في الفاسي
وفي كرة السنوسي في شرحه لبغية الطلاب وذكر الجادري في شرحه
لاصل الساعة ٭ صر الساعة ٭ بصفر والسدس بالاصل الساعة ٭ من شمسنا شب
يعني انك بالاصل تعرف المنازل والساعة بالاصل ان تعرف مطالع
المنازل فاحسب لكل منزل ساعة فهي سبع وتسعون من فكيف المنازل
الذي فيه الشمس في الحال من عشر كما اذا كانت في التنعيم فتكون
الخفي وهكذا ازدحم الناظم الكاتب الشيخ ابو علي

كم اقوام نافع باغتبار ٭ واحلوا على الطبيب الزيارة ٭
والثريا تك لك بان تنسا ٭ كوكب الغلب يرقب الدوران ٭
هتفوا شوقا وحيوا ندما ٭ اذ رعوا البلاد زمانا ٭
نشروا ثم قبض في بلوغ ٭ جبهة الدهر في زبور خيانا ٭

وانه بناء من المقدم يعوده آخرا والسما كما عهدوشانا: وحاصل هذا العمل
ان الطالع من النهار اربعة عشر منزلة وما يقابل ذلك من الليل فقسمت
اربعة عشر على اثنتي عشر عدد الساعات او الليل خرج منزلة و
سدس منزلة فوجب لكل ساعة منزلة وسدس منزلة واما الطالع
بالنهار من البروج فانك تنظر ما مضى من النهار من ساعة على ما تقدم وتعطي
لكل برج ساعتين الا ابتداء من برج الشمس على التوالي بحيث انتهيت
فذلك البرج هو الطالع وذلك ظاهر واصله مما تقدم لانه اذا كان واجب
منزلة وسدس منزلة ساعة لزم من ذلك ان يكون واجب البرج سا
عتين لان ابي فيه منزلتان وثلث منزلة وما ذكر في الطالع من
البروج وان كان لا يحتاج اليه لما استغناء منه بذكر المنزلة لانه في غنية
زيادة في البيان وانما سكتنا عن معرفة الطالع من المنازل او البروج
بالليل لوضوحه لانه يدرك بالعيان بان كان برج او غيره او ساتر
يستره عنك فانك تعرفه بهذا العمل وهو ان تنظر الى المنزلة المتوسطة
في وقتك والثامنة منها هي الطالعة ابدا فاذا علمتها فانه من
اول برج هي ما كان وهو البرج الطالع في وقتك واذا اردت ان تعرف ما مضى
من الليل بوجه آخر لم يذكره الناظم وهو ان تعد من المنزلة المتوسطة
في وقتك الى المنزلة المتوسطة من المنزلة التي غربت فيها الشمس
ولا تعد هذه في الجملة فما كان فاضل به تا ستة وتخرج الخارج من الضرب
سبعة سبعة وتعد كل برج بساعة وما بقي اقل من سبعة فانسبه
لسبعة ان واجه تسعة وتسع ساعة وان اثنين فسبعان وهكذا
الى هذا انتهى الهامش وقوله فاضت ليلا فالتفت اي كوكبا
على الراس فاحفظه وقوله اصح ما كان بين الشمس في بنته
بسته وتحصي منها ما يتبع على سبعة فانسبه سبعا الساعة
مضت من غروب الشمس والليل السبعة وما بقي سبعا فاسبه ساعة
وذلك الى ما بعد ذلك فتبع وقوله الناظم ياتي الطلاعة اي صاحب
الطلاعة اي صاحب الطلاعة وقوله فلتكن منتبها اي متيقظا من
النوم او من الغفلة لانها مثل النوم لان الغفلة يغيب معها كما يغيب
مع النوم وفي الفطن تنبيه على ان المراد بهذا الفن الاستعانة

به على طاعة الله عز وجل ومعاونته لا غير ذلك مما يطلبه اهل السحر ليتوصل
به الى معرفة الطوالع والساعات التي يزعم ان بعض علماء السحر تصلح في وقت
دون وقت نعوذ بالله من ذلك والسحر كفر بحمد الله تعالى وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا وانما نبهنا على ما ذكرهم بالساعات الزمانية احترازا
من الساعة الاعتدالية والفرق بينهما ان الساعة الاعتدالية لا تزيد
في نفسها ولا تنقص بل كل واحدة منها خمس عشرة درجة وفي
كل درجة ستون دقيقة وقدر كل دقيقة ما تقرأ فيه سورة الاخلاص
وصار قدر الساعة من الدرجات تسع مائة دقيقة وقدرها من الدقائق
مثل ذلك من سورة الاخلاص وعدد الساعات اربعة وعشرون
ساعة اثنتي عشرة في الليل واثنتي عشرة في النهار لكن هذه
زمن الاعتدالية والساعات الزمانية ينقص عددها ويزيد في عدد
ساعات الليل في الشتاء وساعات النهار ينقص عددها ويزيد في
عدد ساعات الليل في الشتاء وساعات الليل ينقص النهار وغاية
النقصان والزيادة في كل واحدة منهما في كل الاعتدالية واما الزمانية فانها
تنقص وتزيد في نفسها تكون طويلة في النهار الطويل وفي الليل الطويل
وتكون قصيرة في النهار القصير وفي الليل القصير وعددها اثنتي عشرة في
النهار او في الليل فلا ينقص ولا يزيد ولا يعارض هذا بقوله صلى الله عليه
وسلم احدث لي ساعة من نهار فانها محمولة على ما يبين طلوع الشمس و
ملاك الغرض بهذه الساعة الاصطلاحية في كلام العرب تستعمل ويراد بها القطعة
من الزمن التي تصلح على كثير مما في الخبر انه كور وعلى قليل كقوله ايضا
مراح في الساعة الاولى فجاء نمرق بدنة المديث والنهار اصطلاحي
وشرعي وشمسي ولكن الليل في الاصطلاحي الفرق بين الفجر الاول
الذي هو بدو الفجر وليلة الفجر الثاني من جانبي السماء تحت الافق والنهار
الشرعي من طلوع الفجر الثاني غروب الشمس والليل من غروبها الى طلوع
الفجر والنهار الشمسي من طلوع الشمس الى غروبها والليل من غروبها الى طلوعها
واليوم اصله الاحد من زوال الشمس الى زوالها وقيل اليوم والنهار بمعنى
وقيل النهار من طلوع الشمس واليوم من طلوع الفجر واليوم مذكر والليل
مؤنث ومنه قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما انتهى شرح الرحبي

في ترحيل الشمس من السما منها مغربا وسطا ويا عشا شرلها
الناظم رحمه الله من وقت الظهر والعصر والساعات والطالع فكلام
على معرفة وقت المغرب في بيت واحد وهو وقت المغرب والعشاء
والشفق والصبح والمعنى المنزل الثامن من منزلة الشمس هو الذي
يتوسط عندنا وبها الذي يكون في وسط السما ويقال فيه السما
وقت السما ومغربا ووسطا منصوبان باسقاط الخافض التقدير
الثامن من الشمس في وقت المغرب يكون في وسط السما وسميت
بذلك لانها عند الغروب وبصلاة الشاهد الطلوع نجم عندها
يسمى ذلك لما جاء في حديث الاصلاة بعد العصر حتى يطلع الشاهد
وقيل لصلاة المسلمين لها لصلاة الشاهد اي الحاضر والغروب الشاهد
هو غرب جميع قرص الشمس فيبين على رؤس الجبال في العين الحالة وقيل
سواء الليل من المشرق والخبر انه اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من
هاهنا فقد افطر الصايم ولاعبارة بمغيبها عن الارض خلف الجبال
بل حتى يستدل على غيبوبتها باقبال الظلمة كما في الخبر المذكور في قوله
والعشاء اي العاشر من منزلة الشمس ايضا هو الذي يكون في وسط
السما في وقت العشاء وقد تبع الناظم في هذا الجاء رناش حيث جعل
ابن مغربي قال رحمه الله بلا اعلمت منزلة الشمس والثامنة منها هي
المتوسطة في غروب الشمس والعاشرة هي المتوسطة في مغيب الشفق
انتهى فجعل العاشرة هو المتوسطة للعشاء داخل فصل في ذكر الاسما
ابو حفص زيد عبد الله بن عمر التاجوري في ذلك تفصيلا قال رحمه الله في
الباب الخامس عشر في معرفة وقت العشاء والصبح واجزاء الليل فيما
يدخل وقت العشاء بمغيب الشفق الاحمر وهذه مغيبه قوله
وتنقضي وغاية قضيها اذا اعتدل الليل والنهار وتختلف باختلاف
البلدان ويستدل على مغيب الشفق بتوسط التاسع من منزلة
الشمس من الشفق ويعرف به نزول الصبح الصريح الثاني
وقصب الخريف الاول اسقاط الاصلاة بتقصير الوقت بعد التوسط
لوقت العشاء انتهى وبعضه بالمعنى تبعه الجاء في بداية
الطلاب فقال والعشاء تاسع الاول نصف اخير من خريف ثم ما

ه بقي في العاشر منه فاعلمه وخالفهما الاول الصالح احمد بن علي المدشوسي
يجعل التاسعة للعشاء وابو الحار رحمه الله ولابد من معرفة منزلة الشمس
في التاسعة توسط العشاء عند مالك والعاشرة في حنيفة انكر كيف جعل
العاشرة لابي حنيفة والتاسعة لمالك فلت لا شك ان ابا حنيفة ومالك
والشافعي قد اختلفوا في مغيب الشفق فمالك والشافعي يقولان مغيبا
الحمرة وابو حنيفة يقول مغيب البياض والبياض بعد الحمرة ولا يبعد ان
يكون مراده ان التاسعة هي المتوسطة لمغيب الحمرة على مذهب مالك
والشافعي والعاشرة هي المتوسطة لمغيب البياض على مذهب
ابي حنيفة لان مغيب البياض بعد مغيب البياض الحمرة تامل كلامهم
واعتقد انهم على هذا من رايهم قال ابن رشد في الجمع وسبب اختلاف
فيه اشتراك اسم الشفق في اللغة بين الحمرة والبياض فان عند هم
احمر وابيض وان الابيض البياض الاول وما ذكر عن الخليل انه
الشفق الابيض ووجدي يقول الوشلث الليل بحيث لا يصل الى الاحمر
الاخير وحمله على الاول اكثر بالقياس والتجربة والاظلاف بينهم في ان
مغيب الشفق هو اول وقت العشاء لا تختلف على حديث
وحديث امامة في ان جبريل صلى العشاء في اليوم الاول حين غاب الشفق
وقد رجح الجمهور مذهبهما لما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي العشاء عند مغيب الشفق في الليلة الثالثة ورجح ابو حنيفة
مذهبه لما روي في تاخير العشاء والتغليب بتاخيرها وقوله عليه
الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لاخرت هذه الصلاة الى نصف الليل
انتهى باختصار هر والمعمور حي ش يقول المنزلة الثامنة عشر
من منزلة الشمس هي المتوسطة في اول المعمور والثانية عشر هي التو
سطة في الثلث الاول والخامسة عشر هي المتوسطة في نصف الليل وفي
ذلك الخلاف يعني ويضع عنه لا تزيد الثلث اول ونصف يا من يبين
وقيل ان انتهاء المعمور نصف الليل وكلما تاخر كان اخذا فقد كان معمورا
عليه الصلاة والسلام بينه وبين الفجر قدر ما يقرا الغارئ خمسين اية
كما في صحيح البخاري هر ولي ضيا ش يقول ان المنزلة الموفية عشرين
من منزلة الشمس هي المتوسطة لطلوع الفجر من الفلق وقد تبع الناظم

في هذا الجزء وفي غيره وللامام الناجوري في ذلك تفصيل وهو ان المنزلة الثا
نية عشر من هي المتوسطة لطلوع النجم من الشتاء وما الحوبه وهو نصف
الربيع الاول ونصف الخريف الثاني وبتوسط التاسع عشر عشر
طلوع النجم من الصيف وما الحوبه وهو نصف الربيع الثاني ونصف الخريف
الاول الثاني **مسئلة** ايضا على النجم بالطالع والغارب فالمنزلة الثا
لثة عشر من منزلة الشمس هي الغاربة في طلوع النجم فلزم من ذلك ان تكون
نظيرتها وهي الخامسة عشر هي الطالعة في طلوع النجم فيخص لك ما
ذكرنا **تنبيه** يعني في التوسط بالاعتبار الاول ان تعرف حصة بنات
نعش وهو الذي يسمى عند العامة القطب وليس هو القطب وانما
القطب كوكب قليل الضوء بينه وبين بنات النعش مقدار ذراعين
في رواية العين هذا الجدي اضوء منه جدا وهو في ب الكواكب التي
تدور على القطب وهذا القطب تعالى والقطب اليماني لا يظهر في مغربنا و
لها قطبان اي كوكبان ثابتان لا يتحركان ابدا يدور عليهما الفلك نصف منه
يدور على اليماني ونصف يدور على الشمالي وبنات نعش منها الصغرى
وهي خمسة كواكب على صفة كرسي وهو الذي تدور على القطب والكبرى
سبعة كواكب على صورة حيوان معروف بالذراع جدي بنات نعش
فاجعله على ذراعك **منكبك الايسر** وارفع راسك الى السماء فالمنزل
الذي انت فوق راسك فهو المتوسط والثاني اذا كانت مفوجة الطلوع
وهي اليمانية واجعل بنات نعش **ما ذكرنا** وانظر موضع عينك اليمنى
اي منزل تراه قبالة منكبك الايسر فهو المتوسط وان كان وسط
السماء غيم فانظر الطالع والشامي الوراء هو المتوسط ان كان
في وسط السماء غيم فانظر الغارب فالشامي منه ايضا
هو المتوسط وان خفي عليه ذلك كله كون السماء غيمت او نحوه فا
فليستعمل على الوقت بالاوراد واعمال الارباب الصنايع وشبه ذلك
ويعتمد على ذكر **شهاب** الدين احمد بن الرزقاني
المعروف بابن بهلة عن ابي الحسن والشامي ونص الشامي وشك
في دخول الوقت لم يجزه ولو وقعت فيه واستدل بما يغلب على ظنه
من الاوراد وعمل الصنايع انتهى **تنبيه** ايضا اعلم ان ما ذكر من

من العمل في اوقات الصلاة لا يخلوا من شيئين لان العمل اذا بولغ فيه فلا
يخلو امن شيئين ولا يعلم حقيقة اول الوقت الا الله تعالى فتكثير اوقات
الصلاة اكيد لاسيما وقت المغرب فانه يتعلق به حقان حق الصلاة وحق
الصوم بان كان غير ناكل قبله الافطار بالمستدل والاخذ بالاحوط لان
التكثير واجب في كل وقت لم يقطع به خروجه وكما يحتاط في
الاوقات يحتاط في ترك الاكل قبل الفجر لاجل الصوم ووقت الفجر ايضا
يتعلق به حقان الصلاة وقطع الاكل للصائم قال الامام التاجوري
ويحتاط للصوم بترك الاكل والشرب والجماع قبل تيقن مترا الفجر قلت
والعلة في ذلك لما قدمنا من ان الوقت لا يعلمه على الحقيقة غير الله تبارك
وتعالى والاصل في ذلك سؤاله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل زالت الشمس فقال
لا نعم فقال له ما معنى لا نعم قال يا رسول الله قطعت الشمس من فلكها
بين قولي لك لا نعم مسيرة خمسمائة عام فاذا اخبر هذا اعلى النبي
وظهر للملك المقرب فقد يخفى على الملك المقرب من الوقت الله
في ذلك وما جرى في الزوال الجاري في سائر الاوقات وهذا يظهر لمن تامل
منصفا انتهى وقد شاهدنا كثيرا من اهل القرى والبادية الذين
يعلمون في ليل الفجر يطلعون الصبح قبل طلوع الفجر يقصدون بذلك
فضيلة اول الوقت فلا يصلونه واجبا ولا مندوبا واذا كان الامر كذلك
يجب عليهم تاخير الصلاة حتى يتيقن كبيرهم وصغيرهم على
الفجر ولكن يعلموا ذلك جافتدوا اياذا ان شاء الله في ادلة الاوقات
وصلاتهم بادلة ان الفجر لا يعرف بالتحقيق الا الله انتهى فاجتمعت
اشارات الناظم الى معرفة اوقات الصلاة ولم يتكلم على الزوال مع المعلم
على الحساب يتكلمون عليها كثيرا من حقه ان يتكلم عليها وهي
من شرائط الصلاة الصلاة وعليها عند الجميع والاصل فيه الكتاب والسنة
والاجماع واما الكتاب فقوله عز وجل فولوا وجوهكم شطره واما السنة فما روى عن
ابن عباس انه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه
كله ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج منه ركع ركعتين في قبل الكعبة
وقال هذه القبلة واما الاجماع فقد قال ابو عمر بن عبد البر ان العلماء

مجموعون على القبلة التي امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام وحداه بالتوجه
نحوها في صلاتهم هي الكعبة البيت الحرام بمكة وهي استقبال القبلة
على وجهين احدهما ابراهما وبعدانيهما فيلزمه استقبالها بجميع بدنه
فلو اخل ولو ببعض بدنه لم تصح صلاته الثاني من طابت عنه فيلزمه ان
يقصد جهتها ويستدل عليها بالادلة المنصوبة لها فمن استدل
عليها بغير دليل فليس بمجتهد كما ان المجتهد في الاحكام الشرعية
بغير ادلتها المنصوبة لها ليس بمجتهد واصول الادلة على الكعبة
ستة العروض والاطوال مع الدائرة الفلكية او غيرها من الاشكال
الهندسية على ما بسط في علم الهيئات والقطب والكواكب والشمس
والقمر والنجم وهو اضعفها زاد بعضهم والظل ويدل على اعتبار الجهة
قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون وقوله تعالى لتهتدوا بها والهداية
انما تكون للمقاصد والصلاة من اهم المقاصد والاصل في القبلة
قبلة قوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وهو محمول
عند العلماء على الخصوص وهو من كان في المدينة لا على العموم كما ذهب الى
فهم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في اداب قضاء الحاجة لا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا فانه محمول ايضا على من
بالمدينة ومن جهتها الجهة بين المشرق والمغرب من البلاد الشمالية عنها
او الجنوبية وفي ذلك قال الشيخ الامام العلامة الحجة المحقق سيدي
عبد الرحمن بن محمد الفاسي في شرح اليه تنبيه الغافل ليس على
قبلة الصلاة والتابعين بعد ان ساق لفظ الحديث قال الحافظ بن
عبد البر في شرح الموطا لابن زيد انما ذلك لاهل المدينة ومن كان مثلهم ممن
قبلته بين المشرق والمغرب رواه مالك بن مسلمة عن مالك انتهى وقال
شهاب الدين القرافي في الذخيرة اتباع ظاهر الحديث يوجب
كون الشمال والجنوب قبلة لكل احد وهو خلاف الاجماع بل هو محمول
على المدينة والشام في جهة الجنوب اي يستقبلون جهة الشمال
واما من عداهم فلا يتناولهم الحديث وكذلك قال ابن عبد الحديث ما ظنه
الا للفقهاء قال ابن يونس في كتاب الجامع يريد ابن عبد الحكم فيحمل الحديث
على ظاهره ولا شاهد من حديث غيره او شاذ ويا حبذا عليه قال ابن وهب

كل صلاة

كل صاحب حديث ليس له إمام في الفقه فهو ضال ولولا أن الله أنقذنا بمالك
والليث لضللنا انتهى وذلك قال الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي في شرحه لبغية الطلاب والمشرق قبلة أهل المغرب والمغرب
قبلة أهل المشرق والجنوب قبلة أهل الشمال والشمال قبلة أهل
الجنوب انتهى قلت قال الحسن بن خالد وهم من السعة في ذلك
أهل الصومعة وغيرهم ممن يصلي كان من كان مسكنه من مكة إلى مشرقية
في جهة المغرب فإن قبلته الشرعية وهي الكعبة البيت الحرام كائنة
بين الشمال والجنوب إلى جهة المشرق فيصلون إلى مطلع الشمس خريفا
وشتاء وربيعا وصيفا لا جناح عليهم في ذلك لكن الأولى في أهل المغرب
الداخل كفاس ومراكش ودرعة وداخل وتوات وسوس ونحوهم
استقبال مشارق الاعتدال والأولى في حق أهل المغرب الخارج كإفريقية
وصقلية ونحو ذلك مطلع الخريف وهم من السعة في ذلك مثل
ما لأهل المدينة وغيرهم في جهة الجنوب فيوسع لهم أن يتشرفوا ويغربوا
أما الأدلة بالكواكب فالأئمة الذين جمعوا بين الفقه وعلم الفلك
كالنهب وابن عبد الحكم وأصبغ وابن بكير وغيرهم مجمعون على أن قبلة
المغرب مشرق والشمس في الشتاء قالوا النجوم الثابتة لأهل المغرب مطلع
الجوزاء والعواء والسماك وقلب العقرب والقوس والنسر الطائر من غرب
عنهم فقد أخطأ القبلة قال الولي أبو العباس السبتي أحمد بن علي السنوسي
القبلة لمن كان بالمغرب من مصر إلى البحر من ناحية من الحشر هو ما بين مطلع
السهيل إلى خط وسط المشرق وفي مقابلة ذلك المطالع كلها على القول
بالتوسيع وذلك من مطلع سهيل الجوزاء إلى داخل القوس من الشولة
والشولة كلها بعيدة في الجنوب فالمطلوب بمسارها قبلة وذلك
إحدى عشرة منزلة من السماك الأعزل إلى سعد الذابح وإذا صارت
إلى مكة شمالية في هذه المطالع فالبيت إلى أم شاء الله أما من جاء
لم تكن بين عينيك كانت على أحد حاجبيك فالتسمت غير مطلوب
به لتعذر الوصول إليه في الأقاليم البعيدة فالمطلوب التوجه لناحية من
جهتها والذي يجب أن يقال أن الجهة ليس لها مقدار معلوم يفهم من
اللغة وقال الله تعالى وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة ومن جهة هلا الأهل

المغرب بمطلع الشمس في جنبي هذا الكل باطل نعوذ بالله من الجهل ومن
جهل الجهل الكثير من الناس ان يبني مسجدا على القبلة المحققة فان
كان بلاد المغرب وكان في الشتاء والخريف فان المسجد يبنى ويجعل
على مطلع الشمس شتاء وخريفا وعلى مطلع الفجر الى مغرب سعد
الاخبية وان كان في زمان الصيف والربيع من اول برج الثور الى عشرة
فان المسجد يبنى ويجعل في قبلته تجاه مغرب الشمس بحيث يكون
مغربها خلف المصلي وكذلك مغرب البدر في المقدم الى مغرب الثريا
وان كان في المغرب الاقصى كفاس ومراكش فانه يستقبل به مشارق
الاعتدال ويشتق به مغارب الاعتدال وفي الكل في شهر مارس واشتنبر
وان كان في بلاد السودان فانه يستقبل به مطلع الشمس صيفا ورا
ربيعا وان كان في بلاد مصر فانه يستقبل به مطلع الفجر باعتبار
طلوع الشولة وعلى هذا جمع عمر ابن العاصي رضي الله عنه ما
وان كان بالشام فانه يستقبل به طلوع سهيل وان كان بلاد خراسان
المشرقية ونواحيها فانه يستقبل به جهة الجنوب فيصير
المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره والشمال خلفه والجنوب امامه
انتهى ما حرر الامام التاجوري رضي الله عنه وهو صحيح وبهذا
تعرف الاستدلال على الكعبة بالقطب فانه من كان عن البيت في جهة
المغرب فانه يجعله عن يساره ومن كان عنه في جهة المشرق فانه
يجعله عن يمينه وفي هذا جهة الجنوب وجهة الشمال وبهذا
تعرف ايضا بالدليل وذلك اذا كان زمان الصيف من وقت العصر
الى المغرب يكون ظل الشمس المستقيمة ذاهبا الى القبلة التي عليها وهي
الكعبة والكعبة بمكة ومكة في جهة المشرق من اهل المغرب وقس على
هذا بقية الجهات فمن كان عنها في جهة المشرق فانه يجعله خلفه في
ذلك الوقت وهكذا وقد اكملنا الكلام في هذا الباب من جانبه فواعلم
ما تكلم عليه الناظم في هذا الكتاب وهو في حكم الشكل ولا يجوز
لعاقل جهله بكل حال وقوفه على الفن كما بين في كتابه المسمى بالمستوعب
الطلعي والمقنع الشافي بما نصه ولما اجمل الله صفة في افضل
الشهور وصلاتنا في افضل الاوقات وجب علينا ان نراعي في ذلك

كذا الم

كل المراعات ثم انه ذم من لم يعلم ذلك غاية الذم حيث قال اذا الشمس
يراعي الانسان الشمس والقمر ولم يكن له معرفة بالاوقات من الليل والنهار
بلا فرق بينه وبين الحمار واعجب به من بهيمة ويجهل ما يعنيه به مو
لاه من امور اخراه فلم يدر من امور اخرته ما فيه صلاح شانه فهو
فيه كما ورد في الكتاب المكنون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون وجعلنا الشمس اي اعني الشمس والقمر
والنجوم والاهلة لتذكر الله انتهى قال قيل مشرق الشمس قبلة
النصارى وبيت المقدس قبلة اليهود وهو من ارض المغرب في
المشرق فان توجه هذا الى جهة المشرق ومن ناحية مستقبلين قبلة اليهود
والنصارى قيل فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لكل
امرئ ما نوى فالتوجه للكعبة واجب حيث ما كان المصلي من مشارق الارض
ومغاربها وشمالها وجنوبها والقصد في ذلك البيت الحرام دون بيت المقدس
ودون مطلع الشمس فلا عبرة بهما حينئذ وما ذلك الا من خطى اتباع الشيطان
اعاذنا الله منها ومن المصلين من جهلة الفقراء وعامة الكلية
امكنة الدراري ومطالعها ومغاربها وابراجها وايامها وساعاتها شرح
على العاطر رحمه الله يتكلم
على مسائل هو كالمدخل لعلم الاحكام النجومية ولو استغنى عنه رحمه الله
لكان احسن واليه لاجل ما يترتب عليه مما سايبر بعضه ان شاء الله تعالى
واخر الكتاب والكان لا يحسن ان يتكلم على بعض كلامه دون بعض احتجنا
الى تفسير ذلك والمعنى هذه ابواب تعرف منها اربعة اشياء امكنة الدراري
وهو جمع مكان وهي مواضعها في السموات وتعرف منه ايضا مقاديرها اي مدة
اقامة كل دراري منها في برج وتعرف منه ايضا بيوت كل واحد منها من
بيوت الفلك وهي البروج وتعرف منه ايضا ايامها لكل دراري يوم معلوم منها
فيه الدراري جمع دراري وهي سبعة وهي القمر وهو النير الاصغر ولها
اسماء كثيرة منها الزمهرير والبدر وكوكب الشمس وغير
ذلك كثير الكاتب ويقال له عطارد وهو الدبير في الغالب لانه لا يفارق الشمس
كما قال الزجاجي وبرج شمس هو برج الكاتب ولا يفارقه في الغالب
ثم الزهرة ويقال لها الخنثى والمغنية والجارية والبغاء ولا تبعد
عن الشمس ابدا ثم الشمس وهي النير الاعظم ولها اسماء كثيرة منها

اللامعة والغزالة والنيرة ويقال الطامس القمر النير قال ابن
كيسان وغيره من المفسرين اختلف الائمة في النيرين فقيل يضيئان
لاهل السماء كما ضيئا لاهل الارض وقيل لاهل الارض خاصة والحساب
بين عمر وابن عباس وسبب اختلافهما قوله تعالى وجعل
الشمس سراجا ثم الى يخ ويقال لها الاجرة وبهرام وكوكب
الدم وكوكب النار ثم المشتري ويقال له ابن جبيس والقاضي ثم
زحل على وزن عمر ويقال له الشيخ والكيوان والمقاتل وهذه الدراري
هي التي ذكرها الله تعالى فاقسم بها في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس ص والتسعة الافلاك كل الفلك منطبقا بينا وشال الكبي
فيه عطارد وجميع زهرة للشمس ع الرابع الحمرة يخ والسادس
مشتري زحل ع سابع والغبي ع الثامن على ثم
يعني الافلاك
التي خلقها الله في العالم العلوي هي تسعة افلاك سبعة منفصلة كل فلك
فيه درج والثامن فيه ما عدى الدراري من الكواكب والتاسع عار منها
بتا لبينا ولا يلينا من الكواكب غير الالماع قيل ان في فوقه نجوما من نار
معلقة في الهوى وايد ملائكة اعدت لجميع الشياطين الثاني الكبي
منه فيه عطارد وهذا اشارة بقوله وشال الكبي فيه عطارد وذكر انه
كبي من الاول لينبه على ان كل فلك اكبي من الذي تحته واصغر من الذي
فوقه والثالث فيه الزهرة وهذا اشارة بقوله وجميع زهرة والرابع
فيه الشمس وهذا اشارة بقوله للشمس ع الا والخامس فيه ثم الحمرة وهو
المريخ وهذا اشارة بقوله ع الرابع الحمرة يخ وقيل ثم يخ به ال
او مجبي لمحذوف والسادس فيه المشتري وهذا اشارة بقوله والسادس
مشتري والسابع فيه زحل وهذا اشارة بقوله زحل ع سابع وقوله والغبي
ع الثامن حل هو ان كل كوكب غبي هذه الكواكب السبعة هي الفلك
الثامن ص وتاسع عار عنها كلا فيه ارض الجرم وجلاء يعني
ان الفلك التاسع عار من الكواكب اي ليس فيه كوكب بل فيه جميع الا
فلاك الثمانية كلها يدور بها في كل يوم وليلة دورة بقدرة الله عز
وجل والفلك مدار النجوم التي يضمها قال تعالى كل في فلك يسبحون وسماه
فلكا لاستدارته ومنه قيل فلكة المغزل وحقيقته جسم كثيف

بدور

مستنير

مستعير من الشكل سماه فلكا للاستعارة ومنه قيل متحرك في مكانه
مشتمل في جوفه على اشياء غير متحركة بذاتها كحركته وفي وسطه
وهي اي ملتف بعضها على بعض كقشور البصلة وفي وسطها
اي جملتها الذي في سماء الدنيا وهو اصغرها فنسبة البروج اليها
نسبة حقيقية لانها قطع اجزاء كبيرة من الفلك نسبة كل واحد
منها الى الفلك ذهب سرس وتطلق البروج مجازا على نفس المنازل
الكائنات في الفلك الثامن من تسمية الدليل باسم المدلول وقد تقدم
لنا بيان ذلك واختلف في امبدا الدوران فبعضهم يبدأ بالاعلى
الذي هو زحل ثم الذي تحته وهو المشتري ثم كذلك الى الاسفل الذي
يليها وهو القمر وبعضهم يبدأ بالقمر ثم لعطارد وهكذا الى زحل واصل
ذلك اختلف في نسبة الاوفاق اليها وهم الجدا اول وبعضهم يجعل
المثلث القمر والمربع لعطارد وهكذا على التوالي وبعضهم ينسب المثلث
لزحل والمربع للمشتري على التوالي انتهى تنبيه في كون الناظر الافلاك
لم تكن الا ذهاب ورد بالكواكب كل فلك يدور بسماء وارض السبعة
يدور كل واحد منها في نفسه من المغرب الى المشرق وبخلاف الفلك
الذي يدور بالكل فانه يدور من المشرق الى المغرب في ثلاثة الاف سنة
على بداية الطلاب انتهى وفي ذكي شارح منظومة السما الى على السما
اي على هذا النوع الكواكب متعلقة بافلاكها كتعلق المصابيح في البيوت
وقيل نجوم كرقوم الثياب وهي تدور في الافلاك ايضا جملة ما ترى شاء الله
وسكت عن غيبي ذلك من العوالم العلوية من العرش والكرسي والجنة
والسموات والبحور الكائنة بين كل سما وسما والغيبي ذلك من العوالم
التي لا نشعر لنا بها نوا عنها بل لا نعلمها الا جملة ولا تفصيلا كل
ذلك غائب عن علومنا الحادثة ومنكشف بالعلم مولانا الذي هو جل
وعلا انكشافا لا يلتبس ولا يختلط به زوال ينتشر عن ابتوفق وجوب
انتصافه به على خبرا ونكل استدلال فقد ذكر ابو عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي في شرحه المسمى بالمنهج السديد في شرح كفاية المريد للجزائري
ان في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى سبعة عشر نوعا
من الخلق السموات السبع والارضون السبع وما فيهن علم واحد من

العوالم

في ذلك وقال عبد السلام بن ابراهيم اللقاني في شرحه على منظومة ابي العباس
احمد الجزائري عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما نبذ الى عالم الدنيا من ذلك
عالم واحد وهو في ذلك فان صاحب المنظومة كذا السموات لا تخفى عجائبها
وغرائبها ظاهرها عن غيبها انعزاب خمسمائة عام غلظ واحدة
كذا ارتفاع سموك الكل المثل وقد اشار سبحانه الى امتداد ذلك
البعد بقوله جل من قائل افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها
وزينا سمكها وما لها من فروج والارض مددناها وغلظ ذواتها وروم سموكها على هذا المقدار الى
الخصوص مع جواز غيره مما لا يحصى شاهد بحدوثها من جهة تلك
زمنها الحوادث وتشاهد باعتبار افتقارها الى قادر مختار سبحان الملك
القهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والارض طي السموات لقوله
تعالى ومن الارض مثلهن يتنزل فيهن ويكفيك من الاعتبار ما ذكر
السنوسي في شرحه المذكور من انه روي في الخبر ان بنواحي عشي الجن
والجن وبنواحي اخر عشي حيوانات البر وهؤلاء خلقهم عشي الطيور وهو
الذي لهم عشي حيوانات البحر وكل هؤلاء عشي ملائكة الارض وكل
هؤلاء عشي ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشي ملائكة السماء
الثانية ثم كذلك على التي تليها الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل
في مقابلة ملائكة الكرسي ثم رفيل ثم هؤلاء عشي ملائكة البيت
المعمور الواحد من سبعين الف ثم التي عدد هؤلاء ستمائة الف هؤلاء
كل سرادق عن يمينه وشماله فوقها بالسموات والارض وما
بينهما بانها تكون شيئا كبيرا وقدرا عظيما ثم كل هؤلاء في مقابلة الملا
ئكة الذين يجيئون الى ثم الكعبة في البيت ولا يعلم عددهم
الا الله تعالى ثم هؤلاء في ملائكة الموج الذين هم اشياع اسرافيل
قيل ثم رجيبيل انتهى انظر يا اخي ما اوضح هذا الكلام معلوم لولا
جلال عزة الازلي من غير تامل ولا استند الا ما يعتري به سهو ولا
ذهول ولا زوال فما يشغله شان عن شان جل الرب الكبير المتعال
انتهى ولا يخفى ما في هذه الاشارة النافعة بعد ذكره الافلاك بقوله عز من قائل
فصل ثم هذا فصل تكلم فيه على المدة التي يقيم الخوف الذي في كل برج
بذلك في ذلك من كلام بدر الدين وشلشلة مدرجه وكاتبه بيز مكشف

كوز

كوز هرة والقمر شهرا والقمر يجتمع ومشتري عاما والشمس شهرا
يقيم الحيوان بث مقام بضم الميم وهو مبتدا خبره ليلتان وبث
ف منصوبا بنكث بضم الواو وقوله كوز هرة والقمر اشهرا منصوب
بيقيم واشهرا تمييزا والمعنى ان القمر يقيم في كل برج يوما وهو ستة
عشر وقوله كوز هرة اي والزهرة تقيم في كل برج كوز وهو ستة
وعشرون يوما والمريخ شهرا والشمس شهرا يقيم في كل برج
عدة الايام وهو ثلاثون يوما وقوله مريخ اعني المريخ
يقيم في كل برج خمسة واربعين يوما ومشتري عاما والشمس
يقيم في كل برج عاما وقوله والسلام اشهرا يقيم الحيوان يعني
ان الحيوان وهو زحل يقيم في كل برج ثلاثين شهرا وهو ابطاها
سيرا كما ان القمر اسرعها سيرا انتهى وماء بحر من مكث الدراري
في البروج انما هو بالتقريب على السير الاوسط راجعا على التحقيق
في الهاية تلك مدة تبطئ وتسرع عن الاوسط وقد يكون باسوي النيرين
منها مستقيما وقد يكون راجعا في البروج وقد ذكر ابو عبد الله
بن الخطيب الاندلسي كيفية مسيرها في افلاكها وبروجها
فزحل يستقيم اربعة وستين ومائة يوم ثم يتقهقر اثنين
وثلاثين ثم يستقيم ما بقي ويقطع فلكه في ثلاثين عاما
والمشتري يبدا حال البروج عاما ويوم تيسيرا ويستقيم فيه سبعة
سبعين يوما ويتقهقر خمسة واربعين ثم يستقيم سبعين
هكذا ابدا ويكمل دورة على اثنا عشر عاما والاحمر يستقيم ثمانية
يوما ثم يتقهقر سبعة ايام هكذا ابدا وتتم دورة على عامين
ونصف بتقريب والزهرة تطلع المغرب خمسة اشهر وبا
المشرق خمسة اشهر حتى اذا كان بينها وبين الشمس تسع
واربعون درجة صارت مقهقرة راجعة وتقطع فلكها في
عشرة اشهر واثنا عشر يوما بتقريب وعطارد معوج الطلوع
يظهر في السنة ثلاث مرات مشى فيها ومرة مغربيا ويقطع الفلك
في ستة اشهر واربعة وعشرين يوما بتقريب والشمس والقمر بينهما
هما مستقيمان والصبح فيما يحكى من الدرجوم لكل من الدراري اذا

من الشمس ولو راجعا خاسئا منها حتى يكون بينه وبينها ما شاء الله
من الدهر واستقام سيره حتى تخلفه الشمس من خلفه فلا يمكنه ان ير
منها فيبصرها حتى جاوزها انتهى والله اعلم ومن هذا البيت قولوا
الشمس والكواكب الجوزاء والعقرب الغفر والميزان
تحته والبرج الشمس ... والجدي الدلو
والحوت والحوت هي المشتري تكلم في هذه الابيات على معرفة
بيوت الدواري وسماها بالغمر على عادته بيت ابه وكانه يرى ترجيح
القول بان البيع امنه والمعنى ان بيت الدواري وهو الغمر هو برج السر
طان و اما الكواكب وهو عطارد له بيتان برجا الجوزاء والعذراء
و اما الزهرة فلها بيتان ايضا الثور والميزان وهذا هو الذي اراد بقوله
لزهرة ثور او ميزانا تجد و اما الشمس فلها بيت واحد هو الاسد
فلها بيت واحد وهو الاسد وهذا قوله البيت للشمس و اما
المريخ فله بيتان الحمل والدلو وهذا المعنى والحمل وهذا معنى
قوله في عقرب حمل الاحمر و اما زحل فله بيتان الجدي والدلو
وهذا المراد بقوله والجدي والدلو زحل و اما المشتري فله
بيتان القوس والحوت وهذا المراد بقوله والقوس والحوت هي المشتري
وقوله قالوا اشارة الى انه تبع من قولهم الذي يقول له بيت لان
ذلك عرا من غير دليل ثابت به السنة ولا تنزل به وحي اللهم
الا ان يكون اجماع سبق ناله ريس على نبينا وعليه السلام هو الذي
وضع لها بيوتا حين نظر في النجوم وقيل انه لان الانبياء معلومات
له وسلامه عليهم لا يحكمون الا بالوحي انتهى فصل
قال الناظم ما شرحه الكيبي وسبب كون بعضها له بيت واحد
وبعضها له بيتان ان الله عز وجل خلق الفلك الذي خلق ثانا اول درجة
من الغفر و الزهرة في اول درجة من القوس و زحل في اول درجة
من الجدي و بقيت ... تجري كذلك زمانا طويلا ثم ان الله الشمس
فتحركت في الاسد حتى قطعته احسن بعد الكواكب فمر منها
في الفلك الى ان بلغ الجوزاء فلما استقر بها تحت الغفر فجاز له بيتان العذراء
والجوزاء ثم تحركت الشمس العذراء حتى قطعته احسن بها

الزهرة:

الزهرة بيت به البلك حتى بلغت الثور فاستنت فيه بالكاتب
فبقي منها في البلك الى بلغ الجوزاء فاستنت بها الخنثى الغمر فكان له بيتان
الغدراء والجوزاء ثم خلت الشمس الغدراء حتى قطعته فكان له بيتان
الميزان والثور ثم خلت الشمس الميزان حتى قطعته احس بها المريخ
فبقي منها في البلك حتى بلغ الحمل فاستنت فيه بالزهرة فكان له بيتان
العقرب والحمل ثم خلت الشمس العقرب حتى قطعته احس بها
المشتري فبقي امامها في البلك حتى بلغ الحوت فاستنت فيه المريخ
فكان له بيتان القوس والحوت ثم خلت الشمس القوس حتى
قطعته احس بها زحل فبقي امامها حتى بلغ الدلو فاستنت فيه
بالمشتري فكان له بيتان الجدي والدلو انتهى وقيل غير ذلك
نقل الجباري عن الحكماء منعم من ذكر الحول الكبير الاكبر فايدة
ذكر يوم الاثنين والقمر والاربعا الكاتب والجمعة
لزهرة والاحد الشمس معه خميس مشتري ثلاث الاحمر
وسبتها الشيخ الاصم ش تضمن كلامه تقسيم الايام
على الدراري والمعنى الغمر ووالد يوم الاثنين والاحد بالليوم هنا
النهار وقطع ووالبيل الباء الموحدة والاربعا بعد العين المهملة
وبعد الالف الهمزة وقوله والجمعة لزهرة اي والزهرة يوم الجمعة و
الجمعة بضمتين ويجوز سكون الميم وفتحها وحكى الفراء الفتحة
لغة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والاحد الشمس معه اي والشمس
يوم الاحد والاحد بتخفيف الدال وقوله خميس مشتري يعني ان يوم الخميس
للمشتري وقوله ثلاث الاحمر اي والثلاثا يوم الثلاثاء بالمد وسكون
والخاء وتثليث الثاء مثلثين وقوله وسبتها الشيخ الاصم اي والشيخ
وهو زحل يوم السبت بفتح السين واما الليالي فهو مقسمة ايضا على
الدراري وكيفية تقسيمها على الدراري فالليلة الاولى وهي ليلة
الكاتب وليلة الاثنين للمشتري وليلة الثلاثاء للزهرة وليلة
الاربعاء للمقاتل وليلة الخميس للمشتري وليلة الجمعة للقمر وليلة
السبت للاحمر والليالي مرتبة واما الدراري فترتيبها على الليالي هو كذلك
وجمعها بعضهم في ابيات وهي كحزم شفع الكاف للكاتب والميم

للمشتري والزاي للزهرة والميم الثاني للمقاتل والشين للشمس والقاف
للقمر والحاء للأحمر انتهى فإذا عرفت ما لكل دري من يوم وليلة فلتعلم أن
الذي له منهما الساعة الأولى والثامنة وغيرها لغيره فالساعة الأولى
من يوم السبت للشيخ والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس
والخامسة للزهرة والسادسة لكاتب والسابعة للبدر ثم يعود
الدور فتكون الثامنة لكاتب فيكون آخر ساعة منه للمريخ فالساعة
الأولى من يوم الأحد للشمس وآخر ساعة منه لزحل وأول ساعة
من ليلة الاثنين لمشتري وآخر ساعة منها للكاتب وهكذا على التوالي
فافهم ترتيب ذلك على التوالي حسبما بينا لك بقول القائل
زحل اشترى مريخه من شمسه فتزهرت بعطارد لقماره تضمن
البيت ترتيب الدراري على طريق التوالي فعليك به فإنه بيت جيد
تنبيهان الأول ذكر الناظم أسماء الأيام والليالي وسكت عن أسماء الساعات
فالساعة الأولى من النهار تسمى بالشروق والثانية بالبكور والثالثة
بالغدو والرابعة بالضحى والخامسة بالهاجرة والسادسة با
الزوال والسابعة بالظهر والثامنة بالرواح والتاسعة بالعصر
والعاشرة بالأصيل والحادية عشر الطفل والثانية عشر الغروب
وأسماؤها في الليل الغسق والهجمة والعشقة والهوات
والشراع والجنوح والجرمع والقعقعس والبهرة والهديع
والزلفة والفجر ولبعضهم في أسماء ساعات الليل أيضا الشفق
الغسق العتمة السدفة الهجمة والحدرة والزلفة
النجزة السحر الفجر الصبح الصباح والثاني
هذه الدراري مختلفة في رؤية العين فالقمر يريك خضرة في بياض
والكاتب يريك سوادا في حمرة والزهرة تريك زرقة في بياض
والشمس تريك حمرة إذا تأملتها أو صفرة في بياض والمريخ
يريك سوادا في حمرة والمشتري صفرة في بياض وزحل يريك سوادا
في صفرة ولذلك وصفه بالصفرة بقوله لشيخهن الأصفر
والضير انتهى ولسعود الكواكب يعني الدراري وتخصيصها قال

الدراري

فصل في المشتري والزهرة بعد لا حرج فيهما والغير فيه والعبر امتزاج ش
يعني انهم يعبرون بالمشتري والزهرة والبعد لا حرج فيهما اي لا خلل
فيهما واطلق الحرج الذي هو الضيق على النحس لانه يقتضيه و
قوله والغير فيه اي وغير الثلاثة المذكورة فيه النحس وهو زحل
والمريخ والشمس الا ان علماء الهيئة مع السعود وينحس مع
النحاس وهذا المراد بقوله والعبر امتزاج ابدانه ممتزجة من
السعد والنحس ولذلك اتفقوا على انه اذا كان مع المريخ كان الوباء
لا محالة بقدرة الله تنبيه قال المنجمون سبب ان الولد اذا ولد
للسبعة اشهر يعيش ولذا ولد لثمانية لا يعيش ان في كل
شهر يتولى الجنين كوكب من الكواكب السبعة فهو الشهر
الاول القمر بين لزحل وفي الثاني للمشتري الى الصانع التدبير فيه
وهو كب مناسب للحياة وفي الثامن يعود الى زحل وهو بارد يا
بس كثير يطفي الحركة على مزاج الموت فيموت في الثامن في
التاسع في ايام تولية السعد الاكبر الذي جعل الله تعالى فيها التولية
له و عند الاطباء ان الولد عند استكمال السبعة اشهر يتحرك الحي
فان تهيأ له الخروج خرج وعاش وان لم يتهيأ يستريح في البطن
عقب الحركة المضعفة له فلا يتحرك في الشهر الثامن ولهذا
يقل تحركه في البطن ايضا فيه و عند العلماء الولد يتحرك لشهر
ويوضع لستة وتارة لشهر وخمسة ايام فيتحرك لشهر بدون نصف
ويوضع لسبعة وتارة لشهر ونصف فيتحرك لثلاثة ويوضع
لتسعة فلذلك لا يعيش لثمانية ولا ينقص الحمل عن ستة ولا
يعارض هذا ما في الحديث ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك الحديث
لان الغالب اجابة حاصله ان الاربعين يوما وما يقرب من
ذلك والثلاثون والخمسة والثلاثون قريبة من الاربعين فهذا
يعلل في الخمسة والاربعين تنبيه انجى الاجهوري قال فيه مؤيدا
بالثلاثة التي ذكرها الناظم انها الانحس فيها بالمشتري ساعته
تصلح للاعمال في كل شيء من صلاح وعلم وبيع وغير ذلك الا ما قيل

صاحبة فكل ذلك بقدره واحسب عدد الافلاك وابدأ به بآدم وحواء
وابليس فان وقع الحساب بآدم سعيدة وان وقع بحواء ممتزجة وان
وقع بابليس نحيسة ووجه اخر في اي وقت شئت من
انوك وان وجدت النفس في جعبة الميزان كن سعيدة وان وجدتها
في الشمال اكن نحيسة وان وجدتها متعاوضا بينهما فهي ممتزجة
ص وللبروج ضابط قد وضعه بعض الاجلة ان تسمعه ش يعني ان
بعض العلماء الاجلة جمع جليل اي العظيم القدر وضع ضابطا جيد الطبايع
البروج وصفاتها وصباتها وقوله ان تسمعه اي ان رايته
ان تسمعه منه ايضا السايل الذي سالك تابعه لعلم النجوم ثم ذكر
الضابط بقوله ص كاف شين تاء فاء شين ثاء ميم غين
سين جيم حاء ش عند الضابط الكاف هي كبد من اعراب الكلمة
وبيان ذلك انهم قسموا الفلك على الطبايع على صفة ثم
في ثلاث مرات فوجب لكل طبيعة ثلاثة بروج والا يتعداه بالجنس
بجنسه بكتمه لك ان قوله كاف اشارة الى البروج الثلاثة الواقعة
تحت النور من ثم الدالة على طبيعة النار والكاف للكبش وصوابها
والهمزة للاسد والفاء للقوس قوله شين اشارة الى
الطبايع وجهات وصبات البروج الثلاثة فالشين ثم كيف
والنور الاول ناريات والنون الثانية ترابيات والذال المعجمة هوائيات
والنور الاخيرة نهاريات وقوله تاء بالتاء المثلثة للثور والعين للجوزاء
والجيم للسرطان وهذه الثلاثة هي الواقعة تحت التاء من ثم الدالة
على الترابية وقوله فاء اشارة وهذه الحروف الى الطبايع هذه البروج
الثلاثة وجهاتها وصباتها فالفاء فبلسان والثاء المثلثة من
بعوف ثم ايلول والسين سعد يانه والثاء المثلثة مونثات واللام ليليات
وقوله ثاء والتاء المثناة من فوق للثور نهاري وهو الجوزاء والميم للجوزاء
والدال المهملة للدلو والثلاثة هي الواقعة تحت الاء من ثم
الدالة على البروج وهو الهواء ويسمى بحالاته فالتوكيد كل ريحا وانا اسمى
كل هواء وقوله غين اشارة هذه الحروف الى طبايع البروج الثلاثة
على نحو ما تقدم فالغين المعجمة غرابيات والراء زعيات والنون

نحسيات والذال المعجمة نحوسيات والنون الاخيرة نهاريات
وقوله سبع بالسين المهملة للسراطان والعين المهملة
للعقرب والغاء المهملة الحوت وهو الثلاثة الموافقة تحت الميم
من تقسيم الحالة على الماء واشار الى ذلك بقوله حسيات فالحاء حوتيات
والميم مائيات والسين سبعيات والتاء الثلاثة مونثات
واللام ليليات انتهى تنبيه فقد تبين لك ان الطبايع تقسيم
الى زوج على طريقة تقدم واما ان اردت معرفة جهاتها
من شرق وجنوب وغرب وشمال فضعها جدولا ربع وربتها
في الوضع على حسب ما تبينها في النظم وتبدي بالحمل وقال له
العيش فتجعله اول البيت من الضلع الاول وتجعل الثور في الثاني
والجوزاء في الثالث والسرطان في الرابع ثم تكررها فاذا اتى في ثلاث
مرات فوجب لكل جهة ثلاثة بزوج فيكون ما في الضلع الاول شرقية
وما في الثاني جنوبية وهو المراد بقولهم قبلية وما في الثالث غربية
وما في الرابع شمالية وهو المراد بقولهم جنوبية وهذه صورة الجدول
وهذه صورة الجدول

السرطان العقرب الحوت	الجوزاء الميزان الدلو	الثور العذراء الجدي	الحمل الاسد قوس
شمالية	غربية	جنوبية	شرقية

الكبايع في صورة كتبها
وانما تعرضنا للشي
لعلم الاحكام النجومية
من العلوم السابقة
وما عدا ذلك فنسبة
الى احكام الشرايع
الى ثلاثة اقسام فقسم منها الى حكمه في شرعنا لما قبله فلا شك انه ناسخ
له وقسم موافق لاحكام من قبله فلا شك انه لا نسخ فيه وانما متعبدون
فيه اما بشرعنا فقط بناء على عدم شمول شرايع من قبلنا واما
بشرعنا وشرع من قبلنا ان قلنا بانا مكلفون بشرع من قبلنا في كل
حال فيتبع في شرعنا ولا شرع من قبلنا والقسم الثالث ما
لا شرعنا عنه في شرعنا وثبت فيه حكم بشريعة من قبلنا فهل

وفي كل ما يبنى على تلك
ولا يسعها هذه الكتب
منها ليكون كالمدخل
وعلم التنجيم مما تغير زمانه
قبل الشريعة المحمدية
شريعة جميع الخلق
التي قبله بنفسه

نكلو

يختلف في هذا القسم بالحكم الذي ثبت فيه في غير شيء بعينه لأن ذلك
خلاف بين العلماء وتحرير محل النزاع أن نقول الحكم المختلف فيه له
ثلاثة شروط: الأول أن يكون ذلك الحكم أوحي لنبينا عليه الصلاة
والسلام أنه من شرعهم فأما لو لم يعرف ذلك الحكم الناسخ
قولهم أو من كونه مكتوبا في مصاحفهم فلا يتبع لأن قولهم
لا نصدقهم ومصاحفهم قد وقع التغيير فيها فلا يؤثر هذا
الشرط الثاني أن يكون ذلك الوحي الذي أوحي لنبينا صلى الله عليه
وسلم في ذلك إنما هو مجرد إخبار أن الملة الإلهية فيما حدث كذا
وكذا لا قول له وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس الآية وكما
أوحى إلى نبينا عليه الصلاة والسلام أن سليمان عليه السلام احتجت
إليه أم الشاب في صبي ادعت كل منهما أنه ابنها فقال هات السكين
أقسمه بينهما فرضيت الكبرى وأبت الصغرى فقال لها عد
لها يا نبي الله ولا تقسمه فقضى به للصغرى فهذا مجرد إخبار أن هذا
الحكم من شرع سليمان عليه السلام الشرط الثالث أن لا يكون
أوحى النبي عليه الصلاة والسلام فيه بشيء لا يوافقه ولا
يخالفه لأنه إن كان يوافقه فلا شيء يمتنع من متبعوه وإن كان يخالفه
فهو منسوخ انتهى وهذا العلم إما كان منه وسيلة إلى واجب كمعرفة
أوقات الصلاة التي وضعت ونحوها أو وسيلة إلى مندوب كمعرفة
الأيام الفاضلة ونحو ذلك أو وسيلة إلى مباح كمعرفة أوقات
الرشد فهو موافق لأحكام شرعنا وقد تقدم النص على ذلك في جملة
الكتاب وما كان وسيلة إلى حرام كانقلاب الأعيان ونحو ذلك من
العلوم فذلك يوجد كثيرا في علم الكيمياء فهو مخالف لأحكام شرعنا ولا شك أن شرعنا ناسخ ولا يجوز لأحد أن يتعلمه
إلا لقصد معرفة حقيقته والتحذير من شره كذا نص عليه
صاحب المنح السنية في كتابه الذي بيده وهذا القسم هو الذي أراد
بقوله صلى الله عليه وسلم من صدق بكهانا أو عرافا أو منجما
فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وما كان بعض أصحابه
إلى أن يقول أنه يعلم به مغيب يقدم قبل أو وقت نزول الأمطار

وما في الرحام وما يستتر الناس به من الاخبار وما اشبه ذلك من
البيانات فقيل ان ذلك كفر يجب القتل به دون استتابة لقول
الله عز وجل ولقد قص فيما بينهم ليذكروا فاعتبروا يا اولي الالباب
ولقوله عليه الصلاة والسلام قال عز وجل اصبح من عبادي مومن
بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن
بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر مومن بالكوكب وقيل انه يستتاب فان تاب والا قتل
وروي ذلك عن اشهب وقيل انه يزجر ويوعظ بالادب والذي
اقول به ما قال علي الاجهوري وغيره وهو ظاهر انه ليس باختلاف
قول وانما هو اختلاف في الاحكام بحسب الاحوال فان كان المنجم
يعتقد في النجوم انها الفاعلة لذلك مستقلة دون الله وتخرق النية
او يقف على نفسه وجب قتله دون استتابة كالزنديق وان كان
معتقدا به غير مستقل بنفسه ويعترف عليه وكان ممن يقتل بعد
الاستتابة حيث لم يتب وان كان مومنا بالله سبحانه وتعالى
بان النجوم واختلافها في الطلوع والغروب والتاثير لها في شيء
من الحوادث في العالم وان الله هو الفاعل لذلك كله الا انه جعلها دالة
على ما يفعله وهذا يزجر على اعتقاده ويوعظ بالادب ان حقق ذلك
عنه ويتوب فهو بدعة وتسقط امامته وشهادته على ما السنون
في نوازله ولا يحل للمسلم ان يصدقه لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله قال المازري فان قلت فما قول المازري الجواز
انما استند في ذلك لعادة اجراها الله واخذه من حديث انما مطرنا
بنجم كذا وتشاؤم منه فالكاعبين غير يقين وبناء مع حديث اصبح من
عبادي مومن بي وكافر الحديث على نسبة ذلك للعادة ونسبة
ذلك للانواء فان ملكا ذكر الحديثين فالحديث الاول يدل على
الجواز اذا نسب ذلك لعادة اجراها الله والنهي في الحديث
الثاني اذا نسبه للانواء يحمل على حديث على ما يوجبه ان الموطا
كله مبني على اصول الفقه قال صاحب الفيضة وان اجرى الله
تعالى عندها كان ذلك كالاخبار بصور الاصول الاربعة وليس

من باب الاخبار بالغيب الذي استأثر الله تعالى به بل الذي استأثر الله تعالى
به العلم بالغيب من غير سبب لانه تعالى لا يحتاج في علمه الى الاسباب
بل التنازع مع هذا القائل الى ابي وفاء فنحن نمنعه واذا عاد ايا كا جعل
للادعاء علم الغيب كما لو ادعى ان النار تغرق وغير ذلك فليس هذا
مراد علماء علم الغيب في شيء وقد اخبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بالمغيبات بناء على كشف علم ضروري خلقه الله لهم فهذا سبب
اوجب لهم ذلك وقد قال الصديق في حديث لما قالت عائشة هذا
اخوك فمن اختلى فقال ان ابنة خارجة فاخبر انه يكون ابنة
انثى مع ان الله تعالى يقول ويعلم ما في الارحام فالله يعلمه من غير سبب
والصديق يعلم بسبب ما ظن الله في نفسه فلينتبه لهذه
الفائدة حتى يعلم ما يجب به ما لا يجب وما وجب اختصاصه
بالله مما لم يجب ويحصل له فهم المنقولات عن الصحابة وغيرهم والجمع
بينهما وبين الادلة الشرعية انتهى كلام صاحب الدخيرة فاذا فهمت
ما ذكر لك من اصول الشريعة المحمدية ظهر لك ما هو موافق
للشريعة من علم الاحكام النجومية فالشيء يعتنا عن متبعوره وما هو
مخالف لها فيجب ان يتاركوه وما هو مسكوت عنه فاختلف فيه
العلماء المحققون اولو الادلة لتتبعنا ذلك على قدر ما وقع هذا
كفاية ان شاء الله لمن قدر الله فيه وبالجملة ان جاوزت في هذه الطرق
معرفة اوقات العبادات وادلة القبلة وفصول الحكم والسماء والليل
والنهار والليل والانعام لا يجوز وكيف وما تعلق بذلك ولا يدل من تقييد
خارج باصول الشريعة المحمدية وما اعتمد الفقهاء الذين هم عليها
بالادلة التفصيلية بالايات القرآنية والاحاديث النبوية كما
الشيخ ابي العباس السبتي والشيخ ابي زيد الشاذلي لما اخذ
بك الطريق السبتي في بيتنا صلى الله عليه وسلم واصحابه
والا خاف عليك ان تتعلق بالتاخذ من غير ناس عرفه وقد نسخها
شيء نعتقد او تاخذ بشيء الا تفقهه وتعمل به وهو ليس كما يوجد
في ذلك كثيرا في بعض الجرائد او تاخذ بقول من ليس من اهل التمكين
في العلم وذلك كثير اما ينهى عنه وبه الشهور واهل الاسبقية

في هيئات الافلاك وهيئات حركاتها وحركات الجسم بتعمق تخييل السحب
هو اوهن من خيط العنكبوت واضعف رايه المامور ملخص زلف منه
هذا النوع قولا واعتقادا انه هو البقاء لما لا يعلم علمه وقد تعلم ولا تفق
ما ليس لك به علم وكم من عذر ومن الناس مصاب في عقله وفي دينه
من كما يعنيه من تعلم العلوم الشرعية والعمل بمقتضاها وتشغل
نفسه بتعلم تلك العلوم الداهية التي في رها من لا خلاق له من الفلاسفة
لقصد الرياسة وجمع الدنيا بالباطل المحض وفي ذلك قال ابن المعتز
• تعلم احكام النجوم اضاعة • عمر ينقضي ويفوت • ولا يعلم الانسان ما يكسب غدا
• وما يعلم الانسان ايمن يموت • واستقاء احكام النجوم بالحدس محض فالذي
يجب اعتقاده ان هذه الكواكب لا تاثير لها في شيء من الاشياء والكل واقع بقدرة الله تعالى ولله در القائل
• من يخشى زحلا او كان يرجو المشتري • جاءني منه وان كان ابي اللي بري •
وقال اخر • ولا السعد يقضي به المشتري • ولا النحس يقضي علينا زحل •
ولكنه حكم رب السماء • وفاطر الفضاء تعالى وجل • حرجيه عبد الله عن
حنظلة ايا محمد بالحوار تنساه ش وهذا القول البيت في معنى قول
ان مرع • واعمل بتقوى الله لا تنساه • والعبد يتقي الذي يخشاه والتقوى
في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الاخرة وله ثلاث مراتب
الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبري عن الشرك وعليه قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى اي الشهادة تبين كما في الجلالين والثانية
التجنب عن كل شيء يوثم من فعل او ترك وتحقيقه ما الفرض
حتى الصغائر على قول وضعف اخر المعول عليه انه لا يقع واعني
التقوى ارتكاب الصغائر حيث لم يصر عليها مع الاثم بها
بها متوعد عليه وقد اخبر الله تعالى عن اصحابه حيث لم يصر عليها
بل يجوز اجتناب الكبائر وهو ان عقيدة الرسالة وايا عليه
قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
اي صغائركم وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وهي الصلوات
ايضا الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر او لا بد من التوبة منها

وهو ظ

[illegible] قول الرسالة [illegible] والتوبة فريضة من كل ذنب [illegible] قال
بعض وقال بعضهم معنى [illegible] صدر [illegible] صغير [illegible] من تبعة بكبيرة
كفتكم [illegible] وجملة وتفسيرها مغفورة [illegible] من الذنوب ومعنى [illegible]
[illegible] صغيرة [illegible] من تبعة بكبيرة [illegible] كتكفيف جبهة
[illegible] الى [illegible] الرتبة الثانية [illegible] بالاسم التقوى
الشرع وهو المعنى بقوله ولو اراد اهل القرى [illegible] امنوا واتقوا والثالثة
ان [illegible] عما يشغل سره عن الحق [illegible] يتقطع اليه بشيء [illegible] نفسه
وجسمه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته وقيس حق تقاته ابن مسعود بان يطاع فلا
يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر انتهى **قلت** قال ابو
الحسن علي الغزرجي من كتابه الناسخ والمنسوخ ان محيا حكى عن قطرب
والسدي وابن زيد والربيع بن انس ان هذه منسوخة بقوله تعالى
اتقوا الله ما استطعتم واكثر العلماء انها محكمة تكون حينئذ
مخصصة لها واليه اشار البيضاوي بقوله حق تقاته وما يجب
منها هو بذل الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم
لقوله اتقوا الله ما استطعتم انتهى وقال الغزالي في الاحياء التقى
عبارة عن ان يتقي كل ما يريبه الى ما لا يريبه وقد يحمله على ان يترك
ما لا باس به خوفا مما به باس وهو الصدق في التقوى فانه اذا اضطر
اليه التجأ للخدمة فصار لا يبيع ولا يشتري ولا يجمع ما لا يحله ويرى
يلتجئ الى ما يعلم انه تقارفه ولا يتوقف الى غير ذلك فيسامح
[illegible] فهو الصدق وصاحبه جدير بان يسمى متقيا وفيه خلل
[illegible] التقوى ويدخل في التقوى الورع ويدخل في الورع العفة
وانما عبارة عن الامتناع عن مقتضى الشهوة [illegible] اذا خوف
[illegible] الجوارح [illegible] بسبب الشهوة [illegible] العفة
[illegible] عن مقتضى الشهوة واعلامه التقى فانه اسم يشتمل
على المحظور والشبهة جميعا ووراءه اسم الصدق [illegible]
الرتبة الاخيرة [illegible] الاخص من الاسم [illegible]
[illegible] كثرة الاكل كما [illegible] تقول الانسان [illegible]
[illegible] في شيء او غيره والتقي [illegible] اما [illegible] شيء او غيره والتقي شيء

اما علوي او غيره والعلوي اما حسني او حسيني واذا كثرت انه حسني
مثلا وقع وصفه بالجميع وان وصفته بانه علوي وصفته بما هو وقوفه
مما هو اعم منه وكذا الك اي افلت صح يوقف قلت انه تقي وورع
وعفيف وهكذا انتهى ولا ينبغي ان تكثر كثرة هذه الاسامي
تدل على معان كثيرة متباينة بحيث تختلط عليك كما اختلط على من
طلب المعاني من الالفاظ ولم يتبع الالفاظ المعاني وهذه اشارة الى
مجامع معاني الخوف وما يكتنفه من جانب العلو كالمعرفة الموجبة
له ومن جانب السفل كالاعمال الصادرة منه كجاء وافد اما قبل الاصلح
غلبة الرجا وحسن الظن بالله تعالى كقوله على لسان نبيه انا عند ظن
عبدي بي وقد مر ما مر وقال عليه السلام اليهود تبر احرى الاقوام
هو حسن الظن به فسبحان الله حسن الظن هو بفضله وكرمه
فينبغي للعبد ان يكون متوكلا الله في جميع افعاله واقواله ويعتقد
ان يكون الناظر اشارة بذلك الى ان الانسان ينبغي له ان لا يخاف
من حسن يوم والاساءة في شيء من افعاله بل يلزم تقوى الله
في جميع اموره كلها واذا كان كذلك وتوكل على الله تعالى فعل
كل ما اراد والا يضره شيء لقوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين
فهو اختصر المختصر المقصود وربنا لا غيره الجميع ثم يعني انه تم
وكمل المختصر في علم ان مفرع المقصود اختصاره وربنا هو المعبود
على اتمامه لا غيره عاجز سمية المفتنع في علم ان مفرع ابغي نفع
امة النبي ثم كانه اشار بقوله الى الخير العباد عباد الله واجمع الى الله
اجمع لعباله ومعنى هذه التسمية انه يقنعك ويكفيك عن غيره
من الكتب لفضل الله في العلم الذي ذكره ابو مفرع قوله ابغ ابو اقصى
بهذه المنفعة من اتباع امة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابياته خمسة و
عامه ثم مصليا على النبي الهاشمي يعني ان هذا المختصر ابياته
تسعة وتسعون بيتا على عدد حروف خمسا وعدد حاء خوف الزيادة
او النقصان وقوله عامه ثم اي العام الذي نظم فيه ابيات هذا
المختصر هو عدد حروف ثم وهو عام اربعمائة الف وقوله مصليا
حال من التاء في قوله سميته حالة كوني مصليا على النبي محمد الهاشمي

وهو كذا هو قول الرسالة [illegible] او المتوبة [illegible] الا [illegible] الى [illegible]
صلى الله عليه وسلم وها هنا انتهى ما حضرنه من الكلام على هذا الرجز
على ما يسر الله تعالى علي والله تعالى ولي التوفيق وهو الهادي والمنى
سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وءاله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وسميته كشف الغمة في نفع الامة على الرجز
المسمى بالمقنع في علم ابي مقرع نسال الله العظيم بجاه نبيه الكريم
ان يجعله كذلك ويكمل فيه المقصود من الانتفاع ويحفظ فيه
الرجى والامتاع ويجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى وينفعنا
به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وصلى الله
على سيدنا محمد الكريم وءاله وصحبه وسلم وازواجه وذريته والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منه بعد عصر يوم الثلاثاء
18 من شهر الله رمضان عام 1206 ولا شك انه من تيسير الله
سبحانه فاني كلما عسرت على قاعدة من قواعده رايت كان معلما
يعلمني اياها في المنام فاذا انتبهت انتبهت وهي عندي واضحة
على احسن ما يكون وهذه كانت التسمية له لفتنتها ايضا في المنام والحمد لله
رب العالمين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

انتهى واتى الفراغ منه بعد صلاة
العصر يوم الثلاثاء من شهر الله تعالى
المحرم الحرام يوم سابع وعشرين
منه في عام الحمل الخمسين بعد مائتين
والالف ورزقنا الله تعالى الانتفاع به
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
رحمهم الله تعالى [illegible]
اغفر لكاتبه ولقاريه
[illegible]

ايقشت كله واحد لا بكر كله اثنان جلس كله ثلاثة دمت كله ا
هنث كله خمسة وصم كله ستة زعذ كله سبعة حفظ كله ثمانية طضع
طضع كله تسعة

ابجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش